



إسرائيل تنصح الأسد بالانسحاب نحو الجيب العلوي

□ باريس - قال مصدر فرنسي مطلع لـ "العرب" إن الإسرائيليين نصحوا الرئيس السوري بشار الأسد عن طريق وسطاء فرنسيين بأن يبدأ بالانسحاب من دمشق إلى منطقة الجيب الساحلي طالما كان الجيش السوري والطيران قادرين على تأمين مثل هذا الانسحاب وتوفير خروج آمن.

وأشار المصدر الذي لم يشأ أن يذكر اسمه إلى أن النصيحة الإسرائيلية جاءت بعد تزايد مؤشرات التراجع العسكري والعمليات السوري وتحقيق عدد من التنظيمات السورية المعارضة الإسلامية المسلحة نجاحات تكتيكية كثيرة في مناطق الشرق وتقدم استراتيجي ملحوظ في القاطع الشمالي من ساحة العمليات.

وقال "يرى الإسرائيليون أن المعارضة بصدد شن هجوم كبير على أحد محوري العمليات، إما مباشرة على جنوب اللاذقية لعزلها أو على حماة للوصول إلى منطقة مصيف/الساحل وقطع الطريق على أي قوات يمكن أن تحاصر في قاطع دمشق". ويرى الإسرائيليون أن الصورة يمكن أن تكون قاتمة للعلويين الذين يعيشون في دمشق إذا وجدوا أنفسهم غير قادرين على الانسحاب إلى جيب الأقاليم في اللاذقية.

ويتواجد عدد كبير من الأقلية العلوية في دمشق وريفها في حين تنتشر قرى علوية حول حمص وصولاً إلى مدينة طرطوس الحبيوة. ورغم التصريحات التي يطلقها حزب الله عن نجاحاته في القلمون، إلا أن المراقبين يرون أن الجيش السوري يواجه مشاكل كبيرة في عدد من الجبهات وأن مسلسل التراجع مرشح للاستمرار بعد انتكاسات جسر الشغور وتدمير والمعابر الحدودية مع الأردن.

وأكد المصدر الفرنسي أن خسائر حزب الله في سوريا وصلت إلى ألف قتيل وحوالي 7 آلاف جريح مما يعني أن ثلث القوة العسكرية لحزب الله البالغة في أقصى تقديراتها 30 ألف مقاتل تعرضت لإصابات مما يحد من قدرته على تغطية قطاع أوسع من القلمون.

وأضاف "هذا يعني أن أي انتكاسة في منطقة قريبة من دمشق يمكن أن تنعكس كارثياً على وجود العلويين في المنطقة وهذا مبعث النصائح الإسرائيلية المقدمة للنظام".

وكان الرئيس السوري بشار الأسد قد اعترف في تصريحات صحفية بأن قواته تعاني من إخفاقات ميدانية مؤقتة وأنها ستسعى لاستعادة المبادرة في القتال. لكن تنظيم الدولة الإسلامية وجه ضربة جديدة باحتلاله تدمر ومناطق استخراج الفوسفات بعد أن كان النظام قد خسر مواقع في الشمال لصالح تقوده النضرة. ومنذ اندلاع الأزمة السورية، تم طرح فكرة تأسيس دولة الأقاليم في منطقة الساحل على أن تمتد إلى لبنان.

فرنسا: انصياح إيراني للتفتيش الشامل أو لا اتفاق

باريس تتبنى مخاوف الخليج وتضع شروطا مشددة لمراقبة التعاون الإيراني



جواد ظريف لاخروج سهل من الأزمة النووية

الذي عجز عنه الرؤساء الأميركيون منذ ثورة الخميني في 1979. والأمر هنا لا يتعلق بأمر العلاقات الاستراتيجية مع دول الخليج فقط التي يمكن التحايل عليها ولو إلى حين، ولكن بأمر إسرائيل، وهو خط أحمر ليس لأوباما أو غيره أن يتجاوزه مهما كانت المبررات. وكان أعضاء في الكونغرس ومسؤولون سابقون أشاروا أكثر من مرة إلى أن الاتفاق النهائي حتى لو تم إمضاؤه يمكن أن تتم مراجعته بعد إنهاء أوباما لمهامه الرئاسية، وأن الكونغرس له الصلاحية التامة لإعادة المراجعة أو التعديل.

وفيما يحاول المسؤولون عن ملف المفاوضات في إيران الظهور بمظهر من نجح في خداع دول 5 + 1، لكن مؤشرات كثيرة تقول إن عمليات التفتيش ستكون طويلة وشاقة ومربكة للإيرانيين خاصة في ظل تعهد أميركي لإسرائيل بأن واشنطن لن تسمح بأي خداع إيراني. وسيكون صعباً على البيت الأبيض أن يسمح بالتلاعب في مراقبة المنشآت النووية الإيرانية حتى لو كان أوباما نفسه مع التفاوض عن الأنشطة الإيرانية في سياق سعيه لإنهاء دورته الرئاسية الثانية بمكسب شخصي كبير، أي احتواء إيران، وهو الأمر

من أجل توقيع اتفاق حول البرنامج النووي الإيراني، معتبرا أنها "مطالب مبالغ فيها". وصرح ظريف الذي يقوم بزيارة إلى اليونان "أتوقع من شركائني في المفاوضات الامتناع عن المطالب المبالغ فيها"، مشدداً على ضرورة "البقاء في الواقع وليس في الوهم".

وسيلتقي وزير الخارجية الإيراني غدا السبت نظيره الأميركي جون كيري في جنيف بعد أسابيع من مفاوضات معقدة في فيينا لمحاولة التوصل إلى اتفاق حول البرنامج النووي الإيراني.

وحذر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الأربعاء من أن بلاده لن تنضم إلى اتفاق لا يجيز زيارة المواقع العسكرية. وكان المرشد الأعلى لإيران آية الله علي خامنئي قد رفض منذ أسبوع إجراء تفتيش دولي للمواقع الإيرانية أو السماح بمقابلة العلماء النوويين الإيرانيين في أي اتفاق نووي مع القوى الغربية. وكرر قادة عسكريون إيرانيون نفس التصريحات بعد ذلك.

ووصف مسؤول عسكري إيراني طلب الدخول إلى مواقع عسكرية بأنه "طلب رسمي للقيام بعمليات تجسس".

وتعتبر مسألة إخضاع مواقع نووية إيرانية لعمليات تفتيش دولية من أكثر النقاط حساسية للمفاوضات خاصة أن الوكالة الذرية تتمسك بدخول كل المواقع الإيرانية بما فيها العسكرية في حال تم التوصل لاتفاق نهائي.

وقال يوكيا أمانو، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية إن الوكالة التي ستشكل إليها عمليات التفتيش والمراقبة لإيران في إطار تطبيق اتفاق محتمل حول الملف النووي، تأمل في أن تتمكن من دخول جميع المواقع بما فيها العسكرية.

ورغم رهان المسؤولين الإيرانيين على أن أوباما يمكن أن يكون في صفهم، إلا أن وزير دفاعه أشتون كارتر أعلن بأن الاتفاق لا بد أن "يتضمن بنوداً كافية لعمليات التفتيش"، ولوح باستخدام القوة، مؤكداً أن بلاده تملك قنبلة تقليدية مصممة لتدمير الأهداف التي تقع على عمق تحت الأرض، وأن إيران تملك مشاة نووية تحت الأرض في فوردو.

ومن المستبعد أن تنجح إيران في الفكك من كماشة التفتيش التي يمكن أن تتحول إلى ورقة ضغط طويلة المدى لدى الدول الست المعنية بتفتيش المواقع الإيرانية، وخاصة الولايات المتحدة.

وقال محللون إن إدارة أوباما تريد الحصول بالسرعة الكافية على توقيع طهران على اتفاق ملزم، وأن عملية تنفيذه ستكون هي المحدد في منع أي اختراق إيراني.

□ لندن - قال متابعون لسير المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني إن باريس نجحت في أن تسحب طهران إلى الملعب الذي يصعب عليها المناورة فيه، وهو ملف التفتيش، وإنه فيما كان الإيرانيون حريصين على ألا يخرج عمل المفتشين الدوليين من دائرة المواقع النووية المعروفة، فإن فرنسا تدفع لتوسيع دائرة التفتيش لتشمل المواقع العسكرية المختلفة.

ولا تخفي باريس أنها تفعل ذلك في سياق التزامها تجاه دول الخليج العربي بأن يتضمن الاتفاق النووي المقرر في 30 يونيو القادم ضوابط تحول دون أي تقلت إيراني واستمرار طهران سرياً في إنجاز برنامجها وتهديد الأمن الإقليمي، وهي مخاوف عبرت عنها أكثر من دولة خليجية وخاصة المملكة العربية السعودية.

ويذكر الفرنسيون أن مخاوف الحلفاء الخليجيين لا تقتصر على المنشآت النووية، وأن السماح لإيران بإنتاج أسلحة غير تقليدية يعني دفع المنطقة إلى سباق تسلح وتهديد الأمن الإقليمي، وهو ما تفعله السلطات الإيرانية في دول عدة مثل سوريا والعراق واليمن من خلال التمويل والتسليح اللذين تتلقاهما حركات وأحزاب طائفية تابعة لها.

وعلى عكس إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما التي همتشت تحالفاتها القديمة، فإن باريس انحازت إلى دول الخليج في الملفات الإقليمية البارزة، فلم تخف دعمها للسعودية في حرب اليمن دفاعاً عن أمنها الإقليمي، وكذلك دعمها لجهود إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد.

واستفادت فرنسا في مقابل التزامها الكامل بدعم الموقف الخليجي في الملف النووي وفي معارضة التمدد الإيراني في المنطقة بصفقات عسكرية واقتصادية ذات بال تجسمت خاصة في زيارة الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الأخيرة إلى الرياض ولقائه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز. وأكد بيان مشترك للسعودية وفرنسا على هامش الزيارة أن أي اتفاق نووي في المستقبل بين إيران والقوى الست يجب أن يضمن عدم زعزعة استقرار المنطقة، وأن يكون ملزماً لها.

ويتخوف الإيرانيون من أن يكرر المفتشون الدوليون الخطط التي نفذوها في تسعينيات القرن الماضي بالعراق، والتي وصلت إلى حد تفتيش القصور التي كان يسكنها الرئيس الراحل صدام حسين.

ورفض وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ضمناً أمس طلباً من باريس بزيارة مواقع عسكرية إيرانية كشرط مسبق

الفيفا تنتهي كشركة احتكارية تجني الأموال وتستغل عشق الجمهور لكرة القدم

اللعب مع السياسيين قد يطيح برأس بلاتر • فضيحة الفيفا تضع الأمير علي بن الحسين في المقدمة

وبات الأمير علي يحظى بدعم مطلق من قبل المسؤولين في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ومن السياسيين أيضاً.

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون إنه يؤيد الأمير علي لرئاسة الفيفا. وأضاف "يؤيد الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم ترشيح الأمير علي ونحن نقف خلف الاتحاد الإنكليزي تماماً". ورجحت مصادر مطلعة أن تكون أجهزة التحقيقات الأميركية قد بدأت بتتبع قضايا الفساد داخل أروقة الاتحاد عقب خسارة ملف تنظيم مونديال 2022 لصالح قطر مباشرة.

وقالت إن محور هذه التحقيقات كان الأمين العام السابق لاتحاد كوناكاف تشاك بليزر، الأميركي الذي يواجه خطر السجن لعشر سنوات بسبب اتهامات مصرفية وخمس سنوات لتهريبه من الضرائب.

بلاتر يقدم رجاله الفاسدين كبش فداء
قبل الانتخابات 23

والولايات المتحدة هما الدولتان الأكثر حماساً لإجراء عملية كشف للأوراق المخبأة في دهايزر الفيفا على مدار العقود الأربعة الماضية. ولم ينس المسؤولون في البلدين مرارة الإخفاق في ملفي كأس العالم لعامي 2018 و2022 لصالح روسيا وقطر اللتين تقول تقارير إنهما قدما رشاًوى لأعضاء لجنة التصويت منحهما حقوق تنظيم البطولتين. وبدأت السلطات السويسرية تحقيقاتها الخاصة في مزاعم سوء الإدارة وغسل الأموال المتعلقة بمنح حق تنظيم كأس العالم 2022 لقطر.

وإذا ثبتت صحة هذه الاتهامات فسواجده مسؤولو الفيفا المعتقلون عقوبة السجن في الولايات المتحدة.

ولم يُعرف بعد على وجه الدقة ما إذا كانت هناك نوايا لاعتقال بلاتر الذي كان يأمل في ضمان ولاية خامسة لرئاسة الفيفا في الانتخابات التي تجري اليوم بمواجهة الأمير علي بن الحسين في زيوريخ.

وأضاف أن الاعتقالات "محاولة صريحة" لمنع إعادة انتخاب سيب بلاتر رئيس الفيفا لفترة جديدة، مؤكداً على مساندة موسكو له. ولم يتطلب الأمر وقتاً طويلاً قبل أن تنهال الانتقادات من السياسيين في بريطانيا التي خسرت ملف تنظيم بطولة 2018 لصالح روسيا في قضية تحوم حولها شبهات الفساد.

ووجه كل من فيليب هاموند وزير الخارجية البريطاني وجون وتينغdal وزير الدولة للثقافة والرياضة والإعلام انتقادات حادة للهيئة المسؤولة عن اللعبة. وقال هاموند أمس إن هناك خطأ فادحاً داخل الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) وإن الاتحاد بحاجة إلى إصلاح.

وأضاف هاموند أن مشجعي كرة القدم في أنحاء العالم يشعرون بالخذلان، مشيراً إلى أن سمعة اللعبة الشعبية تلطخت. وإلى جانب سويسرا التي نفذت عمليات الاعتقال للمسؤولين الذين كانوا يستعدون لحضور المؤتمر السنوي للفيفا، فإن بريطانيا

وانتهت مع ذبوع فضيحة الفساد الفكرة المتداولة عن الفيفا بصفتها "شركة احتكارية" تجني الأموال وتستغل عشق الجماهير لكرة القدم في تحقيق مصالح المسؤولين فيها. وأطل السياسيون بوجههم في القضية التي كانت تنطوي على صغائن بين مسؤولين في الاتحادات الدولية، لكنها في ما يبدو كانت تخفي احتقانا في أروقة السياسيين أيضاً. وسارع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس بشن هجوم حاد على الولايات المتحدة التي بدأت التحقيقات وطلبت من سويسرا تسليم تسعة مسؤولين في الفيفا بعد اعتقالهم الأربعة.

واتهم بوتين الولايات المتحدة بالتدخل خارج نطاق ولايتها القضائية باعتقال المسؤولين من الاتحاد الدولي لكرة القدم. وقال "هذه ليست إلا محاولة سافرة أخرى (من الولايات المتحدة) لمد ولايتها القضائية لدول أخرى".

□ لندن - تجاوز "فساد الفيفا" أمس إطار الفضيحة الرياضية عقب تعليق سياسيين على القضية التي من المرجح أن تأخذ منحى جديداً بعد التحركات القضائية الدولية التي أسفرت عن اعتقال مسؤولين كبار في الاتحاد الدولي لكرة القدم.





«الوضع الأمني يزداد سوءا بسبب ازدياد نفوذ تنظيم داعش المتطرف في ليبيا، سأقدم مسودة رابعة للاتفاق الليبي في بداية شهر يونيو المقبل».

برناردينو ليون
مبعوث الأمم المتحدة لدى ليبيا

«الجزائر ملتزمة بالقضية المالية وتقف إلى جانب الشعب المالي حتى تحقيق المصالحة الوطنية الدائمة وإعادة بعث المؤسسات والتنمية الاقتصادية والاجتماعية».

رمطان لعمامرة
وزير الخارجية الجزائري

«الوقت بدأ ينفد بالنسبة إلى ليبيا لإيجاد حل سياسي قبل أكتوبر المقبل، وإلا فإن المجموعات الإرهابية ستبقى في هذا البلد لفترة طويلة».

عبدالمالك سلال
رئيس الوزراء الجزائري



الحزب الجزائري الحاكم يكسب معركة المؤتمر دون إنهاء حرب المناوئين

● السلطة ترتب أوراقها الداخلية بدفع حزبها لتحضير الانتخابات القادمة ● بوتفليقة يفشل في حل خلافات قادة جبهة التحرير



عمار سعداني يعول على دعم مؤسسة الرئاسة للبقاء على رأس جبهة التحرير

الهاوية، لأنه مصطنع بدخلاء وأصحاب رؤوس أموال وأثرياء مشكوك في مصدر أموالهم، ويقوم على سياسة الإقصاء والتهميش للأبناء الحقيقيين للحزب“. ويعد عمار سعداني واحدا من الشخصيات المقربة من الرئيس بوتفليقة، واستفاد من دعم وتأييد الرجل القوي في السلطة، شقيق ومستشار الرئيس سعيد بوتفليقة، بفرضه على رأس الحزب في اجتماع أغسطس 2013 بفندق الأوراسي بالعاصمة، رغم أنه كان مستبعدا حينها مقارنة بالأسماء الثقيلة المتداولة آنذاك لخلافة عبدالعزيز بلخادم، وتذكر بعض المصادر أن الرجل يعد واحدا من الدائرة الضيقة التي تدير شؤون البلاد خلف الستار باسم الرئيس بوتفليقة.

ووجهوا اتهامات له بالولاء لفرنسا، والعمل على تكسير الحزب في إطار أجندة معادية لمسار وتاريخ جبهة التحرير الوطني، وتجاوز صلاحيات ودور مؤسساته. وأكد القيادي المعارض عبدالكريم عبادة في تصريح لـ“العرب“، أن “عمار سعداني استفاد من الفراغ الذي تركته عملية سحب الثقة من الأمين العام الأسبق عبدالعزيز بلخادم سنة 2012، واصطنع لجنة مركزية من دخلاء انتحلوا صفة الأعضاء الحقيقيين، ولجأ للتصويت برفع الأيدي لإيهام الرأي العام، وتجندها أن ينشر قائمة الأعضاء الذين يقول أنهم انتخبوه“.

وتابع “نحن نعتبر قيادته غير شرعية والمؤتمر غير شرعي وسيقود الحزب إلى

فإن ما تحت الطاولة هو معارضة لسلطته ورفضا لتنامي نفوذ شقيقه ومستشاره وما يعرف بجناح الرئاسة.

وكان عمار سعداني عين النائب محمد جميعي المعروف بولائه له، على رأس الكتلة البرلمانية للحزب داخل الغرفة السفلى، بعد تعيين الرئيس السابق للكتلة النائب الطاهر خاوة وزيرا في الحكومة الجديدة مكلفا بحقبة العلاقات مع البرلمان، وهي الخطوة التي رفضها النواب المتصرون واعتبروها تجاوزا خطيرا من طرف سعداني في حق النصوص والآليات المسيرة للحزب.

وسبق لمناوئي سعداني أن نظموا يوم الإثنين الماضي، اعتصاما أمام مقر الحزب، عبروا خلاله عن رفضهم لعقد المؤتمر العاشر،

وأصل الجناحان المتصارعان على شرعية مؤسسات جبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم في الجزائر)، وعلى رأسها الأمانة العامة التي يشغلها عمار سعداني، معركة كسر العظم إلى غاية اللحظات الأخيرة، حيث كشف كل طرف عن أوراقه، ومارس ما يمكنه من ضغط، فبينما واصلت لجنة التحضير للمؤتمر أعمالها بشكل عادي ودون اكتراث بمضايقات الجناح المناوئ، استمر خصوم سعداني في الضغط لإجهاض عقد المؤتمر، إلى غاية اللحظات الأخيرة التي تسبق افتتاح الأشغال.

المؤتمر، وأصروا على الطعن في شرعية الهيئات الداعية له أو العاملة على التحضير له، وتضمنت القائمة أسماء ثقيلة في الحزب، على رأسها أمناء عامون سابقون من زمن الأحادية، كمحمد الصالح يحيايوي، و بوعلام بن حمودة وعبدالعزيز بلخادم. كما أعرب جناح عريض من نواب الحزب تمرده على سلطة الأمين العام عمار سعداني، وأكد مناصروه في وثيقة وقعتها 86 نائبا، على ما أسموه بـ“الطريقة غير الشرعية لتسيير الحزب من طرف عمار سعداني“، وصرح في هذا السياق النائب محمد رميلي من محافظة البويرة (120 كلم شرقي العاصمة)، لـ“العرب“ بأن، “النواب الموقعون بعد أن قرروا تشكيل كتلة سياسية مستقلة بالموازاة مع الكتلة الرسمية للحزب داخل قبة البرلمان، للتعبير عن رفضهم لطريقة تسيير الحزب والخرق المتواصل لنصوص الحزب من طرف عمار سعداني، اتجهوا للتعبير عن موقفهم الرافض لعقد المؤتمر في أجواء الإقصاء والتهميش، وتحويل الحزب إلى مكب للإنتهازيين والوصوليين“.

وعن سؤال حول مضمون القرار القضائي الذي صدر في غير صالحهم، أضاف بأن “كوادر الحزب مستعدة لجميع السيناريوهات، وقرارنا برفض ومقاطعة أشغال المؤتمر لا رجعة فيه، وسنواصل النضال بكل الطرق والوسائل المتاحة، إلى غاية استرجاع الشرعية“.

ويذكر مراقبون للشأن السياسي في الجزائر، بأن صراعات الحزب الحاكم التي تجلت بقوة منذ سنة 2003، تعكس في واقع الحال صراعات الجماعات الضاغطة في السلطة، وتعبّر عن حجم الخلافات الداخلية بين سرايا النظام، فثقيرا ما يوظف الحزب كواجهة لبلوغ أجندات معينة لصالح هذا الطرف أو ذاك، وإن تتمسك ظاهريا مختلف الأجنحة بالولاء للرئيس الشرفي لبوتفليقة،

صابر بليدي

□ الجزائر - كسب الجناح المؤيد للأمين العام الحالي عمار سعداني، المعركة القضائية ضد خصومه من أجل عقد المؤتمر العاشر لجبهة التحرير الوطني الذي انطلق أمس الخميس، حيث رفض مجلس الدولة (هيئة قضائية إدارية)، دعوى عدم شرعية عقد المؤتمر سبق لمناوئي سعداني أن تقدموا به للقضاء.

ويبدو أن دخول مؤسسة الرئاسة على خط الأزمة، من أجل التوسط بين الطرفين المتصارعين قد جاء بالفشل، حيث لم تفض اللقاءات السرية التي عقدت في قصر الرئاسة، بدعوة من المستشار الأمني للرئيس بوتفليقة واللواء الاستخباراتي السابق بشير طرطاق، لم تقنع لا المؤيدين ولا المناوئين وتمسك كلاهما برؤيته ومطالبه.

وتذكر في هذا الصدد مصادر مطلعة أن المستشار الوسيط، المعروف باطلاعه على تفاصيل ملف الحزب الحاكم منذ أيام شغله في جهاز الإستخبارات، تحرك في مهمته بإيعاز من الرئيس بوتفليقة، من أجل إنقاذ المؤسسة الرئاسية من الإحراجات التي وقعت فيها بسبب حرب الأجنحة المستعرة، وارتفاع الأصوات الداعية في جناح المعارضة رئيس الجمهورية للتدخل من أجل التحكم بين الطرفين بوصفه الرئيس الشرفي للحزب منذ سنة 2003.

وكان الجناح المعارض لسعداني قد كشف عن وثيقة تتضمن توقيع 128 عضوا من اللجنة المركزية للحزب تحصلت “العرب“ على نسخة منها، تضمنت رفض هؤلاء لعقد

عبدالكريم عبادة:

نحن نعتبر قيادة عمار سعداني غير شرعية والمؤتمر غير شرعي



باختصار

◀ أعلن عبدالقادر بن صالح الأمين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي (ثاني أكبر حزب في الجزائر) استقالته من منصبه “حفاظا على وحدة الحزب“ تحت ضغط معارضة داخلية طالبت برحيله.

◀ دعت جمعية «تونس الحرة» الحكومات العربية والتونسية على وجه الخصوص للانضمام إلى “المعاهدة الدولية لتجارة الأسلحة“ مع الالتزام أخلاقيا وحقوقيا بمبادئ حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

◀ تمكنت البحرية المغربية، أمس الخميس، من إنقاذ 18 مهاجرا منحدرين من دول أفريقيا جنوب الصحراء، خلال محاولتهم العبور إلى الأراضي الأسبانية عبر مياه مضيق جبل طارق.

◀ أبلغت الجزائر الدول المعنية بمبادرة إنشاء القوة العربية للتدخل السريع، قبل اجتماع القيادات العسكرية للدول العربية في القاهرة، أن الوقت غير مناسب حاليا لمناقشة موضوع إنشاء قوة تدخل سريع عربية، وطلبت في حال إقرار مشروع إنشاء تلك القوة، ألا تتدخل هذه القوة في الشأن الداخلي للدول الأعضاء.

◀ قصف طيران حربي تابع لمليشيا فجر ليبيا، أمس الأول، مواقع لعناصر تنظيم داعش تتمركز في ضواحي مدينة سرت.

◀ دعا الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية في تونس حمة الهمامي إلى الكشف عن محتوى مذكرة التفاهم التي تم إمضاؤها مع الولايات المتحدة الأميركية والتي يتعهد فيها الطرفان بضمان أمن البلدين.

بان كي مون يرفض ضرب قوارب المهاجرين قرب سواحل ليبيا

القوارب والتخلص منها“ بما في ذلك تدميرها أو جعلها غير صالحة للاستخدام. إلا أن روسيا لم تبد تأييدا رسميا لاقتراح تدمير القوارب وقالت إن المهجرين يستاجرونها من مالكيها الذين لا يعلمون غالبا الغرض الذي ستستخدم لأجله.

وعارضت منظمات إنسانية اقتراح استخدام القوة العسكرية وأكدت أن الاهتمام يجب أن ينصب على توسيع القنوات القانونية للمهاجرين للوصول إلى أوروبا. وأيد بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة هذا الطرح الحقوقي، حيث دعا الدول الأوروبية، في وقت سابق، إلى منح المهاجرين فرصا قانونية للإقامة.

تونس تعتقل مغربيا ثانيا ضالعا في أحداث باردو

□ تونس - أكد المتحدث باسم وزارة الداخلية التونسية محمد علي العروي، أمس الخميس، أن قوات الأمن أوقفت مغربيا ثانيا يشتبه بضلوعه في الهجوم الإرهابي على متحف باردو في مارس الماضي.

وأضاف العروي، أن الأمن أوقف العنصر المغربي على الحدود مع ليبيا منذ يوم الأحد وتمت إحالته على القضاء للت تحقيق معه دون أن يقدم المزيد من التفاصيل. وأفاد العروي بأن العنصر المغربي مطلوب لدى الأمن والقضاء التونسيين لكنه لم يوضح مدى ضلوعه في العملية الإرهابية التي أوقعت 24 قتيلا من بينهم 22 سائحا أجنبيا وعصرا أمنيا إلى جانب مقتل مسلحين اثنين نفذا الهجوم.

وكانت الداخلية أعلنت عقب الهجوم أن مغربيين وجزائري متورطون في هذه العملية. واعتقلت السلطات الإيطالية يوم 19 من الشهر الجاري أحد المشتبه بهم وهو المغربي عبد المجيد الطويل على أراضيها بناء على مذكرة توقيف دولية صادرة من تونس. وأكدت السلطات التونسية أن الطويل ضالع في الهجوم عبر تقديم الدعم اللوجستي للعناصر الإرهابية لكن التحقيقات في إيطاليا أشارت إلى أنه لم يكن بتونس يوم الهجوم في 18 مارس الماضي.

نوع من الانتهاك ضد سيادة الدولة الليبية وحدودها.

وكان وزراء الخارجية والدفاع في الاتحاد الأوروبي قرروا القيام بعملية عسكرية تهدف إلى تضيق الخناق على مهربي البشر في البحر المتوسط، حسب ما أعلنت عنه الممثلة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موجييري.

وتسعى بريطانيا وفرنسا وليتوانيا وأسبانيا وإيطاليا، الدول الأعضاء في مجلس الأمن، إلى صياغة مسودة قرار يدعم خطة الاتحاد الأوروبي بشأن أزمة المهاجرين. وتنص المسودة الأولية لهذه الخطة على “استخدام كل السبل الضرورية لمصادرة

إلى وجود طرق أخرى للتعامل مع ملف الهجرة واللجوء.

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة على ضرورة إعطاء الأولوية لإنقاذ حياة الناس في البحر واحترام القانون الدولي، مشددا على ضرورة التصدي لمشكلة الهجرة غير الشرعية عن طريق معالجة أسبابها والتوجه بالمساعدة لبلدان المصدر والعبور.

وسبق أن رفضت حكومة عبدالله الثاني قرار الاتحاد الأوروبي بالتدخل العسكري ضد عصابات مهربي البشر، حيث أفاد حاتم العريبي المتحدث الرسمي باسم الحكومة المؤقتة في تصريحات صحفية سابقة، بأن الحكومة لا تقبل هذا القرار وترفض أي



□ رئيس الحكومة المغربية عبدالإله بن كيران يشارك في الدورة الـ12 للقاء رفيع المستوى بين المغرب وفرنسا إلى جانب رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس بغية ترسيخ التعاون بين البلدين وتجاوز الخلافات السابقة.



«أبناء المناطق العراقية المحتلة من تنظيم داعش أولى من غيرهم بالدفاع عن مدنهم وأرضهم وأقدر على معرفة تضاريسها وواقعها الفعلي».

أسامة النجيفي
نائب الرئيس العراقي

«في مواجهة إيران وتمدها في مجالنا الحيوي الخليجي والعربي والإسلامي. في رأبي أن قبولنا لاتفاقيات أمنية تحد من حريتنا في التحرك أمر غير لازم».

سامي الفرج
رئيس مركز الكويت للدراسات الاستراتيجية

«يجب أن تكون هناك وقفة جادة نظرا للاحتقان الطائفي الذي بات يصصف بكيان أمتنا ويفتتها. هذه العصبية هي الأخطر على وجود الأمة».

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير الكويت



معركة الأنبار تلوح طائفية من مقدّماتها

● الميليشيات تبشر حملة مبكرة من الاعتقالات العشوائية والتهجير القسري



سلوك الميليشيات يذكي نيران الطائفية في العراق

الولايات المتحدة تبدو بطيئة، وحين يحسن البنتاغون قدرات الجيش العراقي ستكون الميليشيات الشيعية قد كرسّت هيمنة إيران بشكل ميداني على العراق.

الأميركي تحسين تزويد القوات العراقية بالعتاد والتدريب وذلك بعد سقوط مدينة الرمادي مؤخرًا في قبضة تنظيم داعش. لكن مراقبين قالوا إن هذه الخطوات التي تتخذها

من عودة سليمان هو تنظيم صفوف الحشد الشعبي بعد أن دبت الخلافات بين قياداته، وأن سليمان موجود فعلا في مقر منظمة بدر واجتمع مع هادي العامري وأبو مهدي المهندس لبحث تفاصيل العملية العسكرية المرتقبة في الرمادي مركز محافظة الأنبار.

وعلى الطرف المقابل تبدو الولايات المتحدة في موقع من يطارذ الأحداث في العراق ويحاول الإسماك بزمام الأمور بعد أن تورّطت واشنطن في موقف وصف بـ«الغريب» تمثل في مباركتها مشاركة الميليشيات الشيعية في الحرب ضد داعش في المناطق السنيّة بالعراق. وقال وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر أمس إن مسؤولي وزارة الدفاع، البنتاغون، بدأوا في بحث كيف يمكن للجيش

محاذير انزلاق معركة الأنبار إلى حرب طائفية تتأكد ضمن التحضير للمعارك الرئيسية من خلال نماذج عملية عما ينتظر سكان المحافظة ذات الغالبية السنية من سلوكات الميليشيات الشيعية المنفلتة من سلطة الدولة ورقابتها.

المنتظرة لعمل الحشد الشعبي الذي يضم فصائل مسلحة مختلفة ومنها كتائب حزب الله».

ويأتي ذلك بينما ما تزال مشاركة ميليشيات الحشد الشعبي في معركة الأنبار تثير المخاوف بشأن ما قد يرافقها من أعمال انتقام على أساس طائفي كون قادة الميليشيات لا يترددون في كيل الاتهامات بشكل علني للسكان السنة في محافظة الأنبار باحتضان تنظيم داعش والتعاطف معه. وأثار سماح حكومة العبادي للميليشيات الشيعية بالمشاركة في المعركة موجة من الانتقادات الداخلية والخارجية، ومن الاتهام بالضعف وفقدان السيطرة على زمام القرار. ونشرت صحيفة التايمز البريطانية تقريراً عن الحرب ضد داعش في العراق، ودخول قوات الحشد الشعبي على خط المواجهة، وتأثيرها على ما وصفته بالتوتر الطائفي في البلاد جاء فيه بالخصوص أن مشاركة الحشد في الحملة على داعش في الأنبار -والتي وضعت أولاً تحت شعار لبك يا حسين- من شأنها أن تشعل حرباً طائفية جديدة.

وذكرت الصحيفة أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي كان يأمل أن يبعد الحشد الشعبي عن معارك الأنبار خوفاً من تاجيح التوتر الطائفي لكنه لا يستطيع. كما نقلت التايمز عن مراقبين قولهم إن نشر قوات الحشد الشعبي يصب في صالح تنظيم داعش الذي يسعى لإشعال صراع طائفي في المنطقة، مؤكدة أن معظم قوات الحشد الشعبي تتلقى دعماً مباشراً وتمويلاً وإمداداً من إيران.

وفي سياق متصل بمحاولة إيران الاحتفاظ بدور قيادي في الحرب على داعش في العراق، راجت أمس أنباء عن وجود قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليمان في بغداد لتنسيق حركة الميليشيات الشيعية في حرب الأنبار خصوصاً بعد ظهور خلافات بين فصائلها.

وأوردت «شبكة أخبار العراق» على موقعها الإلكتروني أن سليمان عاد إلى العراق، ونقلت عن مصادر قولها إن الهدف

بغداد - أذكت عمليات اعتقال جماعي وإجلاء قسري لسكان من مناطقهم باشرتتها ميليشيات شيعية بصدد الاستعداد للمشاركة في العملية العسكرية بمحافظة الأنبار مخاوف لدى العشائر السنية بالمحافظة التي تعيش حالة من الترقب والقلق بانتظار انطلاق المعارك الرئيسية بالمحافظة ضدّ تنظيم داعش والتي يتوقع أن تكون بالغة الدموية ولا يستبعد أن تتخللها عمليات انتقام طائفي.

وأثارت مشاهد عرضتها قناة فضائية عربية موالية لإيران وتظهر طابورا طويلا من المعتقلين المقيدين بساقون بطريقة مهينة قالت القناة إنهم عناصر من تنظيم داعش أسرّتهم ميليشيا حزب الله العراقي في أطراف الأنبار، استياء واسعا بين عشائر المنطقة، كون الكثيرين تعرّفوا على عدد من المعتقلين وأكّدوا أنهم لا صلة لهم بالتنظيم، وأن عملية الاعتقال جرت بشكل عشوائي وشملت كل من له قدرة على حمل السلاح من الرجال دون تمييز.

وواصلت كتائب حزب الله أمس حملة الاعتقالات العشوائية وداهمت منطقة العنكور من جهة بحيرة الحبانية وقامت باعتقال عدد ممن اعتبرتهم مطلوبين. ومن جهة ثانية أكد مصدر محلي أن «هذه الكتائب قامت بإجلاء أكثر من 250 عائلة من منطقة العنكور إلى عامرية الفلوجة، وكان ادعاء حزب الله أن إجلاء هذه العوائل جاء بسبب الخوف عليهم من العمليات العسكرية القادمة».

وأوضح المصدر أن قادة من العشائر السنية في المحافظة اعتبروا أن هذا الفعل مرفوض تماما وليس ما تم الاتفاق عليه قبل اندلاع المواجهات، معتبرين أن «هذا الفعل يلقي ظللا من الشك والريبة على الحركة

◀ قاسم سليمان في العراق

مجددا لتنظيم صفوف

الميليشيات وتطويق

الخلافات بين قياداتها

الحوثيون يتشبثون بعدن تعويضا عن هزيمتهم في الضالع وتراجعهم في مأرب

المقاومة الشعبية ترسّخ أقدامها وتوسّع نشاطها وتستعيد المناطق تباعا من يد الانقلابيين الحوثيين وتجعلهم في حالة دفاع عن مواقعهم خصوصا في عدن مدار الصراع الأكثر شراسة.

أمس من السيطرة على منطقة الجفينة، جنوبي المحافظة بعد معارك عنيفة. ونقلت وكالة الأناضول عن مصدر محلي قوله إن مواجهات عنيفة دارت بين رجال القبائل ومسلحي الحوثي بمنطقة الجفينة بعد محاولة مجاميع حوثية التقدم باتجاه مركز المحافظة الإداري من جهة الجنوب.

وأوضح أن المواجهات التي استمرت 12 ساعة أسفرت عن مقتل 18 مسلحا من جماعة الحوثي وأسر 27 آخرين، وفرار مجاميع كبيرة منهم، فيما قُتل 3 من رجال القبائل. وأشار إلى أن الأجهزة الأمنية بمارب ألقت القبض على خلية تابعة للحوثيين مكونة من 12 عنصرا بأحد المنازل غرب مدينة مارب.

وتأتي هذه التطورات بعد ساعات من إصدار الحوثيين قرارا بتعيين محافظ جديد لمحافظة مارب موال لهم وهو ما عزاه مراقبون إلى أنه نوع من «خلق معركة جديدة داخلية في الصراع على كرسي المحافظة بعد فشل السيطرة عليها».

وتشهد محافظة مأرب النطفية معارك عنيفة بين مسلحي جماعة الحوثي مسنودة بقوات الرئيس السابق علي صالح، والمقاومة الشعبية، مسنودة بقوات محدودة من الجيش المؤيد لشرعية الرئيس منصور هادي، في محاولة مستتمة للسيطرة عليها باعتبارها موردا رئيسيا لإنتاج وتصدير المشتقات النفطية.

وفي محافظة شبوة المجاورة لمارب أفاد شيخ قبلي أمس بمقتل 19 حوثيا في اشتباكات بالمحافظة.

وقال الشيخ عوض حسين العثيم قائد التحالف القبلي في شبوة لوكالة الأنباء الألمانية إن المقاومة الشعبية المكونة من قبائل شبوة سيطرت على منطقة مفرق الصعيد، عقب اشتباكات عنيفة مع المسلحين الحوثيين، لافتا إلى مقتل 19 حوثيا وهروب العشرات منهم إلى منطقة الحمراء.

وأكد أن المقاومة الشعبية ستزحف نحو مدينة عتق عاصمة المحافظة «لتطهيرها من الحوثيين والقوات الموالية للرئيس اليمني

عدن - حقّق المتمردون الحوثيون أمس تقدما في مدينة عدن بجنوب اليمن حيث وقعت اشتباكات عنيفة أسفرت خلال يومين عن 19 قتيلاً على الأقل بينهم مدنيون بسبب مصادر عسكرية ومحلية.

ويحاول الحوثيون تثبيت مكاسبهم في عدن وتوسيعها بعد أن خسروا خلال الأيام الماضية محافظة الضالع المجاورة التي استعادتها المقاومة، وبعد تراجعهم أيضا في محافظة مارب التي تميل فيها موازين القوى لمصلحة معارضي الانقلاب.

ودارت اشتباكات بالأسلحة الثقيلة في شمال وشرق المدينة الجنوبية بين الحوثيين والمقاومة الشعبية الموالية لحكومة الرئيس اليمني المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي.

وقال مسؤول محلي إن «الحوثيين يتقدمون في الشمال باتجاه حي الشيخ عثمان وفي الشرق باتجاه حيي المندارة والدرين، وهي أحياء في يد المقاومة»، مضيفا «المعارك أوقعت في 48 ساعة 19 قتيلاً وحوالي 200 جريح بينهم مقاتلون ومدنيون».

وقال مصدر عسكري إن الحوثيين يكتفون الضغط في عدن «للسيطرة على الأحياء التي ما زالت تخضع لسيطرة المقاومة لا سيما حي البريقة حيث مصافي عدن».

وبحسب المصدر نفسه، فإن تكثيف الضغط على عدن يهدف إلى تعويض خسارة الحوثيين في مناطق أخرى على رأسها الضالع، وهي مدينة جنوبية أساسية استعادت المقاومة السيطرة عليها الثلاثاء.

وفي محافظة مارب الاستراتيجية الواقعة بشرق اليمن والمحتوية على مصادر النفط ومنشآت الطاقة تمكنت المقاومة الشعبية

ميساء شجاع الدين؛

أي تدخل بري سيقترص

على مناطق الجنوب دون

الشمال



باختصار

◀ أجرى وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان أمس في موسكو محادثات مع نظيره الروسي سيرغي لافروف الذي قال إن بلاده «تتوي تعزيز العلاقات مع الإمارات في كافة المجالات».

◀ قتل عنصران من حرس الحدود السعودي وأصيب خمسة آخرون بجروح جراء قصف مصدره اليمن استهدف محافظة ظهران الجنوب بمنطقة عسير جنوبي السعودية.

◀ أعلن أمس في العراق عن استخراج 470 جثة من المقابر الجماعية التي تم العثور عليها في موقع سبايكز على مشارف مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين حيث يتهم تنظيم داعش بارتكاب مجزرة داخل معسكر للجيش هناك ذهب ضحيتها أكثر من 1700 مجند.

◀ التقى الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في مقر إقامته بالعاصمة السعودية الرياض بمساعدة وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى آن باترسون التي أكدت دعم حكومة بلاده للشرعية الدستورية في اليمن.

◀ قرّر القضاء العراقي أمس نقض قرار المفوضية العليا للانتخابات القاضي بإلغاء عضوية النائب مشعان الجبوري بالبرلمان، بتهمة مشاركته في الانتخابات البلدية باستخدام شهادة دراسية مزورة.

◀ أصدرت المحكمة الجزائية السعودية المتخصصة بالرياض أمس حكما ابتدائيا بالسجن ستة أشهر على شخص أدين بـ«اشتراكه في التجمعات الغوغائية وعمل مسيرات بالسيارات».

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«لا يوجد قرار رسمي سواء من قبل الحكومة الأردنية أو العراقية بإغلاق الحدود بين البلدين، وتوقف حركة النقل يرجع إلى المواجهات الدائرة بين الجيش العراقي وداعش».

جواد عباس
السفير العراقي في الأردن

«على الرغم من التحديات التي واجهتنا إلا أن مصر بلد الأمن والاستقرار بدأت تعود من جديد إلى مكانتها، و مقاومة الإرهاب تحقق تحسنا تدريجيا».

ابراهيم محلب
رئيس الوزراء المصري

«حجم الكارثة الإنسانية الحالية في سوريا أمر لا يمكن تحمله في ظل وفاة ما يزيد على 220 ألف شخص، وعمليات تدمير الذاكرة الثقافية الإنسانية يوما بعد يوم».

ماريا بومر
وزيرة الدولة في وزارة الخارجية الأنانية



واشنطن تبدأ تدريب قوات سورية في تركيا تمهيدا لما بعد الأسد

● معارض لـ«العرب»: دول عربية ضغطت لتشكيل نواة جيش سوري ● زعيم النصره يطمئن الغرب مبقيا على جلاب القاعده



قوى إقليمية تعتمد على عناصر النصره ضمن جيش الفتح لقلب المعادله في سوريا

وكانت النصره قد طالبت الأمم المتحدة بسحبها من قائمة المدرجين ضمن التنظيمات الإرهابية خلال عملية التفاوض لإطلاق سراح الفيجيين من قوات حفظ السلام الذين اسرتهم في الجولان المحتل الصيف الماضي.

وهي تطمينهم بأن لا نية لديهم لاستهدافهم أو استهداف الأقليات مظلما ذكرنا أنفا، وأن بوصلتهم هي باتجاه إسقاط النظام وحلفائه من حزب الله وغيرها من الميليشيات الشيعية التي تقف إلى صفه.

هي إسقاط النظام وحلفائه كحزب الله، والتفاهم مع الفصائل لإقامة حكم إسلامي راشد، وأيضا عدم استخدام الشام كقاعدة انطلاق لشن هجمات ضد الغرب وذلك من أجل عدم التشويش على المعركة الموجودة". واستدرك قائد الجبهة، الذي لم يظهر وجهه خلال اللقاء، بالقول إنه "في حال استمرار قصف التحالف الدولي على مقرات جبهة النصره في سوريا فإن كل الخيارات مفتوحة ومن حقنا الدفاع عن أنفسنا وستكون هنالك إفرزات ليست في صالح الغرب وأميركا".

وتشن طائرات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأميركية من حين إلى آخر هجمات على مواقع تابعة لجبهة النصره وحركة أحرار الشام القريبه منها، بدعوى قتل جماعة "خرسان"، التي نفى الجولاني وجودها.

وبخصوص الصراع مع النظام السوري والخوف من ارتكاب مجازر بحق العلويين مع اقتراب جبهة النصره من معقلهم الأساس في الساحل السوري، قال "كل قرية علوية تقول إنها تبتراء من النظام السوري وأفعاله والقي شبابها أسلحتهم عن القتال في صفوف النظام وعادت إلى دين الإسلام فإن أهلها أخوة للجبهة وتدافع عنهم".

ورأى أن المعركة الحقيقية والمؤثرة ضد النظام في الشام (العاصمة دمشق) وليست في القرداحة (مدينة تابعة لمحافظة اللاذقية ومسقط رأس الأسد وعدد كبير من الدائرة الضيقة حوله).

وأشار قائد النصره، إلى أن الجبهة ولا تسعى في المرحلة الحالية لإقامة إمارة أو دولة إسلامية.

وأرسل الجولاني رسائل طمأنة لمصير الأقليات في سوريا خاصة المسيحيين والدروز، مؤكدا أنهم سيحاطون "بسماحة الإسلام ووفق أحكام الشريعة"، وأن جبهة النصره "لا تكفر أحدا وتكفير المسلم بحاجة إلى فتاوى".

لقاء زعيم النصره الذي يعد الثاني على قناة الجزيرة القطرية أريد من خلاله إرسال جملة من الرسائل موجّهة أساسا للغرب

ربط متابعون تعجيل الولايات المتحدة الأميركية تدريب قوات سورية في عدد من الدول الإقليمية بالانتكاسات التي تواجهها قوات الرئيس بشار الأسد في أكثر من جبهة قتالية، ما يبنى بقرب سقوط النظام وهو ما يحتم توفير نواة جيش بديل يكون قادرا على فرض نفسه في مواجهة التطرف.

واشنطن - كشف مسؤول أميركي أن الجيش الأميركي بدأ في تدريب مقاتلين من المعارضة السورية في تركيا موسعا بذلك برنامجا انطلق في بداية الأمر في الأردن قبل أسابيع.

ولم يقدم المتحدث الذي طلب عدم نشر اسمه أي تفاصيل عن حجم المجموعة الأولى من المقاتلين الذين يخضعون للتدريب في تركيا أو متى بدأ التدريب.

وتقول إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إن البرنامج يستهدف فقط مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية وليس النظام السوري، ولكن معارضا سوريا نفى في تصريحات لـ"العرب" ذلك مستشهدا بـ"السلح والقتل والتدريب الذين حصلت عليهما المعارضة من دول أصدقاء سوريا والذين لم تكن عليهما أي شروط بل سبق وأن استخدمتا ضد تنظيم داعش وضد مليشيات الأسد في نفس الوقت بالرغم من الإعلان الأميركي الذي يقول إنهما موجهان فقط ضد التنظيم".

واعتبر المعارض السوري أن تدريب قوات عراقية (15000) في أكثر من دولة منها الأردن والسعودية وتركيا هو محاولة لتسريع التدريب نظرا لخوف الأميركيان من أن يسقط النظام بشكل مفاجئ وبالتالي تكون هذه القوات المدربة نواة لجيش وطني معتدل من كل مكونات الشعب السوري.

وأوضح "في ظل الانهيار السريع للنظام والتمدد الكبير لداعش، مارست الدول العربية وعلى رأسها الرياض ضغوطا على واشنطن وأمين الظواهري.

وفي أول ظهور له منذ أشهر قال الجولاني، مساء الأربعاء، إنه تلقى توجيهات من زعيم تنظيم القاعدة أمين الظواهري بشأن مهمة الجبهة في الشام إسقاط النظام السوري وحلفائه، وعدم استخدام الشام كقاعدة انطلاق لشن هجمات ضد الغرب.

وفي لقاء مع قناة "الجزيرة" القطرية، أضاف الجولاني أن توجيهات الظواهري تنص على أن "تكون مهمة الجبهة في الشام

15

ألفا عدد القوات السورية التي تسعى الولايات المتحدة الأميركية لتدريبها

رسائل قائد النصره إلى الغرب

- الإبقاء على بيعة زعيم القاعة أيمن الظواهري
- عدم استهداف الغرب
- رفض الحل السياسي في سوريا والتعمد بإسقاط الأسد
- أمان مشروط للعلويين والأقليات

باختصار

رحبت الولايات المتحدة بقرار سعودي بفرض عقوبات على اثنين من كبار مسؤولي "حزب الله" في لبنان لدورهما في دعم الإرهاب.

أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابوس أنه سيسافر في يونيو المقبل إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية في مسعى لإحياء عملية السلام وإقناع جميع الأطراف بقبول مشروع القرار الفرنسي في مجلس الأمن الدولي.

بحث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع ليون بانيثا وزير الدفاع الأميركي الأسبق ورئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأسبق الأوضاع في اليمن وسوريا وليبيا والعراق.

مثل لبناني يحمل جنسية كندية الخميس أمام محكمة قبرصية بعد العثور في منزله على طين من المواد الكفيلة بصنع عبوات، وفق مصادر في الشرطة.

قضت محكمة عسكرية في قطاع غزة بسجن 3 فلسطينيين لإدانتهم بالتخابر مع أجهزة الأمن الإسرائيلية.

وافق العاهل الأردني، الملك عبدالله الثاني، على قرار مجلس الوزراء بتعيين العميد عاطف السعودي، مديرا جديدا للأمن العام، خلفا لتوفيق الطويلة الذي تمت إقالته.

حث المؤتمر العربي الخامس لرؤساء إدارات الرعاية الاجتماعية والصحية في الأجهزة الأمنية الدول الأعضاء على النظر في توفير الرعاية الاجتماعية والصحية للمصابين من رجال الشرطة في الدول العربية، وفق بيان الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

للمشاركة والتعقيب:
news @ alarab.co.uk

مصر تتجه لإعلان اتحاد القرضاوي كيانا إرهابيا



مختار جمعة:

يجب تطهير سائر مؤسسات الدولة من بقايا جماعة الإخوان

إسحاق الحويني أحد أهم المرجعيات السلفية بمصر الذي يعالج بإحدى مستشفيات الدوحة.

من جانبه حذر عمرو عبد المنعم الباحث في الجماعات الإسلامية في تصريحات لـ"العرب" من خطورة دعوة القصاص، والتحريض على سفك الدماء، معتبرا أن هذا البيان يفتح الباب لموجة غير محسوبة من العنف.

الجيش اللبناني يقطع طريق عرسال أمام حزب الله

بيروت - كثف الجيش اللبناني، أمس الخميس من دورياته في بلدة عرسال الحدودية مع سوريا، لقطع الطريق على إمكانية تدخل حزب الله في البلدة ومنع أي اعتداء قادم من جرودها.

وقال مصدر عسكري "كثف الجيش الدوريات والحواجز وحجم تواجده داخل عرسال (...) على خلفية التطورات الميدانية وللتأكيد أن الجيش جاهز وموجود للتصدي لأي اعتداء مصدره جروود عرسال".

وتشهد منطقة القلمون التي تشكل المقلب الآخر لسلسلة جبال لبنان الشرقية معارك عنيفة بين حزب الله ومسلحي النصره ومقاتلين معارضين، مستمرة منذ الثالث من الشهر الحالي.

ويقول حزب الله إنه نجح في إبعاد خطر الجماعات المسلحة عن الحدود اللبنانية، باستثناء جروود عرسال المتداخلة مع سوريا. وتوعد الحزب في الفترة الأخيرة بالتدخل في عرسال وجرودها منهما ضمنيا أهالي البلدة بإيوائهم لـ"متطرفين" يحاربون الحزب. وينطلق حزب الله في عملياته من قرى ذات غالبية شيعية في منطقة البقاع (شرق)، بينما لا يوجد له موطن قدم في عرسال ذات الغالبية السنية المتعاطفة مع المعارضة السورية.

الذي أطلق عليه "أرض الكنانة" وما يمكن أن يثيره من أحداث عنف بالبلاد.

واعتبر هشام النجار القيادي السابق بالجماعة الإسلامية أن البيان "محاولة لتأصيل ثقافة الحرب الأهلية بمصر من خلال شرعة العنف والقتل والتخريب".

ولفت النجار في تصريحات خاصة لـ"العرب" إلى أن معظم الموقعين عن البيان موالون للإخوان، داعيا من أسماهم بعلماء الأمة الحقيقيين للرد على هذا البيان.

وتكشف أن هناك محاولة إخوانية لاستقطاب الشباب السلفي -الذي يعتبر أكبر تيار إسلامي بمصر- سواء من خلال الفتاوى أو عن طريق التحركات التي يقوم بها يوسف القرضاوي في قطر مثل زيارته للشيخ أبو

ووصف وزير الأوقاف المصري محمد مختار جمعة الموقعين على البيان بـ"المجرمين في حق دينهم ووطنهم وأمتهم".

وقال، في بيان له أمس الخميس نشر على موقع الوزارة على شبكة الإنترنت، "يجب وضعهم جميعاً على قوائم ترقب الوصول هم ومن على شاكلتهم، كما يجب تطهير سائر مؤسسات الدولة من بقاياهم".

وطالب مختار وفق البيان بـ"إدراج اتحاد القرضاوي المعروف بـ"الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين"، ضمن "الكيانات الإرهابية، ومعاملة أعضائه معاملة أعضاء الجماعات الإرهابية".

وفي وقت سابق حذر خبراء في الحركات الإسلامية من تداعيات بيان اتحاد القرضاوي



العلاقات الأردنية المصرية ترتقي إلى مرتبة التحالف الاستراتيجي



«هناك من يدرك أن انضمام أوكرانيا للحلف الأطلسي أمر مستحيل، ببساطة متناهية هذا السيناريو يضع ألقاما في طريق الأمن الأوروبي وهو ما لا يريده الناتو».

الكسندر غروشكو
المنسوب الروسي الدائم لدى حلف شمال الأطلسي

«قلة ضعيفة جدا داخل مجلس الشيوخ والكونغرس ترفض بشدة رفع الحظر المفروض على كوبا، ولا أعتقد بأنها ستؤثر على قرارنا لإعادة العلاقات الدبلوماسية».

آل فرانكن
سنتاتور أميركي

«لا بد من مواصلة مهمة «أتلانتا» لمكافحة القرصنة أمام سواحل الصومال إلى أن يتم التغلب على الأسباب الرئيسية التي تم إطلاق المهمة لأجلها في الأساس».

أورزولا فون دير لاين
وزيرة الدفاع الألمانية



شبهة تعاون نووي بين إيران وكوريا الشمالية

□ باريس - اتهمت المعارضة الإيرانية، الخميس، إيران بـ"التعاون على نطاق واسع" مع كوريا الشمالية في مجال التسلح النووي، مؤكدة أن طهران لا نية لديها بالعدول عن حيازة السلاح الذري.

وكشف المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية في تقرير استند إلى مصادر داخل النظام الإيراني، عن قيام وفد من الخبراء النوويين من كوريا الشمالية بزيارة إلى طهران دامت أسبوعا في أواخر الشهر الماضي عاين خلاله موقعا عسكريا.

وقال المجلس إن البعثة النووية والبستية الثالثة لكوريا الشمالية زارت سرا مجمع "الإمام الخميني" وهو موقع تابع لوزارة الدفاع شرق طهران، كما أعطى تفاصيل عن الموقع ومن التقي بالمسؤولين الزائرين من بيونغ يانغ.

وفيما لا يمكن التحقق من صحة تلك المعلومات حول التعاون الخفي بين البلدين النوويين، تتردد بين الفينة والأخرى تقارير غير مؤكدة عن تعاون بينهما في المجال العسكري وتحديدا في صناعة الصواريخ الباليستية.

واعتبر التقرير أن طهران تواصل التعاون مع بيونغ يانغ حول الرؤوس النووية والصواريخ الباليستية، مشيرا إلى أنها غالبا ما ترسل خبراء نوويين إلى هناك، حيث كانت آخر زيارة للمسؤول الأول عن الترسانة العسكرية النووية محسن فخري زاده إلى هناك في 12 من أبريل 2013 خلال التجربة النووية الثالثة لكوريا الشمالية.

وتعليقا على هذه المسألة، قال المتحدث باسم المجلس شاهين جوبادي لوكالة رويترز "لم تظهر إيران اهتماما بالتخلي عن سعيها لامتلاك أسلحة نووية. برنامج التسليح مستمر".

ورفضت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي دخلت مع إيران في جدل بشأن تفتيش مواقعها العسكرية النووية قبل دخول الاتفاق النووي مع الدول العظمى حيز التنفيذ، كما رفض المسؤولون الإيرانيون التعليق.

وتشير تقارير إلى أن العلاقات بين كوريا الشمالية وإيران تحكمها المصالح الإستراتيجية وخصوصا فيما يتعلق بالجانب النووي، إذ تؤكد مصادر أن طهران تدأب على دفع مبالغ مالية بالعملية الصينية تعادل عشرات الملايين من الدولارات لبيونغ يانغ لحضور التجارب النووية.

وكان المجلس كشف عن وجود محطة تخصيب اليورانيوم في مدينة نطنز، ومنشأة تعمل بالماء الثقيل في أراك عام 2002.

واشنطن تعول على «باتريوت أكت» لتعقب الإرهاب

● مجلس الشيوخ يواجه ضغطا من البيت الأبيض لتعزيز صلاحيات وكالة الأمن القومي



جدل في الولايات المتحدة حول أساليب ملاحقة المتطرفين

بتأييدهم لتنظيم الدولة الإسلامية المتشدد مما يظهر مدى التهديد المتزايد الذي يشكله هذا التنظيم الجهادي، وفق ما ذكرته مصادر أميركية.

ودعا زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل إلى عقد جلسة الأحد غير أنه مع مرور الوقت ولم تظهر أي بادرة على حدوث انفراجة، ولا سيما بعد أن ترك المجلس نقاش المسألة معلقا السبب الماضي.

وعبر عن أمله في تجاوز هذا الجدل، وقال "مجلس الشيوخ سيعقد جلسة لتفادي أي أخطاء في عمليات الأمن القومي الحساسة بعد رفض مشروع تمديد قانون باتريوت أكت".

ولالإشارة فإن تمرير القانون والمصادقة عليه يتطلب بلوغ ستين صوتا من أعضاء مجلس الشيوخ المئة، لكن مراقبين لا يعتقدون أن عرقلة التصويت ستجعل من القانون المعمول به لاغيا لحين الاتفاق في حال تم تأجيل النظر فيه مرة أخرى.

قانون يهدف لوضع حد لجمع الجزء الأكبر من التسجيلات الهاتفية المحلية وجلب أكبر قدر من الشفافية إلى برامج وكالة الأمن القومي. واعتمد ذلك القانون حينها بعد أن كشف الموظف السابق في الوكالة إدوارد سنودن عن وائشك تظهر مدى أنشطة المراقبة الداخلية لـ"سي أن أي" من بينها جمع سجلات المكالمات الهاتفية، وأن لديها إمكانية الوصول إلى بيانات المستخدم الخاصة من خلال الخدمات المتداولة على الإنترنت عبر برنامج "بريزم"، وأيضا تمتلك برنامجا واسعا لدعم عمليات القرصنة الهجومية.

ودفع ظهور تلك الوثائق إلى إثارة غضب الجمهوريين وزيادة التدقيق على أنشطة الوكالة في الكونغرس، لينتهي المطاف بمناقشة مقترحات لكبح جماح عمل الوكالة طيلة 2013 و2014، إلا أنه لم يفصح عن أي من المقترحات لحد الآن.

وتطلق السلطات الأميركية تحقيقات "بشكل شبه يومي" حول أشخاص يشتبه

وحذر عضو بارز في الإدارة الأميركية من عواقب تقاعس الكونغرس عن اتخاذ أي إجراء قائلا "نحن نسلك دروبا مجهولة العواقب، لم يكن علينا التصدي للتهديد الإرهابي دون هذه السلطات، حيث أنه سيكون محفوفا بمخاطر غير ضرورية".

ومن شأن المصادقة على هذا الإجراء إصلاح استغلال وكالة الأمن القومي لبيد من بنود القانون الذي صدر عقب هجمات 11 سبتمبر 2001 لتبرير جمع كم هائل من البيانات الوصفية الهاتفية للمواطنين الأميركيين.

ومن بين تلك الإجراءات التي لاقت انتقادات واسعة هو الحصول على معلومات عن أرقام الهواتف التي يتم الاتصال بها وأوقات المكالمات، فضلا عن إتاحة احتفاظ الإدارة الأميركية بهذه السجلات التي ستكون في متناول وكالة الأمن القومي من خلال مذكرة تفتيش، بدلا من شركات الهاتف.

وكان مجلس النواب الأمريكي أقر في 2013 قانون حرية الولايات المتحدة وهو مشروع

عراقيل تعترض خطط بريطانيا لإصلاح الاتحاد الأوروبي قبل الاستفتاء

منذ سنوات بعد أن لاحت بوادر عزلة لندن داخل النادي الأوروبي بسبب إصرارها على تغيير معايير الاتحاد.

ومع أن الاتحاد استجاب للكثير من مطالب بريطانيا في السابق، غير أن مراقبين يستبعدون تراجع كامبيون عن فكرة الاستفتاء الشعبي الذي يحضر له لأن ذلك الأمر سيكون بمثابة انتحار سياسي للمحافظين، ولا سيما مع تراجع الدعم لبريطانيا من شركائها الأوروبيين.

وخلال اجتماع للزعماء الأوروبيون في 25 يونيو المقبل، من المنتظر أن يقدم كامبيون مقترحاته لإصلاح منظومة التي يقول عنها إنها لازمة لضمان الفوز في استفتاء عام 2017.

يتم التوصل إلى اتفاق على النقاط الخلافية. ويقول وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند إن حكومته تريد من الاتحاد الموافقة على تعديل معاهداته التأسيسية كجزء من حملتها لإعادة التفاوض بشأن شروط بقائها فيه، فيما لم يستبعد اتخاذ أي خطوة "إذا لم يتفق شركاؤنا معنا ولم يعملوا للتوصل إلى مجموعة الاتفاقات هذه".

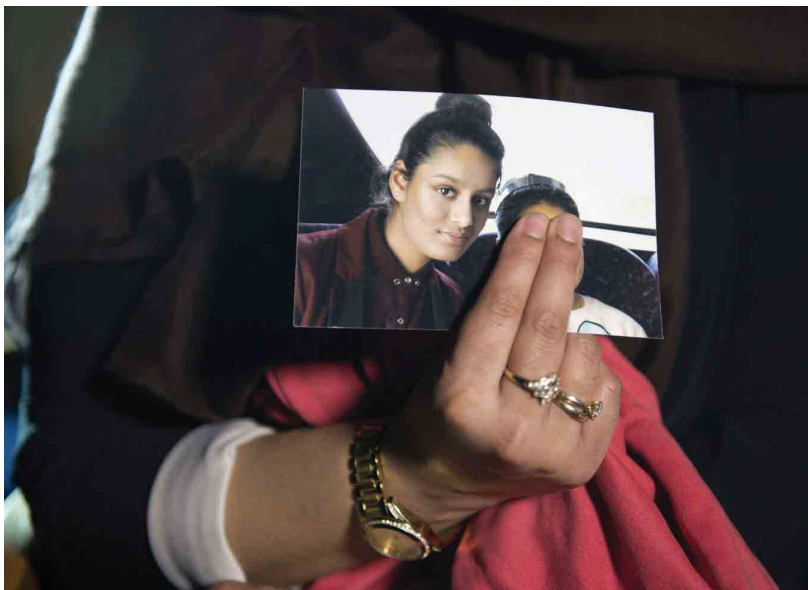
ويؤكد باحثون بريطانيون أن حزب المحافظين بكل قياداته وأعضائه كانوا مؤيدين لمشروع الوحدة الأوروبي، رغم أنهم كانوا يرفضون الفكرة أساسا، وذلك خدمة لمشروع يمين الوسط المبني على المصالح الاقتصادية، لكن سرعان ما تغيرت فكرتهم

أنه يتعين على الاتحاد توثيق التعاون في بعض المجالات كسياسة الدفاع والسياسة الاقتصادية مع لندن.

وجاء هذا الرفض الذي يؤيده شق كبير من أعضاء الاتحاد، فيما بدا مجلس العموم النظر في مشاريع القوانين الجديدة التي اقترحتها الحكومة المحافظة بزعامة ديفيد كامبرون، وسط تصاعد الجدل في أوساط السياسيين في بريطانيا بخصوص هذه الخطط.

ومن شأن التعديلات التي يطمح كامبيون في إدخالها على معاهدات الاتحاد زيادة فرص تصويت البريطانيين على البقاء داخله، لكن المؤشرات الحالية تدل على ما يبدو أن نسبة "الانفصال" لا تزال قائمة بشك كبير إذا لم

عروس الجهاد أسلوب داعش لاستدراج نساء الغرب إلى دولته



انضمام نساء الغرب للتنظيم المتشدد يتجاوز قالب «عروس الجهاد»

وقبل كل شيء أن تكون زوجة صالحة للزوج الجهادي، الذي تتم خطبتها له، وأن تصبح أما للجيل المقبل من الجهاديين.

ويرى الباحثون الذين أشرفوا على الدراسة أن مسؤولية المرأة الغربية في الأراضي التي يسيطر عليها داعش هي أولا

ويكن في أحبان كثيرة حاصلات على تعليم جيد وأنهن يقمن بأدوار "مهمة" في مجالي الدعاية والتجنيد للتنظيم.

وتنجذب النساء أيضا إلى تصور مثالي عن الواجب الديني وإحساس بالأخوة وعشق المغامرة، إلا أنه في كنف "الدولة الإسلامية" تكون الصورة بعيدة عن التي تراها النساء على الإنترنت، فالأوضاع قاسية وبعضهن يصبحن أرامل في سن مبكر، وهو ما يعكس الطريقة السيئة التي يعتمدها داعش للتغريب بهن عبر إقناعهن بـ"دخول الجنة".

واستنادا إلى نشاط أكثر من مئة امرأة غربية على وسائل التواصل الاجتماعي ممن يعتقد أنهن انضمن للمتشددين، يظهر الباحثون أن هناك أسبابا مختلفة لانضمام النساء للتنظيم ويقولون إن "افتراض أن الإنثا ينضممن لداعش أساسا ليصبحن عرائس الجهاد ينطوي على تبسيط للأمور وهو قبل كل شيء غير صحيح".

ولنفس أسباب انضمام الرجال للتنظيم المتطرف تشعر النساء بالعزلة الاجتماعية والثقافية ويعتقدن أن المسلمين مضطهدون، ويشعرن بالغضب لعدم فعل شيء حيال ذلك، إلا أن هناك تصورا غير مفهوم عن شكاوى الحياة اليومية بالنسبة للبعض منهن.

□ لندن - ظاهرة اجتذاب تنظيم داعش للجهديات من الدول الغربية لم تعد تقتصر على الفتيات الصغيرات أو غير المتعلّمات منهن بل تجاوز ذلك الأمر إلى النساء اللاتي تعشن في رغد العيش، ما تسبب في حالة من الإرباك لدى المسؤولين والجهات المختصة جراء الغموض حول كيفية استدراجهن.

وكشف بحث بريطاني جديد يحمل عنوان "حتى تفرق بيننا الشهادة" عن تزايد أعداد بنات العائلات ميسورة الحال بين نساء الغرب اللاتي ينضممن للتنظيم وإنهن يكن في كثير من الأحيان حاصلات على تعليم جيد ولديهن مفاهيم رومانسية سرعان ما تبدها خشونة حياة "عروس الجهاد".

ويقول التقرير الصادر عن معهد الحوار الاستراتيجي والمركز الدولي لدراسة التطرف، في جامعة "كينغز كوليدج"، في لندن، إن نحو 550 امرأة من دول غربية غادرن بلادهن للانضمام إلى التنظيم المتشدد في العراق وسوريا، لكن لم تسجل جهود على ما يبدو لتفسير "هذه الزيادة التي لم يسبق لها مثيل أو يتخذ إجراء وقائي لمنع سفرهن". ويلاحظ من خلال التقرير أن أعمار المجنّدات الغربيات في داعش تقل على نحو متزايد وبعضهن من بنات العائلات الثرية

باختصار

◀ تحقق السلطات الماليزية مع 12 شرطيا للاشتباه في علاقتهم بشبكات تهريب البشر في مناطق نائية شمالي البلاد عقب العثور على مقابر جماعية مؤخرا.

◀ تجددت المظاهرات في أحياء بالعاصمة البوروندية الخميس احتجاجا على ترشح الرئيس بيار نكورونزيزا لولاية رئاسية ثالثة وسط انتشار كثيف لعناصر الأمن.

◀ أعلنت حركة الشباب الصومالية أمس عن وفاة عبدالله حربي تركي القيادي البارز في الجماعة، الذي تظارده الولايات المتحدة، عن عمر يناهز 73 عاما.

◀ انتقدت كوريا الشمالية الخميس رئيسة كوريا الجنوبية بارك كون هيه بسبب زيارتها المرخصة إلى الولايات المتحدة في منتصف يونيو المقبل.

◀ فاز الكامبروني روجر أنكودو دانغ برئاسة البرلمان الأفريقي للأعوام الثلاثة القادمة في الانتخابات التي شهدا البرلمان في مقره بمدينة ميراند جنوب أفريقيا.

◀ أوقفت الشرطة البريطانية، مساء أمس الأول، ثلاثة أشخاص لصلتهم بأحداث عنف في مظاهرة ضد الإجراءات التشفية التي تعترض الحكومة تنفيذها.

◀ تسبب مختبر عسكري أميركي في حالة من الهلع بعد أن أرسل خطأ عينة من الجمره الخبيثة (انثراكس) إلى مختبر خاص أدت إلى معالجة 4 موظفين احترازيا الأربعاء.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«السياسة الأميركية إزاء سوريا تمثل فشلاً ذريعاً، حيث أن أعظم أمة في العالم تقف بلا حراك وهي تشاهد هذه الإبادة الجماعية التي تحدث».

جون ماكين
عضو مجلس الشيوخ الأميركي

«عهد أوباما بدأ يدرك حقيقة أن إيران تقف وراء داعش ولكنه اختار تجاهلها في الوقت الحاضر، ولا سيما وهو يحاول العمل من أجل التوصل لاتفاق نووي نهائي».

رايموند تانتر
خبير استراتيجي أميركي

«إدارة أوباما فشلت في تمويل ميزان القوى أو تحسين الأوضاع الإنسانية للسوريين، ولم تحقق أهدافها في الإصاحة بالأسد ولم تقدم أفكاراً جديدة للمسار السياسي عبر محادثات جنيف».

بوب كوركر
سيناتور أميركي



في العمق

واشنطن تستنسخ نظريات الفشل السابقة لحل الأزمات العربية الراهنة

● قضايا الشرق الأوسط تستوجب التزاماً دولياً جاداً لحلها ● الملف السوري دلالة على تهاافت أساليب إدارة الصراع الأميركية



وكانت النتيجة في النهاية تخييب للأمال في الحصول على منطقة أفضل، إذ تحول الصراع من معركة من أجل الحرية إلى معركة للقضاء على الطرف الآخر. ودفع أوباما الصراع أكثر إلى الحلبة الإقليمية عبر رفضه ببساطة الوقوف إلى جانب الشعب السوري الذي يحاول الدفاع عن حلم الحرية وعن بلده وقد خذله الجميع.

أنموذج تعميق الأزمة السورية

الآن وعلى الرغم من تعقّد الأوضاع أكثر في سوريا خاصة مع بروز طرف ثالث في الصراع يمثلّه الإسلاميون المنشدودون مازلنا نسمع النصيحة "الذكية" والقديمة التي تقول "دعهم يضعفوا بعضهم البعض". إن وضع نظام الأسد في موضع النقيض لـ"داعش" مثلاً هو تغافل صارخ على محتوى الطرفين، لأنهما في الأصل والجوهر شيء واحد: الأسد يقتل بالبراميل المتفجرة والتعذيب، وداعش يقتل بالسكاكين والرجم، ولدى الأسد مشترون لصورته في الغرب على أنه "القديس الجديد المحارب للإرهاب"، والمشترون يجب أن يمتلكوا مواصفات معينة حتى يكونوا حرفاء، يجب أن يروا الأشياء فقط من زاوية الشكل الظاهر: الحليق مقابل المتلحي، والرايات السود مقابل الرايات ثلاثية الألوان، والعلويون في مواجهة السنة.

لكن ما الذي يمكن فعله عند اكتشاف أن كل هذه الأخطاء أنتجت وضعاً لا توجد فيه أي قوة ملموسة معتدلة بالقدر الكافي لمساندتها؟ وبحيل هذا السؤال إلى أن الولايات المتحدة لا تخدم مصالحها أو شعوب المنطقة، عندما تجد أنه يكفي قيام الفاعلين على الأرض بإمضاء التزامات للحفاظ على حد أدنى من المبادئ. بل يجب أن يقترن ذلك بتركيز حاد على الوسائل والطرق لتحديد القوى الاجتماعية النزيهة ومساعدتها. وفي الحقيقة يجب أن يتمثل المخطط الأساسي في مساعدة تلك القوى المعتدلة والحوار الاجتماعي، وكل ما عدا ذلك يجب أن يتم مع وضع تعزيز هذه القوى نصب الأعين.

وعوضاً عن الحكمة البائدة من فترة الحرب الباردة المنمطة في "الموازنة" و"التحيد المتبادل"، يجب أن تتضمن التوليفات قطبا حقيقيا، وهو ذلك القطب الأقرب إلى الدفاع عن القيم التي تمثل الروح الإنسانية الحقيقية. لأنّ البشر يسرون بشكل غريزي تقريبا في اتجاه المبدأ الأسمى من نفس طبيعتهم، وهو التخلص من الخوف والاستعباد والاضطهاد. وحتى سياسة الدعم المحدود للمعارضة الحالية من أجل التوصل إلى اتفاق سياسي مع بشار الأسد يجب ألا تطبق مع عدم أكرثات لنوعية سوريا التي ستنبثق من الخراب الذي تشهده اليوم. لذلك فعلى كل الدبلوماسيات "الواقعية" والجهود السياسية أن يكون مبدؤُها التنظيمي البحث من دون كلل عن أشعة من النور في الوضعية الراهنة. وهذه الأشعة هي التي ستتحالف مع الشعب السوري لإنتاج سوريا أفضل، حتى وإن تأخر ذلك لفترة. لذلك، بينما يمكن للمرء أن يحشر نفسه في كل تفاصيل الحاضر، يجب

أسالت السياسات التي تنتهجها الإدارة الأميركية الحالية تجاه الشرق الأوسط، الكثير من حبر المحللين والخبراء الاستراتيجيين، لما بدت تتسم به من عزوف إزاء قضايا المنطقة الحارقة، وعلى رأسها الأزمة السورية، في سلوك لئن يراه البعض غريبا وغير مسبوق فإنّ البعض الآخر وجد له إطارا نظريا واستراتيجيا يفسره ويعيده إلى تكتيكات أميركية سابقة، شأن ما طرحه وثيقة بحثية صادرة عن مجموعة الشرق الاستشارية.

الطريقة وهنها وفشلها في ملابسات عديدة وفي بلدان أخرى كذلك، حيث تم تجربتها في فترة السبعينات من القرن الماضي في مصر عندما ساهم الرئيس الأسبق أنور السادات في تشجيع الإسلاميين على النمو من أجل مواجهة النشاط العلمانيين واليساريين. وعند انتهاء المعركة ظهرت توليفة في شكل حركة أصولية مرعية انتهت باغتيال السادات نفسه.

كما عمدت إليها واشنطن في فترة الثمانينات عندما شهد العالم صعود الجهاديين في أفغانستان، الذين ساعدتهم الولايات المتحدة في محاربة الاحتلال السوفييتي حينها، وكانت نتيجة ذلك بروز تنظيم القاعدة الذي هاجم الولايات المتحدة بشكل مباشر سنة 2001.

ومرة تلو الأخرى، وإلى حدّ الآن، تشهد نفس إعادة المفلسة لماساة الدكتور فرانكشتاين، وقد تمّ تقديمها على أنّها خطة "ذكية جدا" لجعل قطبين مختلفين يضعفان بعضهما البعض. لكن كانت التوليفات في كل تلك الحالات بروز قطب ثالث أقوى لم يكن بالضرورة بحثوي على أي خاصيات جيدة مهما كان نوعها للقطبين الأصليين.

والآن يعاد استخدام هذا المفهوم "الذكي جدا" ذي المفعول العكسي، ونرى الجميع المعنيين بالصراع السوري بما في ذلك الحكومات العربية تستعمله. كما نراه في العراق ونراه في ليبيا، ونراه في اليمن. وقد تحول إلى عقيدة "ذكية جدا" معترف بها دوليا، بينما يخبرنا التاريخ بأنها في الحقيقة "غبية جدا"، بل هي بمثابة إعادة استنساخ للفشل.

ويحدث اللجوء إلى هذا المفهوم الفاشل عادة بسبب الغياب الواضح لأي مبدأ آخر متاح فهمه. ومع ذلك يكشف لنا فهم منطق التاريخ الأميركي بأنّ النقيض ليس قوة ملموسة على الأرض، بل هو قبل كل شيء مبدأ أو فكرة: التبعية مقابل الاستقلال، العبودية مقابل الحرية، الشعب مقابل الاستبداد. ولذلك فإنّ النظر إلى ساحات المعارك من وجهة نظر المحتوى حرّ كتاب تلك الحقبة التاريخية من اللجوء إلى القوى المتوفرة مهما كان نوعها، وحرره أيضا من أي إغفال لمحتوياتها.

لذلك لا يمكن مساندة "قطب شرير" والرجاء في نفس الوقت بأن يأتي خير من ذلك الصراع. وهذا بالتحديد هو السبب الذي يفسّر الخطأ الفادح الذي ارتكبه باراك أوباما عندما رفض فكرة مساندة المعارضة السورية المعتدلة سنتي 2012 و2013، ولم يحكم على اللحظة في وقتها بل حكم عليها على أساس تجريبي محض. ولم يدرك مدى أهمية قراره ليس فقط بالنسبة إلى سوريا، لكن كذلك بالنسبة إلى الشرق الأوسط ككل.

واشنطن - تشكّل الأوضاع العامة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط اليوم، صورة منطقة تعبت من انتظار دور دولي حازم بقيادة أميركية لمساعدتها على عبور مضيق تاريخي، من الواضح أنّ تعقيداته تحول دون قدرتها على عبوره بمفردها. صورة قائمة تتركّب في الوقت الذي جدّ فيه طارئان لا يقلّ أحدهما وطأة عن الآخر.

يتعلّق الطارئ الأول بتحوّل أميركا من مرحلة تدخل مفرط كارثي إلى مرحلة مناقضة لا تقل كارثية عن سابقتها تميّزت بعزوف مريب عن التدخل، وإطلاق ليد المترصين الإقليميين بأمن المنطقة وعلى رأسهم إيران التي أضحت تكثف جهودها لمدّ أذرعها في البلدان العربية من أجل خدمة أجندتها التوسعية المغلفة بغلاف طائفي. ويرتبط الثاني بحلول أجل تسديد فواتير تاريخية إقليمية غير مسدّدة متمثلة في بروز مفعوم وموَجّل للمجتمع المدني من الكهوف، وفشل نزع في تطوير مجتمعات المنطقة اقتصاديا وثقافيا، وعدم تغير مفهوم الحوكمة في عالم داخلي وخارجي سريع التغير، وسنوات طوال من تشجيع وماسسة الدغمائيات الدينية كوسيلة للمحافظة على الوضع القائم.

استنساخ نظريات الفشل

في ما يتعلق بالسياسات الأميركية تجاه الشرق الأوسط، يبدو أنه من الخطأ (على الأقل نظريا) التفريق بين جورج بوش الابن و باراك أوباما، فهما الإنسان يمثلان وحدة متكاملة. حيث أنه لم يكن من الممكن وجود أوباما سياسيا دون بوش، كما أنّ تفسير عزوف الرئيس الأميركي الحالي عن التدخل في قضايا المنطقة بشكل مباشر يعدّ نتيجة لفرط التدخل الذي عمد إليه سابقة. وفي كلتا الحالتين تحمل الشرق الأوسط حصيلة التغيرات الفجئية لسياسة واشنطن ليوأجه تعقيدات غير محمودة.

ومع ذلك يجب الإقرار بسطحية قراءة سياسة واشنطن في الشرق الأوسط بهذه الطريقة، إذ توجد مسائل أعمق بكثير. ويمكن التطرق إلى إحدى تلك المسائل العميقة التي حددت السياسة الأميركية فترة من الزمن، والتي تعرف بـ"المبدأ التجريبي"، الذي تم تطبيقه أثناء فترة الحرب الباردة والمتمثل في تحقيق التوازن بين قوتين من أجل "تحديد" كليهما. وقد أثبتت تلك

◀ أوباما لم يحكم على اللحظة في وقتها بل حكم عليها على أساس تجريبي ولم يدرك مدى أهمية قراره في ما يخص الملف السوري

إخوان الأردن.. سقطة أخرى تعجل بانهيار التنظيم الدولي

للحكومة - غير قابل للتغيير على الأرجح - حول الموضوع.

عملية الانهيار الداخلي والتفكك التي تشق الجماعة الأردنية، نتجت جزئياً على الأقل، عن الجروح التي ألحقها بنفسها خلال السنوات الماضية. فمن الواضح أن عقداً من الاقتتال الداخلي سيكون له تأثير فتاك على التماسك.

وقد لعبت الحكومة الأردنية أيضاً دوراً رئيسياً في إدارة الانشقاق داخل صفوف الجماعة بمهارة وسريّة؛ فعلى الأقل وحتى الآن، كانت العواقب السلبية بالنسبة إلى عمان قليلة أو شبه معدومة.

وفي الواقع، فإنّ العديد من المسؤولين الحكوميين قد تشجعوا دون شك من الإعلان الذي صدر، مؤخراً، عن أن تياراً ثالثاً في إخوان الأردن يدعى التيار الإصلاح، سوف يصطف إلى جانب الفصيل المرخص له.

هذا الانهيار الذي تشهده الجماعة في الأردن قد يؤثّر أيضاً على كيفية تعامل بعض الدول الأخرى مع الفروع المحلية لجماعة الإخوان؛ ففي الأسابيع الأخيرة، كتبت الصحافة المصرية العديد من المقالات حول كيفية احتمال أن تشكل الأردن نموذجاً للقضاء على بقايا الإخوان في مصر وفي بقية البلدان الأخرى التي ينشط فيها التنظيم، وهو ما ينبع بأنّ انهيار التنظيم الدولي للجماعة أضحت أقرب من أي وقت مضى بعد سقوط فروعه كاحجار الدومينو، الواحد تلو الآخر.



سنوات من الاقتتال الداخلي أنتجت تأثيراً فتاكاً على التماسك الداخلي للجماعة الأردنية

تسميها بـ"المنشقة". ولكن إذا وضعنا التهديد والتبجح جانبا، يبدو أن هناك القليل الذي يمكن أن يفعله "الصفور" في هذه المرحلة. ففي 23 أبريل الماضي، أعلن وزير الداخلية، حسين المجالي، أنّه لن يسمح لأي جهة أو جماعة بتنظيم أي نشاطات أو فعاليات عامة على الأراضي الأردنية، نيابة عن جماعات خارجية، تفرض أجندتها على الدولة الأردنية"، ولا يزال هذا هو الموقف الرسمي

"انقلاب" قووّس قيادة الإخوان المسلمين، وانتهك القوانين الداخلية للجماعة، ممّا دفع بـ "مجلس الشورى" إلى طرد ذنبيات وغرامية، وثمانية عناصر أخرى محسوبة على "الحماثم".

ووسط هذا الأمر الواقع الواضح، لا يزال "الصفور" يرفضون شرعية الحركة الجديدة. وترفض القيادة الدولية لجماعة الإخوان المسلمين أيضاً قبول الجماعة الأردنية التي

غرابية، بإطلاق "مبادرة زمزم"، وهي عبارة عن منظّمة هدفها المعلن هو إنهاء احتكار الخطاب الإسلامي من قبل الإخوان المسلمين وتعزيز إسلام أصيل وأكثر شمولاً لا يُبعد الجمهور". أمّا "مجلس الشورى" - الذي هو أعلى مكتب محلي لصنع القرار في جماعة الإخوان المسلمين - (والذي يعج في هذه المرحلة بالمتشددين)، فقد ردّ على ذلك من خلال منع أعضائه من التفاعل مع الجماعة الجديدة، الأمر الذي أبرز الصراع الداخلي بين "الصفور"، المتشددين في المواقف السياسية، و"الحماثم" المتساهلين نوعاً ما.

كما دوّت أصداء الثورة الشعبية المصرية التي أطاحت بمحمد مرسي وحكومته برّعامة الإخوان المسلمين في مصر (القاعدة الرئيسية لـ "مكتب الإرشاد" الدولي للحركة) في يوليو 2013، والحل القانوني اللاحق للمنظمة ومصادرة أصولها. في عمان، خاصة بعد صدور الموقف الخليجي الداعم لثورة الشعب المصري، ممّا أربع الفرع المحلي للجماعة.

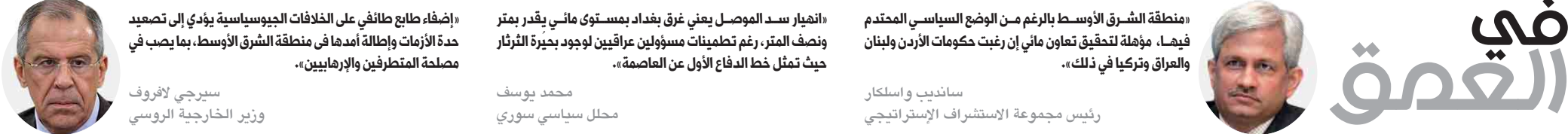
وفي شهر فبراير الماضي، ألحت عمان إلى مشاكل الترخيص لجماعة الإخوان المحلية، ذاكرة ارتباط الفرع بهيكلية القيادة المصرية. وفي 2 آذار، أصدرت وزارة التنمية الاجتماعية تصريحاً بإنشاء تنظيم جديد للإخوان، برئاسة عبدالمجيد ذنبيات، المحسوب على "الحماثم" البارزة في الجماعة القديمة.

وقد ردّ المتشددون بسرعة على هذه الخطوة، إذ وصفها همام سعيد بأنها

◻ عمان - تصادف هذه السنة الذكرى السبعين لتأسيس جماعة الإخوان المسلمين في الأردن. وقد كانت الحركة خططلت لإحياء هذه الذكرى من خلال خروج مظاهرة حاشدة في الأول من مايو الجاري، ولكن الحكومة الأردنية رفضت منح ترخيص لهذه المظاهرة. وكما يوحي الاحتشاد المحبط، فإنّ الفرع الأردني من جماعة "الإخوان" - مثل غالبية الفروع الإقليمية للجماعة - ليس في أحسن حالاته هذه الأيام، وفق دراسة للباحث ديفيد شينكروجا في برنهارد صادرة عن معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى.

وعلى مدى الأشهر القليلة الماضية، تنامت الانشقاقات التي تشهدها جماعة الإخوان المحلية منذ فترة طويلة لتتحول إلى انشقاق علني، استغلته عمان بمهارة لتزيد من الانقسام الداخلي للجماعة. ونتيجة لذلك، يبرز حالياً فرع جديد من الإخوان المسلمين، أصغر من القديم، وأكثر ميلاً للحكومة، كمجموعة طليعية مسموح بها قانونياً في المملكة الهاشمية. وبالتالي، لا يزال مستقبل جماعة الإخوان الجديدة - وعناصرها الأكثر تطرفاً الذين يشعرون بالاستياء والمجردين من أي صلاحيات في الوقت الحالي - رهناً بالأيام المقبلة.

وقد عانى إخوان الأردن من عديد النكسات في الماضي اشتدت ونيرتها في السنوات الأخيرة؛ ففي نوفمبر 2012 قام مسؤول كبير سابق في "جبهة العمل الإسلامي"، هو رحيل



«إضفاء طابع طائفي على الخلافات الجيوسياسية يؤدي إلى تصعيد حدة الأزمات وإطالة أمدھا في منطقة الشرق الأوسط، بما يصب في مصلحة المتطرفين والإرهابيين».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«انفيار سد الموصل يعني غرق بغداد بمستوى مائي يقدر بمتّر ونصف المتّر، رغم تطمینات مسؤولین عراقيين لوجود بحيرة الثرثار حيث تمثّل خط الدفاع الأول عن العاصمة».

محمد يوسف
محلل سياسي سوري

«منطقة الشرق الأوسط بالرغم من الوضع السياسي المحتدم فيها، مؤهلة لتحقيق تعاون مائي إن رغبت حكومات الأردن ولبنان والعراق وتركيا في ذلك».

سانديب واسلكار
رئيس مجموعة الاستشراف الإستراتيجي

صدى المدافع في العراق يلفت الأنظار عن جفاف نهر الفرات

● داعش يستغل السدود كسلاح استراتيجي ● سياسات تركيا المائية تضر بمصالح جيرانها وتعمق الأزمة



الفرات يشكل أزمة إضافية إلى جانب الكارثة الإنسانية الناجمة عن استمرار الاقتتال في المنطقة

◀ السدود التركية تحجب نحو

25 مليار متر مكعب من المياه

عن العراق من نهر الفرات الذي

ينبع من تركيا

ويمكن الحد من خطر هذه الأزمة إذا ما تم التنسيق بشكل جيد بين دول حوض نهر الفرات وفقا للقواعد الدولية. وبالنظر إلى التحديات التي تواجهها المنطقة، يتعين على السلطات في الدول الواقع على ضفاف نهر الفرات التعاون من أجل التخفيف من حدة الأزمة وتجاوزها. يرجع ذلك إلى حقيقة بسيطة تتمثل في كون النهر هو وحدة هيدرولوجية لا تعترف بالحدود السياسية، وبالتالي ليس بإمكان دولة واحدة أن تكون قادرة على مواجهة التحديات بمفردها.

هناك حاجة ماسة للتعاون، من أجل إدارة موارد النهر. لكن العوامل التي تعيق الاتفاق أصبحت أكثر تعقيدا، بسبب النزاع المسلح والتغيرات السكانية والمناخية وضغوط التنمية، حيث يعيش كل بلد مرحلة مختلفة عن الآخر في مستوى التنمية الاقتصادية. إلى جانب ذلك تشهد دول المنطقة تغييرات ديمغرافية كبيرة ونموا اقتصاديا يرتكز على الزراعة التي تتطلب موارد كبرى من المياه مما يؤدي إلى استخدام التنافس على المياه. وتبقى حقوق التحكم في النهر محل نزاع، كما أنها تتشابك مع القضايا المثيرة لمشاعر السيادة وتاريخ العلاقات السياسية المشحونة.

والعراقيين يتخوفون بشكل كبير من تأثير هذا المشروع على إمدادات المياه. وعلى مدى نصف القرن الماضي شملت خطط التنمية الوطنية أنشطة استغلال واسع النطاق لمياه نهر الفرات، والتي غيرت بشكل كبير حجم ونظام تدفق النهر. وأصبح التدهور اليومي لموارد النهر عائقا أمام عملية إعادة الإعمار والسلام في مستقبل المنطقة.

ومن المرجح أن يقلل الطلب المتزايد على المياه وخطط البنية التحتية غير المنسقة وتغير المناخ من تدفق المياه. بالإضافة إلى ذلك، تشهد المنطقة احتدام التنافس على الموارد بين الدول إلى جانب وجود عقبات جديدة أمام الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي.

تحديات مستقبلية

تصنف سوريا والعراق ضمن بلدان ذات موارد مائية شحيحة، في حين تبقى تركيا معرضة لتشهد حالة من الإجهاد في المستقبل على مستوى الموارد المائية. ومن المتوقع أن تتفاقم حالة نقص المياه في الدول الثلاث جراء التغيرات المناخية التي تعيش المنطقة على وقعها.

وستجد القوى السياسية في الدول الثلاث نفسها أمام تحديات كبرى خلال فصل الصيف، خاصة مع ارتفاع معدلات التبخر نتيجة ارتفاع الحرارة والتغيرات المناخية القاسية. إلى جانب ذلك يمكن أن تؤثر عوامل مثل تفاقم الأزمة الإنسانية وزيادة معدلات الهجرة على دول الجوار.

نظام تدفق النهر، مما تسبب في الحد من 40 إلى 45 في المئة من تدفق مجرى المياه منذ أوائل السبعينات. وخلال الخمسين عاما الماضية، تم إنشاء حوالي 32 سدا وقنطرة حول النهر. وقد ألحقت عملية بناء السدود، إلى جانب زيادة الاستخدام المكثف للمياه في الزراعة والصناعة، أضرارا بمجرى المياه والبيئة على حد سواء.

ويعتبر النهر المصدر الرئيسي للمياه لـ27 مليون شخص في البلدان الثلاثة، بالإضافة إلى عشرات الملايين من الذين يعتمدون على المواد الغذائية والطاقة التي يوفرها. ودفعت حالة التدهور التي شهدها نهر الفرات، إلى جانب حالة الجفاف خلال العقد الماضي، إلى ارتفاع حالات الهجرة الجماعية من المناطق الريفية المحيطة به في كل من سوريا والعراق، وفي جنوب العراق، تسبب ارتفاع نسبة الملوحة والتلوث الحاد في انتشار الأوبئة والخسائر الزراعية. أما في سوريا، فقد أدت الضغوط السكانية الحضرية وتكاليف الغذاء إلى زيادة الاضطرابات الاجتماعية.

وتهدد الضغوط المتزايدة والمتعلقة بالنمو السكاني والصناعة والهندسة المائية الآن، التنمية البشرية على نطاق واسع في جميع أنحاء منطقة الفرات. ومن بين الأمور المثيرة للقلق استمرار عملية إنشاء السدود و البنى التحتية. وعلى سبيل المثال يعتبر مشروع جنوب شرق الأناضول في تركيا لتوليد الطاقة الكهربائية، والذي الزراعي والذي انطلق منذ السبعينات أمرا بالغ الأهمية. حيث يهدف المشروع إلى دعم التنمية الاقتصادية في جنوب شرق تركيا، لكن العديد من السوريين

تعيد دراسة صدرت مؤخرا، عن المعهد الملكي البريطاني للدراسات الاستراتيجية دق ناقوس الخطر، محذرة من التداعيات السلبية لأزمة نقص المياه التي يعاني منها نهر الفرات والتي تضاعفت على خلفية الصرعات الدائرة في العراق وسوريا، واستغلال تركيا بلد المنبع لهذا الوضع لتحقيق توسّع على حساب جاراتها؛ بالإضافة إلى دخول تنظيم الدولة الإسلامية على خط المواجهة بعد سيطرته على سدود رئيسية وتهديده بنسفها.

الجنوبية من الماء، في حين قام بإغراق عدد من المدن أعلى النهر بما في ذلك مدينة أبوغريب، ويبين هذا الحادث قدرة ورغبة التنظيم في استخدام المياه كسلاح.

كذلك، أصبحت البنية التحتية للنهر سببا للتدخل الدولي في الصراع؛ ففي أغسطس 2014 اندلع قتال عنيف حول سد الموصل على نهر دجلة في شمال العراق، حيث حاول داعش السيطرة على السد، وتم صده من قبل مجموعة من قوات البيشمركة الكردية البرية والضربات الجوية الأميركية. وفي سوريا، سيطر تنظيم داعش، منذ أوائل عام 2013، على سد "الطبقة"، الذي يعد أكبر السدود وخزان المياه الرئيسي والمسؤول عن تنظيم تدفق مياه نهر الفرات في سوريا. ومنذ ذلك الحين، انخفض منسوب المياه خلف السد بشكل كبير.

وأسباب استهداف تنظيم داعش للسدود، يلخصها المحلل السياسي سوري محمد يوسف في ثلاثة أسباب:

● استخدامها ورقة ضغط في التفاوض على تحقيق مطالبهم.

● التحصن بها لعلمه بإحجام العراقيين عن الإضرار بالسد.

● تنفيذ سياسة الأرض المحروقة بتدمير كل شيء، إذا تبقن التنظيم أنه هالك لا محالة. ويؤكد الخبراء أن انعدام الأمن وعدم وضوح الرؤية السياسية أديا إلى تفاقم التحديات المائية التي كانت سابقة لاندلاع النزاع الحالي في المنطقة. وتذكر دراسة "تشاتام هاوس" بأن أزمة نهر الفرات تمتد إلى ما قبل اندلاع الأزمة السورية عام 2011؛ حيث دقت السياسة المائية التركية ناقوس الخطر حول مستقبل نهر الفرات، حين عمدت تركيا، باعتبارها بلد المنبع، إلى بناء العديد من السدود متجاهلة العراق وسوريا المتشاطئة معها في مياه دجلة والفرات.

وقد حذرت وقتها منظمات بيئية من أن العراق إذا ما فشل في إتمام اتفاقات دولية تضمن حصصه المائية في شكل كامل، فإنه مقبل على "كارثة حقيقية تلحق بملايين الدونمات الزراعية في البلاد، ما يعني تحويله إلى جزء من صحراء البادية الغربية خلال مدة لا تتجاوز خمسة وثلاثين عاما".

وينبع نهرا دجلة والفرات من تركيا، ويدخل نهر دجلة مباشرة إلى العراق وتصب فيه عدة روافد داخل العراق تنبع من إيران، بينما يمر نهر الفرات بسوريا قبل أن يدخل العراق، ويروي النهران الأراضي الزراعية من شمال العراق إلى جنوبيه، ويشكلان شط العرب في البصرة، المنفذ البحري للعراق على الخليج العربي. وقد أدت التنمية السريعة وغير المنسقة بين الدول التي تقع على ضفاف النهر (تركيا وسوريا والعراق) إلى تغيير

لندن - على مر التاريخ ارتبط اسم العراق بنهر دجلة والفرات، لكن هذين النهرين أصابهما ما أصاب العراق من وهن، ولم يعودا متلما كانا من قبل منبع الأمل ومصدر الحياة. فقد أصاب الجفاف نهر الفرات ونقص منسوب المياه فيه فلم يعد قادرا على منح إكسير الحياة للعراق وجواره.

وحسب دراسة حديثة للمعهد الملكي البريطاني للدراسات الاستراتيجية "تشاتام هاوس"، يمر نهر الفرات بأزمة خطيرة نتيجة للاستغلال المفرط لمياهه والنمو السكاني المتزايد والتلوث، فضلا عن الصراعات الحالية في سوريا والعراق والسياسة المائية التي تتبعها تركيا ومحاولة استغلال تنظيم الدولة الإسلامية للسدود كسلاح استراتيجي. ويشير معدا الدراسة، الصادرة بعنوان "نهر الفرات في أزمة.. قوات التعاون للنهر المهمد"، نوار شموط، خبير الإدارة المائية والاستاذ في قسم المياه والبيئة بكلية الهندسة المدنية في جامعة دمشق، وجلادا لان، الباحثة في معهد "شاتام هاوس"، إلى أن الموارد المائية الهائلة لنهر الفرات تعيش اليوم حالة من الأزمة، وفي ظل الحرب الدائرة في كل من العراق وسوريا تزداد الأمور سوءا؛ حيث يهدد الوضع البنية التحتية الرئيسية إلى جانب غياب التعاون والتنسيق في مجال السياسات، خاصة بالتصرف في مياه النهر. وفي غياب الاهتمام العاجل بأزمة موارد النهر، يمكن أن يشكل الفرات أزمة إضافية إلى جانب الكارثة الإنسانية الناجمة عن استمرار الاقتتال في المنطقة.

تهديدات متعددة

تسلطت الأضواء الدولية على أزمة نهر الفرات منذ عام 2013، حين أصبح محل تنافس بين التنظيمات الجهادية في العراق وسوريا من أجل السيطرة على الهياكل الحيوية في المنطقة، بما في ذلك نهر الفرات. وقد سعى تنظيم داعش إلى إيجاد معالق استراتيجية له على طول النهر الذي تخضع أقسام مختلفة منه إلى سيطرة جهات حكومية وغير حكومية، كما أن هناك من يسيطر على السدود الكبرى، مما يجعل من غير الواضح معرفة من يمتلك السلطة وفي أماكن مختلفة على طول النهر.

وكان تنظيم داعش حين سيطر على سد الفلوجة، أوقف تدفق المياه لحرمان المحافظات

◀ الموارد المائية الهائلة لنهر

الفرات تشهد نقصا وتزداد

الأمر سوءا في ظل الحرب في

العراق وسوريا

المديونية وتزايد النفقات يبقيان دول الشرق الأوسط على صفيح ساخن



نسبة الدين العام في لبنان الأخطر بين نسب ديون دول المنطقة

بما يفوق إيراداتها، فإن ذلك سيضع تلقائيا الموقف المالي لأغلب دول المنطقة في خطر على الأمد المتوسط.

ويظل نجاح دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في سد عجز ميزانياتها مرهونا ليس فقط بالتغيرات الاقتصادية كإصلاح المالية العامة، وزيادة كفاءة الإنفاق العام، وإنما أيضا بتحقيق انفراجة سياسية تفك تشابكات الوضع السياسي الداخلي والإقليمي معا.

ويختتم تقرير المركز الإقليمي برسم صورة متفائلة، تقول إن السلامة المالية لدول المنطقة لاتزال، حتى الوقت الراهن، في موقف جيد نسبيا، طالما أنها قادرة على سداد أقساط ديونها، وأداء مدفوعات الفوائد، بما يُبعد شبح الانهيار المالي، خاصة أن بعضها يحتفظ بخصنيات جيدة لديونه السيادية من قبل وكالات التصنيف الائتماني. ولكن ما يُثير الانتباه أنه إذا استمر تباطؤ نمو اقتصادات دول المنطقة وارتفاع نفقاتها

سقف المطالب الاجتماعية منذ اندلاع الثورات العربية، والتي تزامنت معها دعوات شعبية بزيادة الأجور، وتقديم ضمانات إضافية للتأمينات الاجتماعية والصحية، وإتاحة فرص العمل. ومن أجل استيعاب المطالب

الاجتماعية الكامنة، حرصت بعض دول المنطقة على زيادة مخصصات الإنفاق الاجتماعي، فقد اعتمدت وزارة المالية المغربية 130 مليار درهم (15.2 مليار دولار) في موازنة عام 2015 لدعم البرامج الاجتماعية، والتعليم، والصحة. كما أدت خطط رفع الدعم عن الطاقة والمياه في الأردن إلى تبني الدولة برامج لتوسيع شبكات الضمان الاجتماعي، والتأمين الصحي، وزيادة نفقات التعليم والصحة. وفي مصر استمرت المصروفات العامة في الارتفاع، نتيجة زيادة المصروفات الاجتماعية، وتطبيق الحد الأدنى للأجور بالأجهزة الحكومية، وزيادة الضمان الاجتماعي.

● متطلبات التنمية والبنية التحتية، حيث توجهت عدة دول للتوسع في مشروعات البنية التحتية، لا سيما في مجال الطاقة، والمياه، وشبكات الصرف الصحي، فقد خصص المغرب خلال موازنة 2015 نحو 189 مليار درهم (19.2 مليار دولار) للاستثمارات العامة، بزيادة 300 مليون دولار عن الموازنة السابقة، وتوسعت بدورها كل من مصر والأردن في ضخ استثمارات عامة بالبنى التحتية، من أجل تعزيز النمو الاقتصادي، وتوفير فرص العمل.

الظاهرة الأبرز في هذا الصدد. ويشير التقرير إلى أن نسبة الدين العام في لبنان تعد الأخطر بين نسب ديون دول المنطقة، حيث بلغت 134 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي عام 2014، بينما كانت 131 بالمئة في عام 2012.

وساهمت تغيرات عدة، سياسية واقتصادية واجتماعية، في ارتفاع النفقات العامة لبعض الموازنات، في مقابل تراجع الإيرادات العامة. وجراء ذلك، تصاعد العجز في الموازنات العامة، مما أدى إلى زيادة الاقتراض الخارجي للدول، وتتمثل هذه التغيرات في:

● اتساع نطاق الصراعات داخل الإقليم، بشكل أنتج خسائر اقتصادية كبيرة، ليس لدول الصراع فقط، وإنما لدول الجوار أيضا، حيث تحملت الموازنات العامة للبنان والأردن أعباء اقتصادية كبيرة، نتيجة تدفقات اللاجئين السوريين، وأشار البنك الدولي إلى أن تدفق اللاجئين السوريين على لبنان ساهم في خفض تحصيل الإيرادات الحكومية بقيمة 1.5 مليار دولار، مع زيادة النفقات في الوقت نفسه بقيمة 1.1 مليار دولار، بسبب الارتفاع الكبير في الطلب على الخدمات العامة. كما أدت الأزمة السورية إلى تراجع نشاط قطاع السياحة، وهو أهم قطاع في هيكل الاقتصاد اللبناني. بينما أثر إغلاق الحدود الأردنية مع سوريا والعراق على إمكانية انتقال السلع، وأدى إلى انخفاض الصادرات الأردنية.

● تزايد الأعباء الاجتماعية، إذ ارتفع

القاهرة - رصدت وحدة الدراسات الاقتصادية التابعة للمركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة، تراجعاً كبيراً في مستوى درجة أمان الديون العامة لأغلب دول الشرق الأوسط، وذلك بسبب تصاعد حدة الصراعات في بعض دول المنطقة طيلة الأعوام الأربعة الماضية، بما فرض أعباء اقتصادية ثقيلة، تحمّلت الموازنات العامة للدول جزءا كبيرا منها.

ولعبت التغيرات الاقتصادية التي لم تكن مواتية بأي حال، كتباطؤ النمو الاقتصادي إلى جانب تزايد النفقات الاجتماعية وأعباء اللاجئين ومتطلبات التنمية الاقتصادية، دورا في ارتفاع عجز موازنات كثير من الدول مثل مصر ولبنان والأردن، مما أدى بها إلى التوسع في الاقتراض الخارجي والداخلي على حد سواء.

ونقل المركز الإقليمي للدراسات عن بعض المحللين أن بيانات الديون العامة للدول وصلت إلى مستويات مرتفعة للغاية وتخطت بذلك الحدود الآمنة، وهو ما يتطلب من دول المنطقة اتخاذ إجراءات حاسمة وسريعة للإصلاح المالي وتقليص عجز الموازنات، فيما تبقى الحلول الاقتصادية أحيانا عاجزة أمام تشعب أو تعدد التفاعلات السياسية الداخلية للعديد من دول المنطقة.

وفقرت، خلال السنوات الأربع الأخيرة، ديون أغلب دول منطقة الشرق الأوسط إلى مستويات مرتفعة، وكانت الدول غير النفطية



«انضراط حزب الله في حرب أدت إلى مقتل عشرات الآلاف من السنة، حث كلامن الدولة الإسلامية وجبهة النصرة على استهداف الشيعة والعلمويين، وأعضاء حزب الله في لبنان».

ديفيد شينكر
مدير برنامج السياسة العربية في معهد واشنطن

«نصرالله قال إما قاتلوا أو سنمكيكم بالقتال، ونحن اجتمعنا كي نقول إن خيارنا هو أن تكون لدينا دولة تحمي الجميع وهذه الدولة يبدأ وجودها الفعلي بانتخاب رئيس للجمهورية».

انطوان زهرا
عضو كتلة القوات اللبنانية

نصر الله وانتحار الشيعة

الله أنهم كانوا "عتالة عالبور" (حمالين في المرفأ) قبل قيادة الحزب، وأن وجودهم في البلد (الذي يرجع إلى ما قبل تشكل دولة لبنان) مرهون بصلاية الحزب وفائض قوته. لم تتشعُر بقية الطوائف اللبنانية أن عيشها اليومي يحتاجُ إلى ميليشيات مدججة بالسلاح، وإلى مخازن محشوة بالصواريخ. وإذا ما خيل لبعضهم ذلك، فإن دروس الحرب الأهلية أتت لتثبت عمق ذلك وهرائه. لكن السيد، استطاع، للحق، إقناع الطائفة، بأنها مظلومة منذ صفين، وأن "السلاح زينة الرجال" على ما نادى السيد موسى الصدر قبل ولادة الحزب، وقبل ولادة الجمهورية الإسلامية في إيران.

والحق يقال أن الشيعة في لبنان، ما عدا "شيعة السفارة الأمريكية"، على ما نعتهم نصر الله في خطابه الأخير، قدّموا للسيد وحزبه الدعم اللانهائي، طالما أن معادلة عيشهم وسلامتهم وتطوّرهم وتنامي حصتهم في تركيبة البلد أضحت متصلة مباشرة بعافية الحزب.

أضحى "فدى صرماية السيد" شعارا كلاسيكيا، سواء في تغطية الحزب ضد "مؤامرة" المحكمة الدولية في اتهام بعض أعضائه باغتيال الرئيس رفيق الحريري، أو في ردد الحزب في حرب "لو كنت أعلم" عام 2006، أو في قبول استخدام "سلاح من أجل السلاح" في "7 أيار" الشهير، أو في مغامرة الحزب للزج بالشيعة في أتون الحرب في سوريا "دفاعا عن المرافد" وجوامد أخرى. قدّم الشيعة في لبنان كل ما يستطيعون

تقديمه دفاعا عن حزب الله. قدموا أبناءهم يموتون في معارك الحزب مهما تناقضت وتعددت وتباينت خياراته. تحوّلت ثقافة العيش العام إلى ثقافة موت دائم. في تشييع القتلى وإحياء ذكراهم أسبوعا بعد أسبوع، وعاما بعد عام. وصمّنت الطائفة بحيرة المؤمن حيال مشهد "شهداء الواجب الجهادي" يسقطون تارة ضد العدو الإسرائيلي، وتارة ضد العدو اللبناني العميل، ومؤخرا ضد العدو التكفيري السوري. بدا للطائفة أنه "تعددت الأسباب والموت واحد". وكان الموت قدرُ الشيعة وحدهم.

بعد كل التضحيات إيمانا بأن الخلاص يستلزمُ ذلك، يبشّر السيّد نصر الله الشيعة بموت جديد. ولأن التقنيات القديمة لا تتبدل، فوجب تخويف الشيعة (أضاف إليهم في خطابه القالي المسيحيين وقادة تيار المستقبل) من مصير قاتم. خيارات السيد في سوريا هي "أن نقاتل أكثر من السنوات الأربعة الماضية، أو أن نستسلم للذبح والنساء والبنات للسبي، أو أن نُهيمَ على وجوهنا في بلدان العالم ذليلين من نكبة إلى نكبة". فهاهم السعوديون والقطريون والأتراك يتحدّون من أجل هلاك الشيعة (حسب إحياءاته)، بكلمة أوضح، ها هم السنة يتكتلون لإفناء الجنس الشيعي، كما فعلوا في... فلا يجد في التاريخ مرجعا يسندُ فتواه.

لم تعد دمشق آمنة، ولم تعد بغداد كذلك. بين خطابه الواثق الذي أعلن فيه معركة القلمون وخطبه الأخيرة، يخرج نصر الله للشيعة بجردة حساب هي أقرب لمقتلة أو دعة للانتحار.

يرى الرجل أن مقتلَ ثلاثة أرباع الشيعة ضرورة "ليعيش الباقي بكرامة". لا يملك نصر الله السماحة التي تحلّى بها في خطاب النصر في بنت جبيل (مايو) عام 2000، حيث الترفع عن الصغائر والصفح والتسامح هي علامات النصر، فيما خطابه الأخير ينضجُ بنزق الخاسرين، ملمحا إلى تعبئة عامة (حاولت أوساط الحزب نفي ذلك)، ف"إذا استنهضنا الهمم وكنا على قدر المسؤولية سنحطم عظامهم وكل من يثبط أو يتكلم غير هذا الكلام هو غبي وأعمى وخائن".

في منطق النبي نوح، فإن ثلاثة أرباع الشيعة سيموتون وستحفظ سفينة نصر الله وحزبه ريعا منهم، وفي منطق شمشون فإن المعبد سيسقط على الجميع. فها هو محمد رعد رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الله في مجلس النواب اللبناني (أي من هو منوط به تقديم نسخة سياسية ديمقراطية للحزب) يتوعد قبل ذلك أشرف ريفي وزير العدل، ويهدد أحمد الحريري أمين عام تيار المستقبل بأن "حسابو بعدين" (حسابه في ما بعد)، على نحو يذكر بمنطق الاغتيالات التي لطالما اشتبّه الحزب بالوقوف وراءها. وفي ورشة هدم المعبد وفق الحل الشمشوني، ينهي السيّد حسن نصر الله حالة التسامح، أو التغاضي، التي كان يمارسُها حزب الله حيال المعارضين له داخل الطائفة الشيعية. وفيما تم نعتهم بـ"شيعة

الإيرانيون والروس وماء الحياة

تحت كنفه أكثر من 20 بالمئة من مجمل سكان سوريا. إن سيطرة تنظيم الدولة السهل والسريع على مدينة دمر، أثار الكثير من التساؤلات والشبهات، فالتنظيم سيطر على دمر بما يشبه الاستلام والتسليم أي دون قتال جدي وعنيف، كما أنه عبر أكثر من 200 كم في الصحراء ليصل إلى المدينة وليحتل معسكرات ومخازن أسلحة ومطار، دون أن يتعرض لممانعة من (نظام الممانعة) الذي راح مقاتلوه ينسحبون على أنغام أغاني فولكلورية سورية وكانهم منتصرون. وفق غالبية التقديرات، فإن انسحاب النظام ببسر وسهولة، هو مناورة من قبله ورسالة لإثارة دعر الغرب من انسحاب (النظام العلماني) الذي يحيى كنوز الحضارة الإنسانية أمام ضربات (النظام الجهادي) الذي سيدمرها كما فعل في العراق، وتوقيع الرسالة واضح "إما أن نتعاملوا معي وتحضنوني كمنقذ، أو أنكم مرغمون على التعامل مع الجهاديين كواقع يهدد التراث الإنساني"، وبمعنى آخر أكثر شيوعا (الأسد أو تدمير البلد).

إن التنظيم الجهادي القاعدي الذي يسيطر على نصف سوريا الصحراوي هو، في الواقع، هدية من السماء للنظام السوري، لأنه يبرر للنظام السوري رفع يافطة الحرب على الإرهاب وليفّار من (البيئة الحاضنة) حسب زعمه، ويدمرها بالبربريات التي فتحها، وبعد (التنظيم الجهادي) يسابر لعبة النظام طالما تؤمّن له (البقاء والتمدد) من خلال رخاوة مقاومة النظام لتقديمه.

سارع كثير من المعارضين السوريين والمحليين الغربيين إلى افتراض أن النظام



«حجم الدمار في أنحاء سوريا يجب أن يصدم الضمير الجماعي للعالم، ويتعين على المجتمع الدولي أن يتخذ إجراء دون إبطاء لإنهاء الانتهاكات اليومية للقانون الدولي وقتل المدنيين».

يان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة

”

تحول الحزب الأسطوري الذي احتل قلوب العرب في المشرق والمغرب إلى مجرد فصيل ميليشياوي يتبع مزاج الحاكم في طهران

“

يعلُن نصر الله خطاب القلعة المحاصرة قبل ساعات من نزال كبير. يقف على أسوار الحصن وظهره لجحافل الأعداء المتخيلين الذين سيقتحمون عرين الطائفة بين دقيقة وأخرى. ومن أجل رد المصير الأسود يدعو للتعبئة العامة التي لا توفّر جهدا أو طاقة. والمعركة التي يعد لها، لا تحتمل مرونة. فـ"قد نقاتل في كل الأماكن" (عرسال مثلاً)، "لن نسكت لأحد بعد اليوم ومن يتكلم معنا سنحرق في عينيه ونقول له أنت خائن، أكان كبيرا أو صغيرا و"مش فرقانة معنا حد". متى كان السيد والحزب "فرقانة معو"؟ فرط حزب الله بنصر تحرير الجنوب اللبناني أو أكثره (للمناسبة لم يعد الحزب يطالب بمزارع شبعا وتلال كفرشوبا التي صدّع رؤوسنا بالوعد بتحريرها، ورهن مصير كل المقاومة وسلاحها بهذا الوعد). انزلق حزب المقاومة إلى مجرد حزب سلاح، يطل على البلد من خلال السلاح هدفا تفتّح المعارك من أجله، وتحول الحزب الأسطوري الذي احتل قلوب العرب في المشرق والمغرب إلى مجرد فصيل ميليشياوي يتبع مزاج الحاكم في طهران.

لا لوم على حزب سياسي أن يصيب ويخطئ في خياراته، لكن الكارثة أن يربط حزب الله شيعة لبنان بما يقترفه من خيارات منذ أن قابل شركائه اللبنانيين المفجوعين بمقتل رفيق الحريري بجرّ الشيعة في تظاهرة "الوفاء لسوريا" (2005)، انتهاء بجر الدم الشيعي للزحف من أجل الدفاع عن نظام الأسد في سوريا.

من أجل عيون حزب الله لطالما طلب من الشيعة أن يخافوا ويكرهوا الآخر، لأنه عدو كامن. ولّد الحزب مبشرا، على ما يبشّر الولي الفقيه، بتعبيد الطريق لظهور المهدي. اليوم يدعو السيّد للعودة إلى صفين. لم يعد مطلوبا من الطائفة أن تخاف، أصبح المطلوب من الشيعة الانتحار.

* صحافي وكاتب سياسي لبناني



محمد قواص

”

ولد الحزب مبشرا بتعبيد الطريق لظهور المهدي. اليوم يدعو السيّد للعودة إلى صفين. لم يعد مطلوبا من الطائفة أن تخاف، أصبح المطلوب من الشيعة الانتحار

“

لا يعلُن السيد حسن نصر الله للشيعة في لبنان هزيمة حزبه في سوريا. لا يستخدم التصريح المباشر الواضح، على ما فعل الراحل جمال عبدالناصر لإعلان "النكسة" لشعبه عام 1967، لكنه يوحى للطائفة بقرب الطوفان، ويحاول أن يدلهم إلى سفينة النجاة.

وفي خرائط الخلاص يتخيّل السيّد نوحا وسفينته، كما يستذكر شمشون ومقولته الشهيرة "عليّ وعلى أعدائي". خطاب سيد حزب الله لجرحي الحزب والمسرب للصحافة (الصديقة للحزب بالمناسبة)، لا يحمل للجرحي ثمار النصر الذي دفعوا الأتمان تحريا له، لكنه بلاغ حربي، على شاكلة ما يصدر حين تنهار الجبهات، وتسقط القلاع، ويصبح العدو على أبواب القصر.

قد لا يعرف اللبنانيون جسامة أمر الميادين، لكن نصر الله يملك من المعطيات ما يجعله، وأركان حزبه، يرتعدون من مصير ضبابي يستدعي استنفار كل الطاقات لدفع الهلاك الكبير.

بنى حزب الله عمارته على قاعدة لم يحدّ عنها منذ البذور الأولى للنشوء. يعتمدُ الحزب على الشيعة كمادة أولية وحيدة لإنتاج خططه وتحقيق أهدافه. ومن أجل ضمان توفر تلك المادة الأولية وعدم نضوبها، لجأ الحزبُ إلى عملية تخويف منهجي لا تنتهي، تجعل من أمن الشيعة وبقائهم مرتبطا بقوة الحزب وديمومته.

اكتشف الشيعة مع السيد حسن نصر



باسل العودات

”

انهيار النظام السوري يعني انهيار أحلام من يدعمه، أي القضاء على الحلم الإيراني بدور إقليمي يساعد إيران على الهيمنة على القرار العربي، ويعني القضاء على الحلم الروسي بالتواجد في المياه الدافئة

“

لا عزز تنظيم الدولة الإسلامية قبضته على نصف مساحة الأراضي السورية بعد سيطرته على مناطق إستراتيجية واسعة، توجّها بالسيطرة على آخر معبر حدودي بين سوريا والعراق، بالسيطرة على مدينة دمر التي تفتح طرقا لحمص ودمشق اللتين تعتبران من أبرز معاقل النظام في عمق سوريا، كما تمر منها الطريق الرئيسية إلى دير الزور.

لقد نشر خبراء دوليون ومعارضون سوريون خرائط تفصيلية تظهر أن قوات النظام السوري لم تعد تسيطر سوى على أقل من 25 بالمئة من مساحة البلاد، وتتركز سيطرتها في العاصمة دمشق وعلى خط طولي ضيّق يمتد من درعا إلى دمشق، ثم تمتد السيطرة لتشمل حمص ومحافظتا الساحل، فيما يهيمن تنظيم الدولة على نصف سوريا الشمالي والشرقي، مع جيوب تحت سيطرة الاكراد تقارب 5 بالمئة من مساحة سوريا، ويسيطر الجيش الحر وبقية قوى المعارضة المسلحة على نحو 20 بالمئة من مساحة البلاد.

رغم أن نصف سوريا التي يهيمن عليها تنظيم الدولة الإسلامية لا تضم نصف سكان سوريا، ولا حتى ربعهم، إلا أنها مساحات غنيّة بالثروات، فهي تضم حقول الفوسفات وغالبية آبار النفط والغاز، ونحو نصف محطات إنتاج الكهرباء، وتغطي نحو نصف إنتاج سوريا من القمح، بينما لم يعد النظام يسيطر إلا على 10 من حقول النفط والغاز، وعلى خمس معابر حدودية من أصل 19 معبرا لدول الجوار، وهذه المعابر الخمس جميعها مع لبنان، بالإضافة إلى أنه لا يعيش



«نؤكد الموقف المبدئي لمنظمة التعاون الإسلامي الداعم لوحدة اليمن واستقراره. ونجدد دعم المنظمة للشرعية الدستورية ورفض الانقلاب على الشرعية ورموزها في اليمن».

إياد مدني
الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

«نطالب جميع الأطراف اليمنية بأن تحترم التزاماتها بحماية المدنيين والمراقب الصحية خلال النزاعات والسماح بتوريد المعونة الإنسانية إلى المناطق التي تشتد فيها الحاجة».

مارغريت تشان
المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية

«ندعو الى تكريس الشفافية في ملف الثروات الوطنية وتطبيق الفصل 13 من الدستور الذي ينص على أن الثروات الطبيعية ملك للشعب التونسي تمارس الدولة سيادتها عليها باسمه».

حمة الهمامي
الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية التونسية

لبّ المشكلة في اليمن...

الشعبي العام. كان ردّ الرئيس الانتقالي على الرسالة أن علي عبدالله صالح يريد الإيقاع بينه وبين الحوثيين، وأنه لن يقع في هذا الفخ. لم يحصل أي تدخل لدعم اللواء 310 الذي كان مواليا للواء علي محسن الأحمر المستشار العسكري للرئيس الانتقالي. بعد سيطرة "أنصار الله" على صنعاء قبل أقل من تسعة أشهر، كان لا يزال هناك أمل في التعاطي مع مطالبهم المعقولة، بما في ذلك مطلب الحصول على ميناء يطل على البحر الأحمر هو ميدى. ويقع هذا الميناء في محافظة حجة، التي بقيت خارج اللواء الذي يقع تحت سيطرة الحوثيين. كانت السيطرة الكاملة على صنعاء نقطة تحول في الأزمة اليمنية. فمع سيطرة الحوثيين على العاصمة، لم يعد من حدود لشهيتهم. صارت هذه الشهية إلى السلطة، شبيهة بشهية الإخوان المسلمين الذين أرادوا استغلال "الربيع العربي" للانتهاء من حكم علي عبدالله صالح الذي استمرّ طويلا والحلول مكانه. وقد نجحوا في التخلص من نظامه فقط. لكن نجاحهم كان في الواقع نجاحا للحوثيين وإيران التي استغلت التطورات إلى أبعد حدود، من أجل السعي إلى جعل اليمن مجرد جرم يدور في فلكها. لا شك أن هناك مسؤولية كبيرة تقع على علي عبدالله صالح في مرحلة ما بعد وضع الحوثيين يدهم على صنعاء. لم يكن في استطاعة "أنصار الله" بلوغ عدن، بعد الانتفاف على تعز، من دون القوات الموالية للرئيس السابق التي باتت لديه حسابات جديدة مختلفة تماما عن حساباته السابقة، خصوصا منذ اكتساح قوات موالية للرئيس الانتقالي معسكرا للقوات الخاصة (قوات الأمن المركزي سابقا) في عدن. كان هذه

في أوروبا أو في إحدى مدن دول الخليج العربي. المؤسف أن هناك تعاونا منذ أشهر عدّة بين "أنصار الله" والقوات التي لا تزال موالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح. هذا التعاون تعمق نتيجة عوامل عدة من بينها وجود الحوثيين في صنعاء منذ ما يزيد على ستة أشهر وسيطرتهم على مرافق الدولة، بما في ذلك المصرف المركزي وكل الوزارات، كذلك على القوات المسلحة والأجهزة الأمنية. لم يعد الموضوع موضوع إيجاد أسباب تخفيفية لعلي عبدالله صالح الذي وقف على الحياد عندما زحف الحوثيون في اتجاه صنعاء. الموضوع مرتبط، في الأصل، بأن عبدرية منصور هادي لم يتصدّد لـ "أنصار الله" في الوقت المناسب، والوقت المناسب كان صيف العام الماضي، في شهر يوليو تحديدا، عندما اكتسح الحوثيون معقل آل الأحمر، شيوخ حاشد وهم أبناء الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، في محافظة عمران، ثم باشروا التقدم في اتجاه العاصمة اليمنية مستفيدين من تحالفات قبلية عملوا طوال سنوات على تعزيزها وترسيخها. وقتذاك، لم يعد في طريقهم سوى حاجز واحد هو اللواء 310 الذي كان بقيادة العميد حميد القشبي. يسيطر هذا اللواء، المحسوب على الإخوان المسلمين، على مواقع إستراتيجية في عمران، تحول دون تقدّم الحوثيين في اتجاه العاصمة. مرّة أخرى تدخل علي عبدالله صالح وبعث برسالة إلى عبدرية منصور يطلب فيها منه التدخل عسكريا. في حال كان يريد منع الحوثيين من السيطرة على صنعاء. حمل الرسالة ثلاثة من القياديين في حزب المؤتمر

لا يمكن من خيار أمام الأمم المتحدة سوى تأجيل مؤتمر الحوار اليمني الذي كان مفترضا أن تستضيفه جنيف. لا يزال الوضع اليمني غير ناضج لمثل هذا المؤتمر، علما أن المؤتمر الذي انعقد في الرياض، أخيرا، ساهم إلى حدّ كبير في رسم الخطوط العريضة لليمن الجديد الذي سيكون "دولة إتحادية"، استنادا إلى ما كان توصل إليه الحوار بين اليمنيين، الذي طال أكثر مما يجب.

ما يمنع انعقاد مؤتمر للحوار الوطني في جنيف، أن الحوثيين، أي "أنصار الله"، ومن خلفهم إيران، لا يدركون أن لا مجال بعد لحوار بين الأطراف اليمنية في ظل مساواة في ما بينها وفي ظل سلطة شرعية. إلى إشعار آخر، إن عبد ربه منصور هادي، يمتلك، على الرغم من أدائه الكارثي منذ صار رئيسا انتقاليا، سلطة شرعية. هذا هو الواقع اليمني الذي لا مفرّ من التعاطي معه. هناك مجموعة ترفض الاعتراف بالشرعية، وتعتبر نفسها حلت مكان الشرعية. كلام أوضح، يعتبر الحوثيون منذ نجاحهم في السيطرة على صنعاء في سبتمبر من العام الماضي أنهم السلطة الشرعية وأنه يكفي المخاداة بـ "الشرعية الثورية" حتى تنفتح أمامهم أبواب كل المدن اليمنية الأخرى، بما في ذلك أبواب تعز وعدن، وكل مدينة وبلدة في الوسط والجنوب.

من هذا المنطلق، هناك تحد كبير يواجه التحالف الذي يقود "عاصفة الحزم". فحوى هذا التحدي، الحاجة إلى إعادة "أنصار الله" إلى حجمهم الحقيقي قبل انعقاد مؤتمر للحوار الوطني في جنيف وغير جنيف.

خير الله خير الله

هل تساعد عاصفة الحزم في إعادة الحوثيين إلى رشدهم، فيعترفون بأنهم يمثلون قسما من اليمن وليس اليمن كله؟ من الصعب الإجابة عن هذا السؤال، لأن أنصار الله لا يمتلكون حرية قرارهم

أين البترول في تونس

ومؤسساتها، وإنما فقط في تأمين الشكل الخارجي من التنمية من خلال البنائيات الشائقة والسيارات الفارهة الضخمة وفضاءات تلفزية كبرى، على شاكلة باقة الجزيرة، دون أن يصاحب هذه المظاهر إصلاح حقيقي في الأداء والممارسة والفكر والثقافة الجمعية. اليوم، يصاب مفهوم "الثروة" في تونس بانتكاسة حقيقية، إذ يتغير بصفة جذرية من "الثروة البشرية" التي ارتكزت عليها دولة الاستقلال، والتي مثلت اللبنة الأساس لمشاريع الاستنهاض في ألمانيا واليابان ما بعد الحرب العالمية الثانية، وشكلت محور الرهان في كافة الأطروحات الثورية والتحرر الوطني من فلسطين إلى أميركا اللاتينية، ومنها إلى دول القارة السراء، إلى "ثروة" باطنية وجود بها المكان دون أن تستصحبها، بالضرورة، طفرة في الإنسان وقفرة في مفهوم "الزمان" البشري. نخشى أن يستحضر سؤال "أين البترول؟" السيناريو الليبي والعراقي حيث بات النفط مدار مكاسرة إقليمية دولية تسعى إلى بسط الهيمنة الاستعمارية على مكامن الثروات الباطنية مستعينة بالسنة نيران حرب طائفية ومناطقية مقيّنة. تعدد رسم الخرائط وفق حدود القبيلة والطائفة، ووفق تقسيم غنائم النفط بين اللاعبين الكبار.

الفايسبوكيون البحث عن رافد استهلاكي جديد، قد يكون غير موجود بالمرة، يؤمّن بقاء الطابع الاستهلاكي للمجتمع التونسي على ما هو عليه دون البحث عن "الثروة" الحقيقية الموجودة صلب المجتمع التونسي من مبادئ العمل الجدي واستثمار الوقت وتطوير إستراتيجيات التنمية وإصلاح منظومات التربية والتكوين والاستثمار. "حملة أين البترول" تعبر عن قصور في اجتراح مواطن للتنمية وفي تحويل "الثورة" إلى ثروة مادية ومعنوية وفكرية فوق الأرض، فإذ بالعقل الجمعي التونسي يختار السكون باحثا عن "ثروة" مفترضة "تحت الأرض".

سقط مشروع التحديث والتجديد في تونس، بعد أن اختارت مجموعة من التونسيين محاذاة نماذج تنمية "قطرية" تعمل لا على تحديث قطر وإنما على قطرة الحدادة، فإذ بالشعب التونسي الذي كثيرا ما طبع مشاريع الإصلاح الفكري والتقني في العالم العربي بالطابع التونسي الخالص دون أن يخرج مقاربة الإصلاح من مضمونها، والذي حول الإصلاح من مطالب فردية نخبوية إلى مطلبية جماعية عامة، يصاب بـ"رذّة" فكرية خطيرة تدفعه إلى استجلاب نماذج من التنمية المخادعة والتطوّر الهجين في قطر، حيث تلعب الثروات الباطنية دور المحرك لا في تكريس الإصلاح شعبيا

استحالت حملة "وينو البترول" (أين البترول) على شبكات التواصل الاجتماعي في تونس إلى حملة لحساسية حدود الجغرافيا وجغرافيا الحدود، التي مكنت الجزائر من بحر من الغاز الطبيعي، وبوأت ليبيا مفاتيح مخازن ضخمة من الذهب الأسود، تاركة تونس وأهلها مكتوبين بأوار مناجم الفسفاط في قفصة، وبجلجلة متفجرات معامل استخراج الفحم الحجري في مناطق الفقر والخصاصة، أكثر منها مجرد مسالة شعبية افتراضية للحكومات المتعاقبة على تونس ما قبل الثورة وما بعدها.

حملة "وينو البترول" تأتي في سياق أنثروبولوجي لافت من تاريخ "الشخصية التونسية"، حيث أدرك الوعي التونسي فاتورة الثورة الشعبية وتكلفة الانتفاضة دون محافظة على مؤسسات الدولة عامة، وخاصة الاقتصادية منها.

تبقّن العقل التونسي صعوبة إنجاز معادلة إستراتيجية قوامها ثلاثة أضلع وهي؛ المحافظة على طابع المجتمع الاستهلاكي، والإضرابات العامة في كافة القطاعات، وإنجاح الانتقال الديمقراطي دون تقديم تنازّلات اقتصادية فريدة وجماعية حساسة ومؤلمة، فعوضا عن التضحية بالجانب الاستهلاكي للمجتمع قصد تحقيق أهداف ثورة 2011 اجتنبى الفاعلون

أمين بن مسعود

نخشى أن يتحول سؤال أين البترول إلى سؤال أين الوطن، عقب تحول أوطان مثل ليبيا والعراق والسودان إلى ملاعب للتجزئة الطائفية والهوياتية القاتلة

بعد أن تمددت مظاهر البؤس الإنساني لتطال الموروث الثقافي والحضاري من تحطيم التماثيل بحجة أنها أصنام، إلى هدم المقامات والأضرحة والكنائس وتدمير المواقع الأثرية في بلاد الرافدين وسوريا والتي شهدت حضارات قديمة مثل السومريين، والبابليين، والآشوريين، والأكاديين، والفينيقيين، ولم تشهد تدميرا ونهيا بهذا المستوى، بل على العكس حفظها الدين الإسلامي في بداية فتوحاته، ولم يهدرها الزمن، فبقيت ننئى العالم عن معالم حضاراتها وأمجادها، وحملت إبداعاتها منحوتات تخبر عن بلاد الأساطير والحكايات التي أصبحت لقمة سائغة لجهل ثقافي يقود تدميرا أرعن، يسحق الجغرافيا والتاريخ، ويفقدنا الإحساس بما يتناثر من مخزوننا الفكري والتراثي، كنزنا الذاتي الدفين والشاهد الحي على أصالة الشعوب التي ننتمي إليها ويكّم الأفواه.

حضارات تتهاوى، صفعات قاسية تعيننا إلى الكهوف، ويُقدّم الماضي والمستقبل وليمة على طبق الحاضر الدامي، ويصير البشر قرابين لأيديولوجيا سوداء صاغها الجهل والتجهيل.

* كاتبة ورسامة سورية

اليهودية والمسيحية والإسلامية، وغيرها من الجماعات التي تأخذ صبغة دينية متعصبة لتحشد طاقات العنف ضد عدو مقترض طائفي أو علماني يشكل الخطر الكامن الذي ينتظر فرصة القتل والتدمير، فيؤجج الحقد والكراهية ضد الآخر تحت طابع الدفاع عن النفس والوجود، لياخذ العنف شرعيته وقديسيته، ويمشي ضد تيار التاريخ وطبيعة الأمم وأخلاق المجتمعات في استباحة الدماء لبناء مملكة العدالة.

وغاب عنهم، خلف ستار التعصب، أنهم يقوضون الحضارة ويهدمون الدين، أي دين. ولأن الإرهاب تغطي برداء الدين الإسلامي فإنه بات يشكل خطرا جديا عليه، فمن ناحية يجعله عرضة للعديد من ردود الأفعال لدى المسلمين أنفسهم، قد يكون أبرزها أنها دفعت الكثير منهم وفي أكثر من مكان لعيش حالة الهلع والدفاع عن الذات وعن الدين الإسلامي ككل، كانه حالة طارئة تمت إضافتها إلى التاريخ والوجود الآن.

ومن ناحية أخرى يسقطون تسامحه وعلاقته الثقافية مع بقية الأديان، ويبعدونه عن مرحلة التعايش والتفاعل الحضاري التي مر بها حين كان في نزوة حضارته التي جسدت إبان تجربة الأندلس وغيرها مما تشير إليه شواهد التاريخ التي تظهر روح الدين الإسلامي الحقيقية. خصوصا

حين ينطق الإرهاب، يصير القانون أكرس، ويتحول المقدس الديني مذبحا يقدم فيه البشر قرابين لتروي التعطش الدموي لعنة البشر من المتطرفين. مليارات ترمى لتغذية أو لوقف حرب رعناء قلّقت من عقالها، عيوات ناسفة، وسيارات مفخخة، شعوب تزج في حروب طائفية يديرها رجال السياسة لتحصد الرؤوس وتخلف وراءها جيشا من الأيتام والأرامل، تعفر الوجوه في لجوء أو في نزوح مميت. قرابين التضحية من أبرياء ومن مدافعين يسقطون أمام مقاتلين لكل منهم شعار وهتاف لا ينازلهم عليهما أحد إلا أنفسهم الخائفة من الآخر. ففي مستنقع الجهل والجوع والفقر تغيب فعالية الفكر الديني السليم، الذي نما في الفترات السابقة كنتيجة طبيعية لمسيرة تاريخية وتفاعل عقلائي مع الواقع، ويولد الخوف على الهوية الدينية المهددة، لتنتشر بؤر التعصب الأعمى تقود جاهلية العصور، ويصير العنف طقسا يشبه الطقوس الدينية في احتفالات الرجولة عند القبائل البدائية.

إنها فلسفة الإرهاب والتطرف الديني التي أرسّت قواعدها الأمية الدينية والتخلف الثقافي، وسيئرناها إستراتيجيات سياسية تدعى النهوض، ضمن أيديولوجيا واحدة تتبناها أغلب الجماعات الدينية المتطرفة

هوازن خداج

حضارات تتهاوى، صفعات قاسية تعيدنا إلى الكهوف، ويقدم الماضي والمستقبل وليمة على طبق الحاضر الدامي، ويصير البشر قرابين لأيديولوجيا سوداء صاغها الجهل والتجهيل

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



نخشى أن يتحول سؤال "أين البترول" إلى سؤال "أين الوطن"، عقب تحول أوطان ولأعبين كبار مثل ليبيا والعراق والسودان إلى ملاعب للتجزئة الطائفية والهوياتية القاتلة، وباعت شعوب تلك البلدان بخسارة الأوطان والبترول معا.

لن نصادر حقّ الشعب الثائر من حقه الكامل في المسالة القانونية والإعلامية عن "فروات" طبيعية يعتبر أنها تذهب هباء منثورا بين "بارونات" المال والتهرب في تونس، ولكنّ من الأوكّد أن قبل طرح سؤال "أين الثروات الباطنية" وجوب إثارة سؤال "أين الثورات الشعبية" في تونس، وفي غيرها من أقطار وطن عربي يحذه دم...

* كاتب ومحلل سياسي تونسي

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مليار دولار قيمة التبادل التجاري بين الصين والعالم العربي بحسب سفير الكويت لدى الصين ورئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس السفراء العرب في الصين.

240

بالمئة من صادرات المغرب تذهب إلى دول الاتحاد الأوروبي، فيما تأتي منها 50 بالمئة من واردات البلاد بحسب وزارة الاقتصاد والمالية المغربية.

60

مليوناً عدد الشباب العاطلين عن العمل في الدول المتقدمة الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الـ 34 ، وقالت المنظمة إنهم بلا عمل ولا تعليم ولا تدريب.

35

اقتصاد

انهيار موارد النظام السوري بعد خسارة مواقع نفطية ومعدنية

● عوائد دمشق تقتصر على الضرائب والجمارك والمساعدات الإيرانية ● النظام يخسر مناجم الفوسفات بعد فقدان حقول النفط والغاز



دمشق لم تعد تسيطر إلا على أقل من 3 بالمئة من حقول النفط

الماضي، فيما أنتجت الحكومة 17 ألف برميل فقط.

ولم يتأثر إنتاج حقول الغاز الرئيسية بالقدر ذاته. ويقول عباس إن الحقول الخاضعة لسيطرة النظام لا تزال تنتج 10 آلاف متر مكعب يوميا.

ولم تتضح تداعيات سيطرة التنظيم الجهادي الأسبوع الماضي، على حقلي الهيل والارك للغاز قرب تدمر على معدل الإنتاج اليومي.

سليمان عباس:

داعش أنتج 80 ألف برميل

يومية في سبتمبر مقابل 17 ألفا للحكومة



وتقع حقول الغاز السورية الأساسية في الصحراء شرق مدينتي حماة وحمص في وسط البلاد، وهي ليست بعيدة عن مناطق المعارك بين قوات النظام والجهاديين. ويقول يازجي إنه "على الرغم من أن سوريا لم تكن تصدر إنتاجها من الغاز، إلا أن هذا الإنتاج مهم جدا لإنتاج الكهرباء. ومن شأن خسارة ذلك الإنتاج أن يوجه ضربة قاسية لقطاع الكهرباء، وبالتالي الاقتصاد السوري المنهك أساسا".

وبحسب صحيفة الوطن المقربة من السلطات السورية، فإن صادرات الحكومة في العام الماضي بلغت نحو 1.8 مليار دولار مقارنة بنحو 11.3 مليار دولار في عام 2010. وتقتصر صادرات سوريا في الوقت الراهن على المنتجات والصناعات الزراعية والنسيج والجلود والأدوية والرخام والزهور. ويقول مصدر رسمي إن عائدات الدولة، التي تمكنها من الاستمرار، تقتصر في الوقت الحالي، على الرسوم الجمركية التي ارتفعت في العام الماضي إلى قرابة 550 مليون دولار، إضافة إلى ما تجنيه من الضرائب في المناطق التي لا تزال تسيطر عليها.

وأكد المصدر أن الدعم الإيراني الثابت للنظام السوري وخطوط الائتمان التي فتحتها طهران، والتي بلغت قيمتها نحو 4.6 مليار دولار منذ اندلاع الثورة السورية حتى الآن، تواصل تعويض تقلص عوائد الحكومة السورية.

يقول مراقبون إن خسارة النظام السوري لمناجم الفوسفات وعدد من حقول النفط في الأسابيع الأخيرة أدى إلى انهيار موارده المالية، وأن الدعم الإيراني أصبح حبل الإنقاذ الوحيد للنظام.

منها في صناعة الأسمدة ومواد التنظيف. وكانت الحكومة السورية تتطلع، انطلاقا من إيرادات الفصل الأول من العام الحالي، إلى تحقيق إيرادات تصل إلى نحو 160 مليون دولار من عائدات الفوسفات خلال مجمل العام الحالي، لكنها فقد الآن المنجمين.

ويقول الاقتصادي جهاد يازجي رئيس تحرير موقع "سيريا ريبورت" لوكالة الصحافة الفرنسية "إنها خسارة كبيرة بالنسبة إلى دولة تستنفد مواردها. في ظل الوضع الحالي، كل مردود مهم".

وفي موازاة ذلك، خسرت قوات النظام الأسبوع الماضي سيطرتها على حقل جزل النفطي في ريف حمص، أحد آخر الحقول تحت سيطرة النظام ويبلغ إنتاجه وفق يازجي نحو 2500 برميل في اليوم الواحد.

وبحسب إحصاءات الوزارة، انخفض إنتاج البترول السوري الرسمي في العام الماضي، إلى نحو 9 آلاف برميل يوميا بعدما كان يبلغ نحو 380 ألف برميل يوميا قبل بدء النزاع.

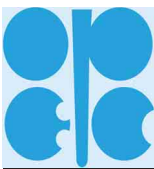
وبلغت عوائد الدولة من صادرات النفط في عام 2010 نحو 3.8 مليار دولار، ما وفر 25 في المئة من إيرادات الدولة و75 في المئة من قيمة الصادرات.

وتأثرت الصادرات النفطية بالعقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي في عام 2011 على النفط والغاز احتجاجا على قمع السلطات للاحتجاجات التي اندلعت بشكل سلمي في حيله. قبل أن تتحول إلى نزاع دام أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 300 ألف شخص وتهجير الملايين من السوريين.

وكانت سوريا تصدر نحو 75 بالمئة من الإنتاج النفطي إلى الدول الأوروبية قبل اندلاع الثورة.

كما تأثرت الصادرات بخسارة قوات النظام سيطرتها على حقول النفط الرئيسية، لا سيما أبار محافطة دير الزور في شرق البلاد منذ عام 2013. ومنذ ذلك الحين، تخشى إنتاج تنظيم داعش للنفط إنتاج الحكومة السورية. وأعلن وزير النفط والثروة المعدنية سليمان عباس أن مقاتلي التنظيم أنتجوا 80 ألف برميل في اليوم خلال شهر سبتمبر

إنجاز تقني سعودي ذو حدين لتطوير إنتاج الوقود الصخري



منظمة أوبك تتوقع استمرار نمو إمدادات الخام من المنتجين المنافسين حتى عام 2017 على الأقل

حتى عام 2017 على الأقل. وتشير التوقعات إلى أن تباطؤ الطلب العالمي على النفط يعني أن الطلب على خام المنظمة سينزل من 30 مليون برميل يوميا في 2014 إلى 28.2 مليون في 2017. ويترك ذلك المنظمة فعليا أمام خيارين إما خفض الإنتاج من مستواه الحالي البالغ 31 مليون برميل يوميا أو الاستعداد لتحمل انخفاض أسعار النفط لفترة أطول بكثير.

ويقول مراقبون إن تطوير تقنيات النفط الصخري سلاح ذو حدين بالنسبة للسعودية وبقية منتجي النفط الصخري لأن انتشارها عالميا يخفض تكلفة إنتاجه، ويؤدي إلى تراجع أسعار النفط.

في هذه الأثناء قالت منظمة أوبك في أكبر تقاريرها وأكثرها تفصيلا هذا العام إن طفرة النفط في أميركا الشمالية تبدي مرونة وقدرة على الصمود رغم انخفاض أسعار الخام، وهو ما يشير إلى أن تخمة النفط العالمية قد تستمر لعامين آخرين. وفي مسودة تقرير عن استراتيجية أوبك في الأمد الطويل قبل اجتماع المنظمة في فيينا الأسبوع المقبل، توقعت أوبك أن تنمو إمدادات معروض الخام من المنتجين المنافسين من خارج المنظمة

قولهم إن تطبيق هذه التقنية سيجعل السعودية البلد الثاني بعد الولايات المتحدة في إنتاج النفط والغاز الصخري بكميات تجارية، ما يمكنها من الاستفادة القصوى من ثرواتها الطبيعية وتوظيف هذه المصادر في تعزيز الصناعات وتوفير الوقود لمصانع تقع في مناطق بعيدة عن مكامن النفط.

وأوضح الخبراء أن التقنية التي أطلق عليها "عظام السمكة" تعتمد على التكسير الهيدروليكي المتشعب عند وصوله إلى التشكيلات الكربونية في الصخور الحاملة للنفط أو الغاز في باطن الأرض، ما يشكل هيكلا هندسيا يشبه الهيكل العظمي للسمكة الأمر الذي يتيح تدفق النفط أو الغاز عن طريق فوهة البئر وتحقيق أعلى معدلات الإنتاج.

الرياض - أكد خبراء نفط سعوديون أنهم يقتربون، بالتعاون مع خبرات عالمية، من إنجاز تقني في مجال تقنية النفط والغاز الصخري، يمكن أن تحقق طفرة في إنتاج البلاد من النفط والغاز الصخري من مكامن واعدة بكميات كبيرة من هذا النوع من الوقود في الصخور الرسوبية في السعودية.

وأشار الخبراء إلى أن التقنية الجديدة سوف تعالج مشكلة المياه المستخدمة في عمليات الإنتاج والتي تقف عقبة أمام شركات النفط في بلاد تعاني من شح المياه. وقالوا إن التقنية الحديثة التي ربما ترى النور في غضون الأشهر القليلة القادمة ستستغني عن السوائل بنسبة 95 بالمئة. ونقلت صحيفة الرياض أمس، عن الخبراء



جانب من تظاهرة احتجاجية شارك فيها مئات الأشخاص أمس في لندن ضد سياسات التقشف التي تتبناها حكومة حزب المحافظين البريطانية بعد افتتاح الدورة التشريعية الجديدة للبرلمان.

باختصار

وقعت السنغال اتفاقا مبدئيا

مع شركتي نبراس للطاقة في قطر وميتسوي اليابانية لإقامة محطة عامّة للغاز الطبيعي المسال لنحو 400 مليون دولار، وحفظت صادراتها أكثر من 35 مليون دولار.

وفي الفترة ذاتها من عام 2011، كان الإنتاج يزيد على 988 ألف طن، وقد وفر حينها عائدات بقيمة 63 مليون دولار للدولة السورية. وبلغت الإيرادات الإجمالية خلال العام ذاته نحو 250 مليون دولار مع إنتاج 4 ملايين طن، استهلكت السوق المحلية 600 ألف طن

قال رئيس اتحاد الحبوب الروسي إن بلاده ستخفض على الأرجح المساحة المزروعة بالقمح خلال العام الحالي إلى نحو 9.3 مليون هكتار مقابل نحو 10.4 مليون هكتار في العام الماضي.

حذر وزير المالية الألماني فولغانغ شوبيله من المخاطر التي يواجهها الاقتصاد العالمي بسبب تراكم الدين العام في العديد من الدول. وقال إن ارتفاع معدلات الدين يمثل عائقا أمام النمو.

قدّمت المفوضية الأوروبية مشروع موازنة عام 2016 بقيمة 143.5 مليار يورو، وخصصت نصفها لإنعاش الاقتصاد عبر ضخّ مزيد من الاستثمارات وخلق فرص عمل جديدة.

قدّرت غرفة الصناعة والتجارة في محافظة أنطايا التركية قيمة الانخفاض في إيراداتها السياحية بنحو 1.5 مليار دولار خلال العام الحالي، بسبب تراجع عدد السياح وخاصة الروس.

ارتفعت مبيعات التجزئة في اليابان على مدى 12 شهرا حتى نهاية أبريل، بنحو 5 بالمئة وهي أول زيادة في أربعة أشهر، ما يعزز رأي البنك المركزي بأن اتفاق المستهلكين يتعافى.

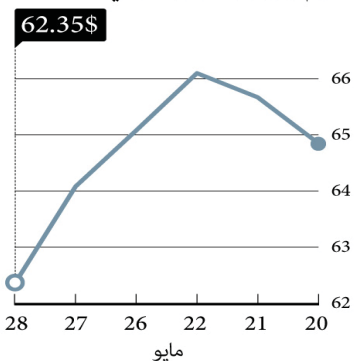
للمشاركة والتعقيب: business@alarab.co.uk

أسعار النفط تنحني لارتفاع الدولار

لندن - تراجعت أسعار النفط العالمية بأكثر من 3 بالمئة منذ مساء الأربعاء، ليقرب خام برنت من حاجز 62 دولارا للبرميل، بسبب ارتفاع الدولار مقابل معظم العملات العالمية، بفعل تهنات بشأن أول زيادة في سعر الفائدة في الولايات المتحدة منذ سنوات. ويجعل ارتفاع الدولار السلع الأولية المقاومة بالعملة الأميركية مثل النفط أغلى ثمنا بالنسبة لحائزي العملات الأخرى.

النفط في لندن

28 مايو 2015، الساعة 10:05 ت غ تسليم يوليو، بالدولار الأميركي



الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.314.83	9.757.07	4.000.50	4.516.56	11.902.07	6.390.40	1.366.35
↓ 0.29%	↑ 0.04%	↑ 0.20%	↓ 1.28%	↓ 2.67%	↓ 0.06%	↑ 0.05%

اقتصاد

أرباح الاتحاد للطيران تقفز بعد توسيع شبكتها الأوروبية

● ارتفاع أرباح الاتحاد بنسبة 52 بالمئة في العام الماضي ● الشركة نقلت نحو 15 مليون مسافر بفضل تحالفاتها الجديدة



الاتحاد للطيران تتسلح باتفاقية السماوات المفتوحة لتمد أجنحتها إلى الأجواء الأميركية



جيمس هوغن:

رغم استمرار نمو الشركة
لكننا لانزال نواجه تحديات
خارجية غير مسبقة

شركاء الاتحاد للطيران بهدف توفير المزيد من الخيارات عبر شبكات الوجهات وجداول الرحلات المحسنة والمزايا للعملاء. وتضم الشراكة 5 شركات طيران هي أير برلين الألمانية والخطوط الجوية الصربية وطيران سيشل وجيت إيروايز الهندية وداروين إيرلاينز. إلى جانب الاتحاد للطيران. ويتوقع مراقبون أن يتوسع التحالف تدريجياً ليشمل العديد من الشركات العالمية، مثل شرطة إيطاليا وطيران برلين وعدد من الشركات الأخرى التي تملك الاتحاد حصصاً فيها.

وتتضمن الصفقة التي تعثرت في أروقة المكتب لأكثر من عام بحثاً عن أي مخالفة للمعايير الأوروبية، عنصراً رمزياً في غاية الأهمية، وقد يكون سبب كل ذلك التأخير، وهو تغيير علامة دارون إيرلاين إلى الاتحاد الإقليمية.

وبذلك تنتشر علامة الاتحاد من خلال شركة محلية أوروبية، وقد يتسع حضورها في الفضاءات الأوروبية إذا توسعت استثمارات الشركة من خلال رفع كفاءة إدارة الشركة، أسوة بما فعلته الاتحاد للطيران مع جميع الشركات التي دخلت في شراكات معها. وسجلت شركات الطيران الخليجية نمواً جامحاً في السنوات الماضية، وخاصة الشركات الإماراتية التي جعلت من مطارات البلاد بؤرة لخطوط الطيران بين جنوب وشرق آسيا وأستراليا ونيوزيلندا والقارة الأوروبية. وكشفت شركة الاتحاد للطيران عن إطلاق تحالف دولي يضم إلى جانبها 5 شركات طيران أجنبية ويعمل تحت شعار

من الخطوط الجوية الصربية، كما استثمرت أيضاً 560 مليون يورو لشراء 49 بالمئة من شركة الإيطالية.

كما تمكنت من شراء 5 حيزات زمنية مزدوجة في مطار لندن هيثرو، على أن يتم إعادة تاجيرها مرة أخرى لشركة إيطاليا. ودخلت الاتفاقية حيز السريان اعتباراً من 31 ديسمبر 2014، وذلك بعد استلام موافقة المفوضية الأوروبية على الصفقة.

وقال جيمس هوغن الرئيس التنفيذي في الاتحاد للطيران إنه رغم استمرار نمو الشركة على النحو المخطط له خلال عام 2014، فإننا لا نزال نواجه تحديات خارجية غير مسبقة، كان أبرزها تصاعد نبرة الحماية الاقتصادية غير المواثية في أوروبا والولايات المتحدة. لكن ذلك التصعيد لم يتمكن من إيقاف تقدم الشركات الخليجية، الذي كان آخر فتوحاته موافقة مكتب الطيران المدني السويسري على صفقة حصول الاتحاد للطيران على ثلث أسهم شركة دارون إيرلاينز.

عائدات بقيمة 1.1 مليار دولار، بزيادة نسبتها 37.7 بالمئة.

وعززت الاتحاد خلال الأعوام الماضية حضورها الكبير في أوروبا عن طريق استثمارات كبيرة في إيطاليا وأير برلين والخطوط الصربية وأير لينغوس وداروين إيرلاينز.

كما حصلت الاتحاد للطيران بداية الشهر الماضي على موافقة السلطات السويسرية على صفقة الاستحواذ على ثلث أسهم شركة دارون إيرلاينز، بعد تأخير دام أكثر من عام بسبب لتدقيق الالتزام بالقواعد الأوروبية. وأثار التوسع الكبير للاتحاد للطيران في أوروبا، معارضة ناقلات أوروبية مثل أير فرانس كيه.إل.ام ولوفتهانزا وشركات طيران أميركية، التي تشكو من أن شركات الطيران الخليجية تستفيد بشكل غير عادل من قروض حكومية بدون فوائد ومن القوود الرخيص. وحصلت الاتحاد للطيران خلال العام الماضي على الموافقة النهائية لحيازة 49 بالمئة

أيرباس وبوينغ أكبر ضحايا محاولات كبح نمو شركات الطيران الخليجية

بن هيرست:

شركات الطيران الخليجية
تسحب من الحصة السوقية
لناقلات الجو الأميركية



ويشمل التراجع حجوزات شركاء المشاريع المشتركة مثل الخطوط الجوية البريطانية وأير فرانس، فيما قفزت حصة شركات الطيران الخليجية من تلك السوق من 12 بالمئة فقط قبل 7 سنوات إلى نحو 40 بالمئة.

وأظهرت بيانات سابقة، أن الناقلات الخليجية تسحب من الحصة السوقية لشركات الطيران الأميركية حتى في ما وراء شبه القارة الهندية، لكن حجوزات الرحلات الممتدة إلى المنطقة كانت الأكثر تأثراً على الإيرادات، وفق بن هيرست مدير الشؤون القانونية ونائب الرئيس التنفيذي في شركة دلتا إيرلاينز. وأشاروا إلى أن الدراسة التي أعدها أكسفورد إيكونوميكس، أثبتت أن الاتحاد للطيران لوحدها تضيخ مليارات الدولارات سنوياً في الاقتصاد الأميركي، إلى جانب مساهمتها التشغيلية بالآلاف الوظائف، وأن أي تصعيد من قبل واشنطن سيفقدها معظم تلك المكاسب.

وتتهم كبرى شركات الطيران الأميركية، نظيراتها الخليجية بتلقي دعم حكومي، لكن الاتحاد وطيران الإمارات والخطوط الجوية القطرية تنفي بشدة صحة تلك المزاعم، وأوضحت أنها تلقت تمويلًا رسميًا وقروضا من مساهمها الحكوميين. وردت الاتحاد للطيران على مزاعم الناقلات الأميركية أيضاً، بأن كشفت، أن تلك الشركات تلقت دعماً حكومياً قيمته 70 مليار دولار منذ عام 2000، معظمه عن طريق الحماية من الإفلاس وضمانات التقاعد.

ويرى مراقبون، أن الاتهامات الأميركية مثيرة للسخرية، وأن هناك سوء تقدير لتصعيد شركات الطيران الأميركية، ولعواقب الضغط الذي يمارسه أعضاء من الكونغرس الأميركي على إدارة الرئيس أوباما لمراجعة اتفاق السماوات المفتوحة المبرم مع شركات الطيران الخليجية.

الجوي العالمية، التي كُفّت من ضغوطها على الحكومات الأوروبية والأميركية لمراجعة اتفاق السماوات المفتوحة.

لكن فيجاي بونوسماي نائب رئيس الشؤون الدولية والعام في طيران الاتحاد أوضح أن "اتفاقية السماوات المفتوحة جيدة للمنافسة وجيدة للمستهلك، وجيدة أيضاً للاقتصاد الأميركي، على اعتبار مساهمة الناقلات الخليجية في دعم الاقتصاد الأميركي والأوروبي.

وأظهرت بيانات رسمية نشرت في فبراير الماضي، أن شركات طيران أميركية فقدت ما لا يقل عن 5 بالمئة من حصتها في حجوزات الرحلات الجوية من أميركا إلى شبه القارة الهندية وجنوب شرق آسيا، منذ عام 2008، بسبب المنافسة المحتدمة من ناقلات الخليج. ويشير تقرير سي. آر. تي. كابيتال، إلى أن الحصة المجمعة لحجوزات السفر بين الولايات المتحدة وشبه القارة الهندية لشركات دلتا إيرلاينز وبونابند إيرلاينز وأميركان إيرلاينز، تراجعت من 39 بالمئة في عام 2008 إلى 34 بالمئة في العام الماضي.

حذر تقرير دولي من أن محاولات شركات الطيران الأميركية والأوروبية، تضيق الخناق على ناقلات الجو الخليجية عبر الدفع سياسياً لتعديل اتفاقية السماوات المفتوحة، ستؤثر على إيرادات عملاقي صناعة الطيران، أيرباس وبوينغ، حيث تعد شركات الطيران الخليجية من أهم عمالئها.

الطيران الأميركية والأوروبية التي تحاول تشكيل حلف ضد توسع الناقلات الخليجية لا تواجه فقط منافسة نظيراتها الخليجية وإنما التوسع الكبير في الطيران الاقتصادي. وتعد طيران الإمارات في طليعة عملاء كل من أيرباس وبوينغ وهي أكبر مشغل لطرازي بوينغ 777 وأيرباس 380.

ولدى الناقلة الإماراتية طلبات لشراء 279 طائرة قيمتها 135 مليار دولار موزعة على 80 طائرة من أيرباس 380 و199 طائرة من بوينغ 777. أما الاتحاد للطيران، ف لديها طلبات بأكثر من 190 طائرة بقيمة إجمالية تبلغ 62 مليار دولار، إضافة إلى طلبات ضخمة من الخطوط القطرية من كلا الشركتين.

وأثار النمو الجامح الذي حققته ناقلات الجو الإماراتية، مخاوف كبرى شركات النقل



الناقلات الخليجية قد تضطر إلى وقف طلب الطائرات من بوينغ

الطيران الأميركية والأوروبية التي تحاول تشكيل حلف ضد توسع الناقلات الخليجية لا تواجه فقط منافسة نظيراتها الخليجية وإنما التوسع الكبير في الطيران الاقتصادي. وتعد طيران الإمارات في طليعة عملاء كل من أيرباس وبوينغ وهي أكبر مشغل لطرازي بوينغ 777 وأيرباس 380.

وقال تقرير صدر عن مؤسسة سي.آر.تي كابيتال الدولية، إن المحاولات التي تقوم بها شركات الطيران الأميركية والأوروبية لكبح نمو الناقلات الخليجية، ستؤثر سلباً على عملاقي الصناعة، وهما أيرباس الأوروبية وبوينغ الأميركية.

وأشار إلى أن شركتي أيرباس وبوينغ قد تكونان من أبرز ضحايا ما وصفه التقرير بالحرب المحتدمة بين الشركات الخليجية والأميركية، التي سيكون لها رايحون وخاسرون في صناعة الطيران العالمية.

وأوضح أن شركات الطيران الخليجية لديها طلبات من أيرباس وبوينغ تصل إلى 800 طائرة أي ما يعادل نحو 7 بالمئة من الطلبات العالمية، بينما تستحوذ الناقلات الخليجية وعلى رأسها الاتحاد للطيران وطيران الإمارات على نحو 50 بالمئة من طلبات بوينغ 777 ونحو 60 بالمئة من طلبات أيرباس 380.

وحذرت سي.آر.تي كابيتال، من أن شركات الطيران الخليجية التي تواجه اليوم سياسات الحماية، قد تضطر إلى التوقف على طلب الطائرات الجديدة.

وأشار التقرير أيضاً، إلى أن شركات

فيجاي بونوسماي:

السماوات المفتوحة جيدة
للمنافسة وللمستهلك وجيدة
أيضاً للاقتصاد الأميركي



باختصار

▶ قررت شركة نبط الهلال الإماراتية دخول السوق المصري والاستثمار المباشر في قطاع النفط والغاز، إضافة إلى حضورها الكبير من خلال شركة داتة غاز، التي تملك أكبر حصة فيها.

▶ انطلقت في باريس أمس أعمال نادي رؤساء الشركات الفرنسية المغربية بمشاركة عدد كبير من المدراء التنفيذيين والمسؤولين الحكوميين، ومنظمات الاقتصاد والأعمال في البلدين.

▶ يعزز الاتحاد الأوروبي إدراج تونس ضمن برنامج "أفق 2020 الخاص بالتسمية والتطوير العلمي الذي يمتد إلى غاية عام 2020. وتمكين الباحثين التونسيين من الاستفادة من البرنامج الأوروبي.

▶ كشفت موسكو أنها تسلمت نسخة من الطلب الذي تقدمت به مصر لإقامة منطقة للتجارة الحرة مع الاتحاد الاقتصادي الأوراسي. وأكدت أن الطلب يحظى باهتمام القيادة الروسية.

▶ تخطط شركات صناعة السيارات الروسية أفنوفاز وكاماز وجيه.آي.زد غروب للتوسع في مصر. وأعلنت أنها تجري بالفعل مفاوضات لإقامة مشروعات مشتركة مع شركات محلية مصرية.

▶ قال وزير الطاقة الاندونيسي سوديرمان سعيد أمس إن سلطنة عمان تعهدت باستثمار نحو 7 مليارات دولار في بناء منشآت لتخزين النفط ومصنع للبتروكيماويات ومصفاة في اندونيسيا.

لقاء

إيران تتبع إستراتيجية تستهدف خلق أتباع وخلايا وحكومات موالية لها بالعواصم العربية، ثم بث الفتن والصراعات الداخلية لإضعافها.

خبير في الشؤون الإيرانية: عداء طهران لواشنطن بطولية زائفة

● فكري سليم: الثورة الإسلامية جزء من تصور أميركي هدفه إضعاف العرب ● نظام الولي الفقيه متورط في عمليات إرهابية في سيناء



الحسينيات والمراكز الثقافية من أبرز وسائل نشر الفتن الإيرانية

◀ نظام الولي الفقيه نظام نفعي تترك له الولايات المتحدة حرية الحركة دون تجاوز الخطوط الحمراء

وتابع سليم موضحا: كان الواقع عكس ذلك، وخرج روحاني ورفسنجاني ونجاد بعد ذلك بتصريحات مطالبون فيها الولايات المتحدة بنصيهم من كعكة العراق، مؤكدين مساندتهم للمحتل في العراق لإسقاط نظام صدام وقبله إسقاط طالبان في أفغانستان، فمحالهم الجوي كان مفتوحا ودعمهم الكامل كان لاحتلال، وهم الآن المسيطرون على العراق.

بالتطرق إلى تلاقي المصالح أكد سليم أن نظام المالـي صـنـيعة أميركية وتـتـلاقـى مصالحهما معا، وهو نظام نفعي، تترك له الولايات المتحدة حرية الحركة دون تجاوز الخطوط الحمراء، لذلك يدعم حماس بحساب لاستخدامها في أوراق اللعبة والتفاوض، كما يستخدم حزب الله في لبنان وفي الوقت الذي يدعم فيه بشار الأسد في سوريا ضد الإخوان والتكفيريين، يدعم الإخوان في حماس والتكفيريين في سيناء.

وعن عاصفة الحزم، وتوقيتها، قال سليم إنها جاءت في توقيت دقيق وكانت ضرورة، فأيران عبر الحوثيين عملت على السطو على الحكم في اليمن.

رفض شعبي

بخصوص التظاهرات التي تشهدها إيران ومدى إمكانية تأثيرها في إحداث تغيير، قال سليم إن النظام الإيراني قعبي، وسبق أن شهدت البلاد مظاهرات، عقب إعلان انتخابات الرئاسة في عهد أحمدي نجاد، وخرجت تعترض على التغيير، ومنذ ذلك اليوم اختفى حسين موسوي ومهدي كروبي، اللذان نافسا أحمدي نجاد، في الانتخابات الرئاسية، وتم وضعهما تحت الإقامة الجبرية في مكان غير معلوم، فالنظام يحكم بقبضة قمعية، لكن هناك فقرا وارتفاعا في معدلات الغضب يمهدان لتزايد الاحتجاجات، فالمعارضة والأقليات تطالب بتوفير الأموال التي تنفق على خلق خلايا إيرانية في الخارج لتخريب الدول، ليتم إنفاقها في التنمية على الشعب الإيراني، والمظاهرات بدأت ترفع شعارات مثل “لا سوريا ولا لبنان إيران إيران”.

عن مدى القمع من نظام المالـي للأقلية السننية داخل إيران وموقفه من الأقليات المسيحية واليهودية، قال سليم سبق لي زيارة إيران، وتأكدت أن السنة الأكثر تعرضا للاضطهاد، بينما يعيش المسيحيون واليهود بحرية أكبر في الحركة والنشاط الاقتصادي والتعبـد، فالعاصمة الإيرانية لا يوجد بها مسجد سني واحد، كما يحرم السنة هناك من مباشرة حقوقهم السياسية ولا يجوز لأي منهم تولي منصب قيادي، حتى بالحكم المحلي أو الترشح في أي انتخابات.

وأوضح أن دستور نظام المالـي يشترط الإيمان بولاية الفقيه والولاء له لتولي أي منصب بالدولة، إلى جانب أنهم يحاولون استرضاء الغرب من خلال محاسبة الأقلية المسيحية بادعاء أنهم دولة حقوق وحریات، أما اليهود فلمهم اتصالات وعلاقات بإسرائيل، ويسهمون في خدمة مصالح إيران، عبر تلك العلاقة، وهم يعتقدون أن الفرس حبروا اليهود في زمن السبي البابلي قبل الميلاد.

السنة في إيران محرومون من حقوقهم السياسية ولا يجوز لأي منهم تولي منصب قيادي، حتى بالحكم المحلي أو الترشح في أي انتخابات.

«تفهم القضايا المرتبطة بنشاط تنظيم داعش الإرهابي، ولكن هذه الدول التي ينشط فيها التنظيم اليوم، لم تكن تعرف الإرهاب قبل وقوع التدخلات الخارجية التي جاءت دون تفويض من مجلس الأمن الدولي».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

«الإرهاب والتطرف يعملان على تقسيم الأمة الإسلامية إلى فرق وأحزاب تقاتل بعضها بعضا باسم الدين، والسعودية لن تتوقف عن محاربة الفكر الضال ومواجهة الإرهاب والقضاء عليه».

عادل الجبير
وزير خارجية المملكة العربية السعودية

«التجديد أمر ثابت في الإسلام، لكن قضية تجديد الفكر والخطاب الديني رغم كل هذه الضوضاء، لم تجد تحركا جماعيا على كافة مستويات الخطاب الإعلامي والثقافي والتعليمي والديني».

أحمد الطيب
شيخ الأزهر

إسلام سياسي

حقوق الأقليات لا وجود لها في أدبيات الإسلام السياسي

● الطائفية تحول دون التعايش المجتمعي ● الانتماء الطائفي معيار المواطنة لدى الإسلاميين



ممارسات داعش ضد الأقليات في العراق وسوريا دليل على المنحى الطائفي لهذا التنظيم

في تجاوز المظلومية بالبحث عن أمكنة أخرى تشاركهم قواسم مجتمعية ودينية ويسعون أيضا إلى بدائل خارج البلدان التي يعانون فيها من الظلم والإقصاء على اعتبار أن البيئة الإسلامية هي بيئة طاردة وغير حاضنة لمكونات المجتمع من غير المسلمين، وهذا ما بدا جليا من خلال استقراء أعداد اليهود عند بدايات القرن الماضي في العراق ومصر وبلدان أخرى ومقارنتها بأعداد هذه الأيام، أو تناقص أعداد المسيحيين في الأماكن التي يسيطر عليها حكم الإسلام السياسي. نستنتج ممّا سلف أن الإسلام السياسي ليس قادرا على حماية الأقليات من غير المسلمين في دولة إسلامية مفترضة، خصوصا أن أرض التشريع يتجزأ فيها زرع مفير من التاريخ المليء بانتهاكات صارخة في حق من هم من غير المسلمين. كما أن دعاة العلمانية تحركوا بناء على مقتضيات تجارب التفريط في حقوق الأقليات في ظل الأنظمة الإسلامية، وهو جل ما دفعهم للترويج إلى علمنة الأحكام والدعوة إلى تهذيب الشريعة.

باتون بالرجال كعبيد والنساء كإماء، وحينما حدد الإسلام الزواج بجمع أربع زوجات شرّع المشرعون لولاتهم ولأنفسهم الزواج غير المحدود من الجواري والإماء. إلى هذه النقطة يمكن أن نستنتج أن الطائفية والتي وصفها جورج طرابيشي بـ"الثابت" في التاريخ الإسلامي تتجسد في حكم الطائفة الغالبة التي تمارس شتى أنواع التهميش والإقصاء باتجاه الآخر من غير الأغلبية ما يؤدي إلى بناء حواجز نفسية واجتماعية بين مختلف المشارب تحت ظل الوطن الواحد، الأمر الذي يقدر في مفهوم المواطنة ويجعلها وفق درجات متفاوتة حسب الانتماء الديني والطائفي والمذهبي. ومن جانب آخر فإن الطائفية العكسية والتي يسعى إليها الآخرون من غير الغالبة أو ما يسمى عند برهان غليون بـ"الطائفية المغلوطة" قد تشكل تهديدا آخر لمجمل القيم والتعهدات الفطرية الإنسانية من أجل تأسيس مجتمعات مدنية تعتبر الدين أسسا أخلاقيا لا نظاما حاكما، حيث يسعى المغلوبون إلى الانكفاء والانعزال والتفكير

غير المسلم نجس ما لم يكن جافا، وهذا يتأتى وفق قاعدة فقهية يحتكم إليها وهي "جاف في جاف، طاهر بلا خلاف".

والسؤال هنا كيف يقوم مجتمع ينحس فيه مواطن الآخر ولا يأكل فيه مواطن مع الآخر؟ اليس هذا قدحا لأبسط معاني الإنسانية الكونية المبنية على التعامل وفق المبادئ الإنسانية دون الرجوع إلى الشؤون الخاصة؟ وفي تجارب من الطرف الآخر نجد أن الكتابي عليه حكم التبعية للولي أو القائم بحكم الله حسب تعبيرهم وهو الخليفة أو الأمير وما إلى ذلك من ألقاب وأسماء وكنيات، ونساءؤهم من الممكن أن يكن سبائا للولي الذي يبيعهم كالعبيد، الأمر الذي لم يخل منه مقاتلو داعش حينما فتحو سوق السبائا في الموصل وباعوا نساء مسيحيات وإيزيديات وصابنيات ولم يكن لهن الحق في الدفاع عن أنفسهن.

وحينما تعود إلى التاريخ الإسلامي تصطم بأسواق النخاسة والعبيد وأسواق السبائا والتي راجت أثناء عصر الفتوحات الإسلامية، حيث كان المقاتلون المسلمون

للمسيحيين واليهود والصابئة وغيرهم من الأديان والطوائف على اختلاف عقائدها ومشاربها، وهو ذات الأمر الذي لم تنجح فيه كل التجارب الإسلامية السابقة وما يجري اليوم والعهد القريب من تطبيق محجف في ظل المناطق التي يسيطر عليها إسلاميون حاكمون وفقا "للتشريعة" في العراق وسوريا وليبيا وأسوق هذه الأمكنة لأنها أمثلة حية ما زالت آثارها باقية واستطاعت وسائل التكنولوجيا تدوينها وتوثيقها وبشكل متواصل ومتسارع.

المثير للعجب أن القواسم التي تم الحديث عنها والتي تجمع المسلمين مع بعضهم البعض، بغض النظر عن طوائفهم، لم تعط أي منقبة للطائفة غير الحاكمة لتمييزها عن غيرها بل إن التجارب أثبتت أن ما يقوم به تنظيم داعش مثلا هو تكفير الشيعة بشكل مطلق والتعامل مع بقية الطوائف وفق أحكام الشريعة من دفع الجزية وفرض اللقاب ومنعهم من ممارسة طقوسهم الدينية، أما الشيعة فهم كفار وفق الشريعة ويجب ذبحهم، الأمر الذي يوجب الصراع الطائفي وتضييع من خلال شيوخه مفاهيم ما اصطلح عليه في الإسلام "الأخوة في الإنسانية" وما اصطلح عليه في الفكر السياسي الحديث "السلم الأهلي أو السلم المجتمعي".

وعلى الرغم من أن حكم الأغلبية في العالم هو أساس التكوين الديمقراطي، إلا أن طبيعة تطبيقه بحماية من هم دون الأغلبية وإشراكهم في القرار السياسي والمنهج المجتمعي، هو الميزان الحقيقي لعادلة الديمقراطية. وهذه الإشكالية التي تعاني منها بعض التجارب الديمقراطية في العالم والتي تتبعد أحيانا عن الإسلام السياسي نجد أنها (الإشكالية) منجذرة ومركبة ومعقدة النظرية والتطبيق في الإسلام سواء في الدين أو الحكم، وسواء في المعاملات أو العيادات في التطبيق التشريعي للأحكام.

وإذا استطعنا غير نظرة بسيطة إلى كل رسائل العلماء الشيعة على سبيل المثال، وأقصد الرجال القادرين على استنباط الحكم الشرعي والذين يسمون بالفقه الشيعي "المراجع" ولهم أتباع مقلدون (بكسر اللام)، فإنهم يشتركون في فتوى واحدة مفادها أن

محمد السيد محسن

□ لم يخف كل المروّجين للعلمانية وفكرها خشيتهم من امتحان حقوق الأقليات الدينية في البلدان التي تحكم من قبل الإسلاميين، حيث يكرر أولئك تخوفهم مما يسمى بـ"تطبيق الشريعة" التي يحرص الإسلام السياسي عليه، حيث أنه من خلال هذا التطبيق تقحم الدولة ومؤسساتها في انقسامات المجتمع العمودية والأفقية، ومن ثمة تنشظى بنية الدولة إلى أن تستقر ومن خلال تطبيق ما يسمى بالعرف السياسي الإسلامي في الشريعة، تستقر الدولة على بنية متغيرة الملامح تؤمن بالاستبدادية والاحتكارية والاستئثار بالسلطة ومواردها دون تعددية ديمقراطية.

ويذهب جورج طرابيشي إلى أن الطائفية "خابت دأثم" في التاريخ الإسلامي من خلال الانقسام الشيعي السني على مدى الأحداث التاريخية والحروب والمحاكمات، وبذلك فإن قيام دولة يحكمها إسلاميون يجب أن يستند إلى طائفة ما، وأنها حتما وفق استنتاج طرابيشي ستتحق الطائفة الأخرى ومن يدعمها ومن يفق معها.

ولذلك فإن هذا الاستخلاص يقودنا إلى استنتاج آخر وهو كيف ستتعامل الفئة الحاكمة من الإسلاميين في حال تأسيس دولة إسلامية يقودها إسلام سياسي، وكيف ستتعامل مع بقية الأقليات التي لا تدين بدين هذه الفئة الحاكمة، حيث أن الطوائف ربما تلتقي في قواسم مشتركة فيما بينها من قبيل الكتاب الموحّد وهو القرآن وإن اختلف في تفسيره وتأويله، كما يشتركون في نبي واحد وقبلة واحدة، فكيف إزاء أناس لا يلتقون معهم لا فكا ولا إيمانا ولا عقيدة؟

التعامل بالثشك سيكون طبقا لما نص عليه التاريخ الإسلامي وهو في جله غير منصف

◀ الإسلام السياسي ليس قادرا على حماية الأقليات من غير المسلمين في دولة إسلامية مفترضة

سلفيو المغرب بين ماضي التشدد وحاضر المراجعة الفكرية

في ذكرى أحداث مايو 2003 الإرهابية التي ضربت الدار البيضاء المغربية تعود المسألة السلفية إلى الواجهة وهو ما يطرح عديد التساؤلات بشأن ماهية هذه الجماعة من خلال تشدها ماضيا ومحاولتها مراجعة أرضيتها الفكرية وخلفياتها الأيديولوجية والعقائدية اليوم في وقت ترى فيه أن الحرب على الإرهاب وحركات الإسلام السياسي رهنت حاضر المنطقة العربية ومستقبلها من خلال طروحاتها التكفيرية العنيفة ومحاولتها زعزعة السلم الاجتماعي للمجتمعات المسلمة.

إدريس الكنوري

□ بعد اثنتي عشرة سنة على تفجيرات الدار البيضاء، يوم 16 مايو 2003، تبدو الحالة السلفية في المغرب مختلفة تماما عن تلك الفترة. فقد حصلت تحولات تكاد تكون جذرية في طريقة تفكير السلفيين، الذين كشفت تلك التفجيرات والاعتقالات التي أعقبتها وجودهم بطريقة مفاجئة للجميع، حتى للسلطة ذاتها، التي لم تعد سوى التعامل مع ظاهرة الإسلام السياسي من قبل، ومنذ سنوات السبعينات من القرن الماضي. ساهمت تجربة الاعتقال خلال السنوات الماضية، خصوصا عقب التفجيرات، في بلورة حالة سلفية جديدة بالمغرب، لم تكن معروفة من قبل. وقد عرف المغرب - مثله مثل باقي البلدان العربية الأخرى - ظاهرة السلفية العلمية، تلك التي يلتزم حولها أصحاب الحديث، ولكن تفجيرات الدار البيضاء كشفت وجود أفكار منطرفة كان بعضها نابعا من هذه السلفية العلمية، وتغذى بعضها الآخر على أفكار تنظيم القاعدة.

بيد أن المعطى الرئيسي في هذا المخاض أن الحالة السلفية المتطرفة لم تتبلور عمليا كحالة سياسية إلا داخل السجون المغربية، حيث تجمع المئات من السلفيين الذين لم يكن يجمع بينهم أي قاسم مشترك خارج السجن، ما عدا الانتماء إلى أفكار سلفية ملتزمة من هنا وهناك؛ وكان "كاتب هذه السطور" أول من أثار قضية نشأة "حزب سلفي" داخل السجون عام 2006، حين كتبنا وقتها أن الدولة المغربية



هل تكون المراجعات الفكرية للسلفيين بوابة الاندماج في المجتمع المغربي

ينشط داخل حزب سياسي هو حزب النهضة والفضيلة، والفيزاري تدور شائعات عن دخوله في مفاوضات مع حزب "الأصالة والمعاصرة" للانتماء إليه، رغم أنه ينفي في الوقت الحالي. أما عبد الكريم الشاذلي، وهو السلفي المعروف ببرايدكاليته وتشده ولديه العديد من الكتابات العنيفة، فقد انخرط في حزب إداري صغير وهامشي يرأسه رجل أمن مغربي سابق، وحضر ندوة صحفية للحزب، حيث ظهر جالسا على المنصة بلحيته الكتلة، ما أثار الكثير من ردود الفعل المشككة، بسبب وجود سلفي متشدد في حزب عرف دائما بولائه غير المشروط للدولة. جدير بالإشارة أن هذه العيّات تظهر أن الحالة السلفية في المغرب لم تكن كما كانت، وهو مؤشر على أن السلفيين بدأوا يخوضون نقدا ذاتيا لتجربتهم وأفكارهم في ضوء الواقع الذي تعيشه البلاد، خاصة أمام تزايد التوجه نحو العنف والإرهاب باسم الإسلام.

الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، وهو إلى ذلك أكبرهم سنا. وفي الأسابيع الماضية، خلال ندوة جمعتني به بمناسبة ذكرى تفجيرات الدار البيضاء، سمعت من الرجل ما لا يمكن توقعه، فقد قال بكل جرأة إن كتاباته السابقة كانت مليئة "بالضلالات"، واعترف بأنه كان متطرفا، وعبر عن مواقف أبانت عن حصول تحول جوهري في تفكيره. ومثل هذا الأمر لم يكن ممكنا حصوله قبل عشر سنوات.

هذا التحول لم يمس طرق التفكير التي كانت سائدة لدى السلفيين فحسب، ولدى أعنى هؤلاء السلفيين كالفيزاري، بل أيضا الموقف من العمل السياسي. فعبد الوهاب رفيقي مثلا، المكنى "أبا حفص"، والذي كان محكوما عليه بثلاثين سنة سجنًا وغادر السجن بعفو ملكي عام 2011 رفقة آخرين ممن يطلق عليهم اسم "المشايع"، اختار منذ أزيد من عامين أن

باختصار

◀ قالت مصادر في أجهزة تفعيل القانون وأجهزة أمنية أميركية، إن متعاطفين مع تنظيم داعش ربما يكونون وراء أكثر من 12 تهديدا وجهت لرحلات طيران دولية تستخدم المطارات الأميركية.

◀ حذر رئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال من خطر تمدد الجماعات المسلحة في ليبيا، ما يشكل تهديدا للمنطقة بأكملها.

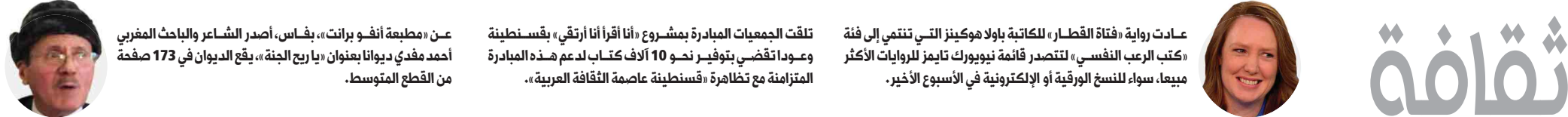
◀ أفادت مصادر أمنية جزائرية أن أربعة أمراء بينهم أمير تنظيم جند الخلافة الذي أعلن مبايعته لتنظيم داعش، قتلوا خلال العملية التي شنها الجيش قبل أسبوعين وأدت إلى مقتل 25 إرهابيا.

◀ قال وزير الداخلية في النيجر حسومي مسعودو، إن بلاده اعتقلت 643 شخصا منذ فبراير الماضي، ووجهت لهم اتهامات لصلاتهم بجماعة بوكو حرام النيجيرية الإسلامية.

◀ قالت وزارة الداخلية في سنغافورة إن السلطات احتجزت مراهقين متشددين، أحدهما كان يريد الانضمام إلى متشديدي تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

◀ اتفقت وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي على تعزيز التعاون بين بلديهما لمكافحة الهجمات الإرهابية عبر الإنترنت.

المشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk



عن «مطبعة أنفو برانت»، بفاس، أصدر الشاعر والباحث المغربي أحمد مفدي ديوانا بعنوان «ياريح الجنة»، يقع الديوان في 173 صفحة من القطع المتوسط.

تلقت الجمعيات المبادرة بمشروع «أنا أقرأ أنا أرتقي» بقسنطينة وعودا تقضي بتوفير نحو 10 آلاف كتاب لدعم هذه المبادرة المتزامنة مع تظاهرة «قسنطينة عاصمة الثقافة العربية».

عادت رواية «فتاة القطار» للكاتبة باولا هوكينز التي تنتمي إلى فئة «كتب الرعب النفسي» لتتصدر قائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا، سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية في الأسبوع الأخير.



ثقافة

السعودي حيدر عبدالله الأمير السادس للشعراء

● اختتام يستذكر مزايا الراحل محمد خلف المزروعى ● برنامج يؤكد عمق الرؤية التي تنطلق منها أبوظبى في تعاملها مع الثقافة



فوز مستحق نظرا لإمكانات حيدر الشعرية العالية التي أكدها بتجاوزه لجميع مراحل المسابقة



الشاعر السعودي حيدر عبدالله أثناء قراءة قصيدته التي نالت استحسان لجنة التحكيم

جوزيف برودسكي الطريق إلى الإبداع

□ سان بطرسبورغ (روسيا) – احتفلت المدينة الروسية الثانية سان بطرسبورغ بالذكرى الخامسة والسبعين لولادة الشاعر الروسي الكبير الحائز على جائزة نوبل في مجال الأدب جوزيف برودسكي. وأقيمت أمسيات في الفترة ما بين 26 و28 مايو الجاري خصيصا لإبداع الشاعر. وينطلق اليوم 29 مايو المهرجان الموسيقي تحت عنوان “برودسكي هو طريق إلى الإبداع”. كما أقيمت في الشقة التي عاش فيها الشاعر وعائلته منذ عام 1955 حتى هجرته إلى أميركا عام 1972 مراسم افتتاح متحفه، وتعزز سلطات بطرسبورغ أن تقيم قريبا تمثالا للشاعر في المدينة. يذكر أن برودسكي ولد في 24 مايو عام 1940 في بطرسبورغ، ولم تعترف السلطة السوفيتية بشاعريته وحكمت بنفيه في منطقة ريفية نائية بشمال الاتحاد السوفيتي، ثم رحلته عام 1972 إلى خارج البلاد عام 1972، واضطر الشاعر للعيش في المنفى طيلة الفترة المتبقية من حياته في أميركا إلى أن باعته الموت عام 1996. ويعتبر شعره بمثابة جزيرة منعزلة، لم تكتشف بعد ولم يتجلى فهمها، وكل من يطلع على شعره يجد ما يلامس وجدانه.

أستنشق هواء العالم بسرور وأنا أجوب الشوارع كل يوم، وأشعر بسعادة –قد تكون جوفاء- بأشياء جميلة صغيرة، أراها في البيت، في الشارع، وفي سلوك الناس، بينما نصل الأخبار المحزنة يوما بعد يوم. طالما رأيت نفسي واقفة أمام الكون كله، أتفاعل معه، أتحدث إليه، أزعل منه أحيانا، ثم أعود متصالحة معه؛ وهكذا اقضي أيامي، بفلسفة بسيطة للحياة: أن أبقي في سلام مع الكون. غير أنني أجدني اليوم أمام تساؤل كبير: كم كان مجديا هذا الأمل؟ ماذا فعل؟ ماذا سيفعل؟ وإلى أي مدى يمكنني الحفاظ عليه، وقد غدر بي هذه المرة بطريقة لم أتوقعها؟

شعاع الأمل هذا أو كما يقول جلال الدين الرومي “الأمَل الباذخ” الذي كان يرافقني دائما، أراه متدليا أمامي الآن. هل أتمسك به ثانية، أم أتركه وأسير وحيدة في عتمة العالم.

* شاعرة ومترجمة من إيران

ضاحكا من المستشفى كالمرة السابقة، وبيده جدول الكلمات المتقاطعة. أخطط لأطبخ له أكلته المفضلة بعد خروجه، وأفاجئته بصورة له أرسلها لي صديق من بيروت، النقطها له لما التقيا منذ سنوات في فرنسا، فطبعتها ووضعتها في بيته. في ليلة رجليه، وأنا جالسة في بيته مع صديقتي وصديقه القديم، نقول صديقتي بنبرة حزينة: “لن يتعافى”. صديقه يطأطئ رأسه موافقا، وأنا أقول: “لا، سنجلس هنا ثانية، ونشرب معا نخب الحياة”. ولم يحدث ما أقول. توقفت أنفاسه وسط أملي ببقائه.

وها أنا أجد نفسي متساعلة: كيف أصبحت متفائلة إلى هذه الدرجة؟ تفاعلُ يتراءى لي اليوم أنه قد يكون ممزوجا بشيء من الطفولية، دون أن أنتبه. بقيت طوال هذه السنوات أقاوم الأحداث السيئة بالأمل، بحب كبير للأغصان الخضراء، ونحية خالصة للشمس، كأنها طقوس عبادة لها أمارسها في كل صباح، ظانة أنها تتعاطف معي، تحبني، وتحرسني كل يوم من السوء والحنن.



□ تتألى الأحداث الحزينة في الحياة، يرحل من أحبهم إلى مناطق بعيدة، وأفكر أننا سنلتقي قريبا؛ يبكي العالم من العنف، والعداء، والضعف، وأظن أن المستقبل سيكون جميلا؛ تحدثني صديقتاي عن كاباتهن، وكعداتي أسخر منهن، قائلة: “لا وقت للحنن”. وتتصل صديقتي لتقول إن شاعرنا الجميل في المستشفى، وأظن أنه الممرض كالعادة، يأتي ويزول. أسرع نحوه لأجده في الإغماء الإصطناعي. أحدثه، ماسكة أصابعه، وأظن أن ذلك الضغط الخفيف على يدي معناه أننا سنلتقي ثانية في بيته، ليجلس أماننا ويضحك بسعادة، وهو في الخامسة والسبعين، بكامل بهائه الإنساني، وبروحه النضرة التي يغطيها الشباب فيه. أنتظر أن يقاوم مرة ثانية هذه العملية الجراحية، وخروج الماء من رثيته، ليخرج

◀ شعراء الحلقة الأخيرة استطاعوا أن يلهبوا جمهور مسرح شاطئ الراحة مع ما اختزنوه من قلق وخوف

باختصار

◀ صدر عن المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم “الكسو”، كتاب بعنوان “دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب” تأليف شحادة الخوري.

◀ أصدر الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، برئاسة الكاتب المصري محمد سلاموى، بياناً نعى فيه رحيل المفكر الأردني الدكتور ناصر الدين الأسد.

◀ نظمت جمعية “أصدقاء الإذاعة والتلفزة للثقافة والاتصال” بطنجة، حفل توقيع كتاب “هنا إذاعة طنجة” للكاتب والصحفي سعيد نعام، وذلك مساء أمس الخميس 28 مايو الجاري، بقاعة مندوبية الثقافة بشارع إنكلترا بطنجة.

◀ نظم منتدى “المنارة” للثقافة والإبداع، بنابلس، “مهرجان المنارة الشعري الأول”، والذي أقيم في منتجع سما نابلس السياحي، بمشاركة نخبة من شعراء فلسطين وشاعرائها.

◀ نظم قصر الثقافة الشاطبي، التابع لفرع ثقافة الإسكندرية، حفل توقيع رواية “موجيتوس” للكاتب منير عتيبة، والصادرة عن مؤسسة حورس الدولية للنشر.

◀ صدرت عن دار “أفاق للنشر والتوزيع”، بالقاهرة، طبعة جديدة من رسالة الفيلسوف الكبير “أبو نصر الفارابي” بعنوان “الألفاظ المستخدمة في المنطق”، وفيه يبحث الفارابي أصناف الألفاظ الدالة ويعيدها.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

صدر عن دار الساقى للنشر والتوزيع ببيروت، كتاب جديد للكاتب والشاعر السوري أدونيس بعنوان «غبار المدن بؤس التاريخ».



صدر عن هيئة الكتاب المصرية العدد الرابع من سلسلة تاريخ العرب بعنوان «الحياة الاقتصادية في الحجاز وعلاقاته في عصر المماليك» للباحث محمد محمود العنقارة.

عن دار «الأهلية للنشر»، صدرت رواية بعنوان «يعدو بساق واحدة»، للكاتب الفلسطيني سامح خضرم، الرواية من القطع المتوسط.



الألمانية جيني إربينيك تفوز بجائزة الإندبندنت للأدب الأجنبي

● «نهاية الأيام» لعبة القدر والحظ في رواية كئيبة ومضنية لجميع القراء



جيني إربينيك تكتب نثرا لا يبارى بأسلوب متلون ومراوغ

تتأمل رضية لا تنجو بعد النقاط أنفاسها الأولى، وتختنق في المهمل. الهمت وفاة أم المؤلفة النص، كما استعارت قبسا من حياة جدتها لتثري تجربة البطلة، «أخبرتها جدتها عند طرف القبر، «أعطى الرب وأخذ الرب»، ولكن جانبها الصواب لأن الرب أخذ أكثر مما كان موجودا بالفعل، وكل ما كان يمكن أن يصير طفلتها أمسى الآن راقدًا هناك في قاع الحفرة، في انتظار أن يواريه التراب».

وانطلاقا من ميتة الطفلة العارضة تتشعب عدة حيوات، أو تنويعات على ما قد يرميه القدر في سبيلنا. ففي سيناريو مخالف لا تموت الصغيرة، وإنما تترعرع في ظل كرب الفاشية والمجاعة في فيينا لتتوج حياتها المضطربة بالانتحار. هل توافيها المنية وهي تنعم بالحب أم تعاني من الخيانة؟ تتلاعب المؤلفة بالذكرى، فترغمنا على السير في أرض الماضي الخطرة الموحشة. هناك تتساقط الكلمات كما اللآلئ لتحسر النقاب عن المستور خلسة والمنسي عمدا والممحي غيلة. هل يتذكر الناس الفقيدة بكل إجلال أم ينسونها بمجرد أن يواريهما التراب؟

تنتقل الرواية الكئيبة المضنية من بلدة صغيرة في منطقة غاليسيا في مستهل القرن العشرين إلى فيينا قبل الحرب العالمية الثانية وموسكو في عهد ستالين وصولا إلى برلين المعاصرة، مسلطة الضوء على لحظات «تسلق فيها الحياة طريقا معينا لبيزغ «القدر» على بغفة من التفاعل الماكر بين التاريخ والشخصيات والصدفة البحتة».

وهكذا تزخر منعطفات النص المتقلبة ودروبه المقاطعة بالسؤال الأزلي، «ماذا لو؟» ماذا لو لم نبُثَل بالمرض؟ ما الوضع لو أن الفقيد ترك ثروة أو ديناً؟ كيف تتقلب الحياة وتتابين ألوانها بتقلب الحظوظ؟ وكل حدث أو واقعة تحدث بفعل الصدفة فقط لا غير. ومع الشخصي المشؤوم تنبسط سجادة التاريخ بكل ثقلها وميتافيزيقيتها.

وإنما من صدمات الحياة اليومية وأمالها، ومن سعينا المشترك إلى السلام والبيت والحب. وحين أعيد قراءة هذه الجوهرة، أشعر وكأن دابلوي دي سيبولد وفيرجينيا وولف سيدان فيها روحا مشابهة».

ودون أن تصرح المؤلفة بالمعلومة، نعلم أن سيبولد هو أحد أكبر المؤثرين في أدبها. تخط عبارات طويلة تتواصل دون أن تعب بالفقرات. تدفن عناصر مهمة من الحكمة والتكنيك في تفاصيل تافهة مبتذلة «لا ريب أن المنشقة الخضراء لا تزال معلقة في مبنى الاستحمام، قد يستخدمها أحدهم الآن لينشف جسده. عندما حصل على مبنى الاستحمام من اليهود، كانت مناقشهم لا تزال معلقة هناك. وقبل أن يخطر على بال زوجته أن تغسلها، مضى للاستحمام وحك جسده بواحدة من مناشف الغراء. مناشف غريبة. صانعوا الأقمشة، هؤلاء اليهود. قماش زغب، منتجات ذات جودة ممتازة، لم يطلب الكثير، رفضوا طلبه للاتحاق بأحد مؤسسات الرايخ لأنه أجاب «نعم ولا، على سؤال يستفسر عن أسلافه الأريين. في أي هجوم من أي نوع، من المحتم أن نهجم على خصمك من الخلف، مناشف زغبية!»

حياة أم موت

«نولد ونموت، ولكن الكثير من الأمور قد تقع بين الحدين. أي الحيوانات ننتهي إلى الأخذ بأسبابها؟» يسأل الراوي ونحن نتنتع في «نهاية الأيام» عقود القرن العشرين من خلال عدة مصائر محتملة لامرأة واحدة، تتباين أدوارها، يتدرج النرد على الطاولة، فتبدأ روح أو تنقضي.

المت ترجمة قد ذكرت في أحد حواراتها أن «أسلوب إربينيك العاطفي يضمن نقاط تشابه غريبة مع كتاباتي بالإنكليزية. وحين أنهمك في ترجمة نثرها، أشعر دوما وكأنني أعود إلى بيتي».

استهلّت إربينيك حياتها المهنية كمديرة للأوبرا قبل أن تتجه إلى الكتابة في تسعينات القرن الماضي. ولدت في برلين الشرقية لأم مترجمة من اللغة العربية وأب فيلسوف، ولعل تأثيره هو ما نراه في نصوصها الحافلة بتأملات فلسفية شعرية. كانت إربينيك قد ترشحت للجائزة نفسها عن رواية «الزيارة» عام 2011، وهي أول روايتها الألمانية تفوز بالجائزة خلال حياتها. قبلها فاز جيرت هوفمان ودابلوي جي سيبولد لكن عقب وفاتهما. وكان الناشرون البريطانيون قد أولوا في العام الماضي كل عناية بالأدباء الألمان بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لانتهاء حائط برلين.

وصفت لجنة التحكيم رواية «نهاية الأيام» بأنها «عمل عبقرى» فيما أشادت الروائية البريطانية وعضوة لجنة التحكيم إيه إس بيات «ببنية الرواية المحكمة وأسلوبها النثري المتلون؛ فهو واضح وحاد تارة، ومراوغ ومتعرج تارة أخرى. ينير مجريات الزمن ومزالي الحب والعائلة، كاشفا لنا عن أن ما يصطلح عليه بأنه «قدر» أو «حظ، قد يتكل على أنفه الظروف، ولكنه يحمل أعظم الآثار خلال الحياة، أو ربما يقوض أركان الحياة ذاتها».

كما صرح أمس بويد تونكين، الكاتب في جريدة الإندبندنت وأحد أعضاء لجنة التحكيم، بأن الرواية «اكتظت على مدى قصير بقرن مترع بالثوران، قرن متجذر دوما في حظوظ حياة امرأة وخياراتها. الرواية مكتوبة ومترجمة بجمال لا يضاهي. والجمال لا ينبع من مفاهيمها التاريخية التجريدية،

كانت ستة كتب قد بلغت القائمة القصيرة لجائزة الإندبندنت للأدب الأجنبي هذا العام، لترسم مشهدا غنياا بالثقافات والآداب العالمية، وتتيح مجالا للتنافس على 10 آلاف جنيه إسترليني لن تذهب إلى الكاتب وحده، وإنما أيضا إلى مترجم العمل إلى اللغة الإنكليزية. وهكذا مهدت هذه الجائزة على مدار خمسة وعشرين عاما منصة للاحتفاء بالمواهب في عالم الترجمة الرفيعة.

هالة صلاح الدين

لما فازت الألمانية جيني إربينيك (1967) بجائزة الإندبندنت للأدب الأجنبي لهذا العام عن روايتها «نهاية الأيام»، والفائزة بجائزة هانز فالدرا، ترجمت الرواية إلى اللغة الإنكليزية الأميركية سوزان بيرنوفسكي مدرّسة الترجمة الأدبية ومديرة مركز الكتابة الإبداعية في كلية الفنون بجامعة كولومبيا. وهو الكتاب الرابع الذي يجمع المؤلفة بالترجمة، وجميعها كتب موجزة تميل إلى التجريب.

وتدير الجائزة مؤسسة بوكتراسنت الخيرية، ويدعمها مجلس إنكلترا للفنون وجريدة ذي إندبندنت ومؤسسة شاميانا تيتانجيه. والجائزة كثيرا ما تلقي الضوء على إبداع الكتاب المنفيين. وقد شملت قائمة هذا العام القصيرة رواية «الجيل يحترق بحلول الليل» لخوان توماس أفيلو لوريل، الذي أضرب عن الطعام عام 2011 اعتراضا على الفساد المتغلغل في غينيا الاستوائية، ورواية «تسوكورور نازاكي عديم اللون وسنوات رحلته الطويلة» للياباني هاروكي هوراكامي.

عمل عبقرى

رواية إربينيك «الطفلة العجوز» حكاية رمزية عما قد يلازم الطفولة من رعب غير مسبوق، وسرد بشع لهوس طفلة يتيمة بوزنها ونومها وجنسها وانتمائها المجتمعي. أما رواية «كتاب الكلمات» فتتناول أيضا الطفولة، وإنما على نحو سورريالي لا يخلو من انطباعية.

وعلى العكس من الروائيتين الأخيرتين تنهل رواية «الزيارة» من التاريخ لتركز على الهوس الأول والأخير للكتاب الألمان، ألا وهو الهولوكوست. تقص حادثة انتحار لا تنشأ من أية ضغوط نفسية، وإنما من ضغوط ثقافية. والبادي أن هدف إربينيك كان شجب جماعة عتيقة التقاليد على شفا جنون الحداثة.

لا يباري نثر إربينيك الراقق إلا ترجمة بيرنوفسكي المشعة التي نجحت في القبض على منحنيات الفكر واللغة الدقيقة. كانت

المؤلفة تتلاعب بالذكرى،

فترغمنا على السير في أرض

الماضي الخطرة والموحشة،

حيث الكلمات كما اللآلئ

«كتاب الحكمة» للفيلسوف أوشو: كيف نكون حقيقيين

أن نحقق ذاتنا كما نحن ولا نخشى ذاتنا، الناس يتكلمون كثيرا «ويكثرون من الكلام لأنه يشغلهم عن تأمل ذاتهم، عن حقيقة وجودهم». يعلمنا أوشو فن الحكمة بأن نكون حقيقيين وغير مزيفين، يقول: ليست الكراهية هي نقيض للحب، بل الحب الزائف هو نقيضه، وليس الغضب هو عكس التعاطف، بل التعاطف المصطنع هو نقيضه، الابتسامات التي لا تخرج من القلب والتي لا تحمل أي شعور هي ابتسامات زائفة. الإنسان الزائف يخشى أن يقترب منه أحد، ولا يسمح لأحد بالاقتراب منه بشكل صميمي، لأن الصميمية تسمح للآخر برؤية الأعماق، وهو لا يريد لأحد أن يرى أعماقه المزيفة، إن كنت مزيفا سوف تعيش تعيسا حتى لو كنت مشهورا وتحت الأضواء. يعلمنا أوشو أن نكون مثل المرأة، المرأة تعكس لكنها لا تتأثر، لا ينطبع أي شيء عليها.

العالم مقدم على انتحار كوني إن استمر في العيش بهذه الطريقة. غياب الحكمة يحولنا إلى أصوات على قيد الحياة. كتاب الحكمة لأوشو صرخة حق مزلزلة قبل فوات الأوان، إنه دعوة لكل إنسان أن ينتبه أن النور بداخله، وأننا لا نزال نملك الفرصة لنستيقظ من أوهامنا ونرسم الخراب حولنا ودخلنا.

إلى طاغية، وإلا لما تمكن أشخاص محدودي الذكاء مثل هتلر وموسوليني وماوتسي تونغ أن يقودوا العالم.

يسأل الراوي ونحن نتنتع في «نهاية الأيام» عقود القرن العشرين من خلال عدة مصائر محتملة لامرأة واحدة، تتباين أدوارها، يتدرج النرد على الطاولة، فتبدأ روح أو تنقضي.

«نولد ونموت، ولكن الكثير من الأمور قد تقع بين الحدين. أي الحيوانات ننتهي إلى الأخذ بأسبابها؟» يسأل الراوي ونحن نتنتع في «نهاية الأيام» عقود القرن العشرين من خلال عدة مصائر محتملة لامرأة واحدة، تتباين أدوارها، يتدرج النرد على الطاولة، فتبدأ روح أو تنقضي.



الثقافة والثقة والتنمية

أزراح عمر



لما نظرنا لمركزية البعد الثقافي في حياة الشعوب فإننا نجد المفكرين والمربين والمصلحين الاجتماعيين في المجتمعات التي تقودها الثقافة والفكر يشددون على ضرورة ترقية جميع العناصر التي تشكل ظاهرة الثقافة، وأنه لا يمكن لنا أن نفهم أي مجتمع إلا إذا أدركنا أنه تكوين ثقافي واعتبرنا هذا التكوين أسلوب حياة وتعبيرا نوعيا عن روح وضمير الشعب. لا شك أن الثقافة كوعي وكمارسة لهذا الوعي مرتبطة ارتباطا عضويا بالتنمية بكل أشكالها المادية والرمزية وأنه حيث لا يكون هذا الربط حاضرا وفاعلا على صعيد جميع بنيات المجتمع فإن التنمية فيه تصاب بالجمود والشلل.

ففي السنوات الأخيرة خاصة قد لاحظنا انغماس أبرز المفكرين والمنظرين الغربيين في البحث في كفاءات ترقية الثقافة، كما رأينا الجامعات ومراكز البحث العلمي والتكوين التربوي في بلدانهم تخصص ميزانيات ضخمة للنهوض بها. في هذا السياق أيضا يلاحظ المرء انقلبا حاسما حتى لدى أقطاب الفكر السياسي الذين أصبحوا يراهنون بالدرجة الأولى على الدور المركزي للثقافة في صنع العلاقات الدولية وفي ربح معركة الاستقطاب والانفراد بالتأثير، ومن هؤلاء يمكن ذكر «جوزيف ني» الذي انقرد بنظرية القوة الناعمة التي تعني أساسا قوة الثقافة والحضارة، وصموئيل هنتنغتون الذي يعتقد أن هوية الناس في عصرنا يصنعها الإبداع الفكري والثقافي والفني، وليس الأيديولوجيا باعتبارها وعيا زائفا كما كان الوضع في فترة الحرب الباردة، وفرنسيس فوكوياما الذي أبرز في كتابه المتميز «الثقة» الفاضل الاجتماعية وإبداع الإزدهار» أن معيار التقدم السياسي والاجتماعي مرهون بالرخاء الثقافي الذي هو الشرط الأساسي لأي تنمية ناجحة ودائمة في القرن الواحد والعشرين.

في تقدير فوكوياما فإن التقدم الثقافي متزامن مع عمليات بناء وأزاع الثقة في المجتمع، ومشروط بقوة واستقرار بنية العائلة، وديمومة المؤسسات، وأن هذه كلها لا يمكن أن تشزع لوجودها الحكومة كما تشزع لإنشاء البنك المركزي أو للجيش لأن المجتمع المدني الناجح يعتمد على العادات، والأعراف، والأخلاقيات التي هي الصفات المميزة التي يمكن أن تشكل فقط على نحو غير مباشر من خلال الفعل السياسي الواعي الذي يجب أن يغذى بواسطة الإدراك المتزايد والاحترام للثقافة.

ويضيف هذا المفكر مبرزا أن «المجال الأكثر حسما، ربما في الحياة الحديثة حيث تمارس الثقافة تأثيرا مباشرا على العيش الرغيد في المستوى الوطني وعلى النظام الدولي، هو الاقتصاد». ولكن الاقتصاد ليس كيانا مستقلا أو جزيرة مكتفية بذاتها وإنما هو مؤسس جوهريا على البعد الاجتماعي المؤسس بدوره على ركيزة الشرط الثقافي الذي يقرر بدوره مصيرهما معا. إذا كانت أهمية ودور الثقافة هكذا فلماذا تعامل الثقافة في بلداننا كمجرد فولكلوريات ومهرجانات وليس كطاقة روحية خالقة تصنع الإنسان العصري الجديد؟

* كاتب من الجزائر مقيم بلندن

باختصار

صدرت عن دار صفصافة للنشر، رواية «اللبن الأسود» للكاتب محمد خيرالله، وتأتي الرواية في 239 صفحة، وتطور أحداثها في الفترة ما بين 5 يونيو 1987، إلى 2005.

نظمت الجمعية السعودية للمحافظة على التراث ورشة عمل بعنوان «حصر التراث الثقافي غير المادي القائم على المجتمع في المملكة»، بحضور نخبة من الخبراء لدى منظمة اليونسكو.

أثارت طبعة جديدة لترجمة ملحمتي «الإلياذة» و«الأوديسة» للشاعر الإغريقي هوميروس الصادر عن الدار المصرية اللبنانية جدلا حول حق المترجم في التصرف بالاختصار والإضافة.

حصلت دار «جداول للنشر والترجمة»، على حقوق ترجمة مشاريع المستشرق الهولندي مارسيل كوربر شوك.



منعت وعكة صحية النجمة الهندية أنوشكا شارما من استئناف الأنشطة الترويجية لفيلمها الجديد «دبل دهاداكني دو» نتيجة التهاب فيروس سي تسبب لها في ارتفاع درجة حرارتها.

قررت إدارة مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية إقامة أسبوع للسينما الأفريقية بعنوان «سحر السينما الأفريقية» تعرض خلاله مختارات من الدورات الأربع السابقة للمهرجان.

بعد أسبوع من إطلاقه في دور العرض حول العالم، تصدر فيلم «أرض الغد» للنجم جورج كلوني قائمة إيرادات شباك التذاكر الأمريكي بعدما جمع 40.7 مليون دولار.



«الزين اللي فيك» إخراج جيد يسقط في الاستعراض المكرر

● إدارة تمثيل ترقى بالهواية إلى درجة الاحتراف ● فيلم يثير الغرائز دون شاعرية



الفيلم يقدم أربعة نماذج نسائية يعرفن مصيرا واحدا

الفيلم يتميز بذلك التحكم البديع في أداء مجموعة الممثلين، ومعظمهم ممن لا خبرة سابقة لهم في التمثيل

بالشعر عن السقوط والتدهور في فيلمه البديع “سانتريكون” 1969). في الفيلم الكثير من التعبيرات اللفظية، وكأنها محاكاة مباشرة لما يتردد في واقع هذه البيئة التي تختلط فيها العاهرات برجال قادمين من المشرق العربي، وكل طرف يسعى لاستغلال الطرف الآخر، مع الإسهاب والتكرار في أحاديث العاهرات عن الرجال الذين يلتقبن بهم، مع فضح عيوبهم الجنسية، ومضافة إلى كل تفاصيل العلاقات بين العاهرات وزبائنهن، يعود السؤال الجوهري القديم حول “معنى الواقعية في السينما”، هل هي نقل الواقع، أم التعبير عن “رؤية” للواقع؟

فرضية “تعرية” ما يُمارس على النساء من “استغلال” إلا أنه يسقطمن خلال التركيز على أكبر كم من مشاهد العري والإثارة الجسدية والجنس المباشر بتفاصيله، من أجل إحداث “الصدمة” البصرية، مع المغالاة في تصوير قبح الرجال، بل وقبح النساء أيضا. هنا يسقط الفيلم نفسه في “الاستغلال”، أي استغلال المتفرج وبيع المناظر الملونة المثيرة له دون أن يحصل المتفرج على رؤية أعمق، تنفذ تحت جلد الشخصيات، تجسد حالة الاغتراب الروحي والوجودي، بل إننا في لحظات كثيرة نجد أن الفتيات يشعرن بنوع من المتعة في اللهو واكتشاف نهاية الفيلم.

هذا ما يجعل الفيلم يبقى داخل عالم “إكزوتي” شرقي مثير للغرائز، يكتفي بالعرض المثير المبهر، بجرائنه واجترائه على المحظور، دون أن يرتفع قط إلى مستوى الشعر الذي ينبع من بين ثيابا ذلك العالم الساقط (سبق أن قدم فليليني مثلا عملا مليئا

التلقائي الذي يدور على السنة الشخصيات، كذلك يتميز الفيلم بوجه خاص بذلك التحكم البديع في أداء مجموعة الممثلين والممثلات، ومعظمهم ممن لا خبرة سابقة لهم في التمثيل، مع إتقان اللهجات المختلفة، والنجاح في خلق تلك “الهارمونية” التي تشيع في الفيلم بين الممثلين جميعا.

مشكلة السيناريو

غير أن المشكلة الرئيسية تكمن في سيناريو فيلم نبيل عيوش، الذي يميل إلى الاستعراض، وتكرار الاستعراض، وتصوير الأجواء الصاخبة والمحيط الذي تتحرك فيه الشخصيات، دون أن ينجح في تطوير الحكبة في اتجاه يكشف الغطاء عن تلك الشخصيات المأزومة، ويعكس أزماتها الحقيقية بعيدا عن الإشارات السطحية العامة، مع إهمال التعمق في معظم الشخصيات، جانحا نحو الإثارة الشكلانية، وكأنك أمام مشاهد خارجة من “كباريه”. وعلى حين ينطلق الفيلم من

من الضروري التأكيد على أن تناول الفيلم المغربي “الزين اللي فيك” للمخرج نبيل عيوش الذي عرض ضمن تظاهرة “نصف شهر المخرجين” في مهرجان كان السينمائي الذي اختتم مؤخرا، يجب أن ينطلق من منطلقات فنية، تناقش الفيلم من زاوية نجاحه أو فشله في تقديم موضوعه –ولا نقول رسالته– فلسنا من المؤمنين بضرورة أن يكون للفيلم السينمائي “رسالة” سياسية أو أخلاقية بالضرورة. خاصة أن السلطات المغربية المختصة قررت عدم السماح بعرضه في المغرب، نظرا لما تضمنه من إساءة أخلاقية جسيمة للقيم الأخلاقية وللمرأة المغربية ومس صريح بصورة المغرب.

أمير العمري

□ كان (فرنسا) - ما يصلح للحكم على المواقف الاجتماعية لا يصلح للحكم على الأعمال الفنية، فالفيلم يجب أن يعامل مثل الشعر، أي لا يجب أن يصدر الحكم عليه طبقا لما يتضمنه من “رسالة” أو دروس أخلاقية. الفيلم شكل من أشكال الإبداع الفني، وللفنان حرية أن يختار الأسلوب الذي يراه للتعبير عن رؤيته الفنية، التي يمكن الحكم على مدى توفيقها من عدمه من زاوية فنية وجمالية. إن الجدل السائد في المغرب، بل والذي امتد أيضا خارج المغرب، حول فيلم نبيل عيوش الجديد “الزين اللي فيك”، ليس جديدا، بل هو جدل قديم يتجدد دائما مع ظهور أي عمل فني يتجاوز السائد، ويخشد سطح الواقع الزائف الذي يميل من يعتبرون أنفسهم أوصياء عليه، إلى إخفاء عيوبه مداراة لنواقصه ونواقصهم أيضا.

عالم الليل

تدور أحداث الفيلم بمراكش في الزمن المضارع، ويصور مخرجه عالم الليل والدعارة والعلاقات التي تجمع بين السياح (من العرب ومن الأجانب الأوروبيين) من ناحية، وبين الفتيات اللاتي ينجرفن لسبب أو لآخر، إلى الاشتغال باقدم مهنة في التاريخ. ويعيد نبيل عيوش تجسيد ملامح تلك العلاقة وتفاصيل سهرات اللهو التي تتضمن الرقص الخليع المثير للغرائز وتعرية الجسد واحتساء الخمور وتدخين المخدرات، وغير ذلك من أشياء تصبغ هذه الأجواء عادة، وتدور في الملاهي الليلية وغرف الفنادق الفخمة التي تستقبل السياح. وتدرجيا يتركز اهتمام الفيلم على أربع فتيات، كل منهن تنتمي إلى بيئة وخلفية اجتماعية

فيلم نبيل عيوش يصطدم بالرقابة وأشياء أخرى

أعتقد أن أظلع ما يمكن أن يقوم به ناقد أو محلل هو أن يتحدث عن عمل فني أو أدبي أو فكري لم يطالع عليه، ولكن الجدل الذي يروج حول فيلم المخرج نبيل عيوش الجديد “الزين اللي فيك”، وبعد استعراض المشاهد واللقطات المنشورة من الفيلم، وكذلك رصد جزء مما كتبه نقاد وصحفيون، يجعلنا نضع ذلك ضمن السياق العام الذي صدر فيه الفيلم.

محمد أشويكة

□ الرباط - المغرب لم يخلص بعد من قضايا ذات حساسية بالغة كقضية الإجهاض، ومدونة القانون الجنائي، واستقالة أو إعفاء وزير ووزارة بسبب ما راج حول علاقتهما الشخصية، وانخراط المغرب في محاربة الإرهاب والتطرف، والاستعداد لانتخابات عامة وشبكة، وضحالة الخطاب السياسي في السنوات الأخيرة، فلا نعتقد أن الحديث عن مثل هذه المواضيع مفصول عن تناول فيلم نبيل عيوش الجديد “الزين اللي فيك”.

يقول سلامة موسى في كتابه “تاريخ الفنون وأشهر الصور”: إن الانحطاط يعترى الفنون الجميلة من جملة نواح، أولها المنع من الناحية الدينية، والحاصل أن ما قاله ساري المفعول إلى اليوم ما دامت أغلبية ردود الفعل المطالبة بالمنع والمحاكمة والشجب والاحتجاج، تتم عن أيديولوجيا محافظة يغلفها الخطاب الأخلاقي ولا تبتعد عن الاستثمار السياسي الذي يخاطب الجماهير الانتخابية ذات الحس المجروح والمخدوش. اللقطات التي تم نشرها لا تخلو من عنف لفظي واضح وصادم لذوي الإحاسيس المنقادة والعواطف المنساقاة وغير المتريفة، وهي تأخذ من السينما مباشريتها لتمرير أيديولوجيا معينة.

إنّ، نحن أمام أيديولوجيات متصارعة ومتصادمة، لكن المسألة الهامة في الأمر هي قدرة السينما كفن حديث وحدثي على كشف المستور، المهمش، واستدعاء الناس للنقاش حوله في أفق التأسيس الفعلي لأدبيات الحوار التي من شأنها أن ترقى بالنقاش نحو أفق ديمقراطي أرحب، قد يسمح للعقل بالاشتغال العمومي دون حجب أو ادّعاء بامتلاك الصلاحية.

أعتقد أن من يدافع عن صورة معينة للمغرب يقف به عند حافة الثبات، فهو مجتمع إنساني متعدد ومفتوح، له رهاناته الاقتصادية التي يصعب عزلها عن ملحقاتها، فليس هناك

فورة من القراءات التي لا تخلج من استعمال قاموس مشابه لما ورد في الفيلم، رغم اختلاف درجات الخطاب، واستمرار لنهج المخرج الذي عهدناه في أفلامه السابقة.

لا يحلّ المنع مشكلة ولا يطور مجتمعا، وإنما يزيد من تآزيم الوضع، فالخطوة التي أقدمت عليها وزارة الاتصال غير محسوبة، ولم تأخذ بعين الاعتبار القواعد الشكلية الجاري بها العمل في مثل هذه القضايا، مع العلم أن هذا لا يجعل في طياته أي قيمة ما دام الفيلم سيعرض على شبكة الإنترنت، وسيشكل مادة تجارية دسمة للقرصنة.

ونعتقد أن ذلك العصف بالمنتج الفني في مثل هذه الصراعات يؤشر على إثارة ما لا يمكن تصوره، خصوصا أن المغرب تترصد به كافة أشكال العنف الظاهرة والخفية، اللينة والسمجة، فالإدارة الحكيمة للأزمة لا يمكنها أن تسير نحو هذا الأفق.

هكذا يكون تسريب هذه اللقطات الفلمية التي تتوفر شبكات الفيديو العالمية على مقاطع وصور أكثر جراحة منها حول المغرب، وهي تصور أشخاصا واقعيين، وليس ممثلين يقصفهم المجتمع بشتى أنواع الإهانات والأذى ودون التفرقة بين العري الطبيعي والعري الجمالي، انخرط، عن قصد أو دونه، في خدمة أجندة داخلية وخارجية لم تفوت الفرصة لاستثماره خارج دوائر النقاش الفني والجمالي. يدعي بعضها حماية المجتمع من الأخطار المحدقة به، ويتستر بعضها الآخر خلف يافطة الحداثة، وكلا الخطابين يسقطان في التعميم والتبسيط والمغالطة لخدمة مصالح سياسية واضحة للمحلل اليقظ، وغائبة عن عامة الناس.

والحال أن الفئة الثانية هي المستهدفة، لأنها وقود الأيديولوجيا التي تحمل فتيل النار في يدها، فالدور التربوي أساسي هنا، لأن الشباب دون سن الثامنة عشرة شاهدوا اللقطات وهبوا للاستفسار حولها، فما الفائدة من المنع؟ ليس حرجا بنا أن نسارع الزمن كي نرقى بمنظومتنا التربوية والعلمية لتساير روح حضارة الصورة؟



بطلة الفيلم لبنى أبيدار تواجه نقدا لاذعا من المجتمع بدعوى الإساءة للمرأة المغربية



احتفل النجم المصري أسير ياسين مؤخراً بانتهاء تصوير مسلسل «العهد»، والذي من المنتظر أن يخوض من خلاله سباق الدراما الرمضانية هذا العام.

أُنذرت النيابة المصرية رامز جلال بعدم عرض برنامجه المقبل «رامز واكل الجو»، وذلك بعد شكوى تقدم بها أشرف عاطف يتهمه فيها بسرقة فكرة البرنامج.

فاجأت الطفلة البحرينية حلا الترك جمهورها، بالإعلان عن قرارها اعتزال المجال الفني عندما تكبر، مؤكدة أنها تسعى إلى أن تكون طبيبة أسنان.



منوعات

«الطريق إلى الشمس» بهرجة استعراضية بمضمون سياسي تحريضي

● «ميوزكال» باهت تقنيا وفنيا ● ميزانية ضخمة تفرز عرضاً أجوف



بذخ سينوغرافي يسقط في استعراض مفرغ

المرجة في دمشق، وبقرها الشهيد يوسف العظمة ليجري حوار بين الاثنين، ويتبادر تساؤل جديد وحيرة حول سبب وجود البرج والساعة.

وصل العرض تقنيا إلى مرحلة الإزعاج في مجال الصوت، فمعظم المؤدين والمغنين يتكلمون عبر مايكروفونات، قلة منهم تجيد التعامل معها ليدو الصوت صراخا ونشازا في أغلب الأوقات.

أما على صعيد الأداء فيمكن القول إن العرض اعتمد على البديهة والحلول الأولى في تناول الشخصيات، فشخصيتا الباشا والجنرال غورو اللتان أداهما وسيم قرق كانتا أقرب للكليشيه والطفولية، فالباشا يستشهد بالمشاهدة دون التمكن من لفظ الحروف العربية كلها.

عرض «الطريق إلى الشمس» لا يرتقي إلى المستوى المطلوب تقنيا وفنيا، أما على صعيد خدمة الخط السياسي الموالي للنظام، فإنه لم يستطع حتى إقناع المتضمنين إلى هذا الخط.

الأول «الشارع المزدهم»، نرى على خشبة سيارة أجرة حقيقية، وهنا يبرز سؤال بديهي: ما دلالة ذلك وما أهميته، ولم لم يشر إليها فقط عبر الكلام أو عبر أغراض بسيطة؟

أيضا نرى ملابس المؤدين تنزل من السقف عبر حبال، العروس تطير في الهواء إلى جانب المغنين في بعض المشاهد، وأيضا يطرح سؤال: لم تطير العروس؟

المخرج الإيطالي الشهير روميو كاستيلوتشي في عرضه «الجحيم» أطلق حصانا حقيقيا على خشبة كجزء من تجسيد سفر الرؤيا اللاهوتي ماديا التي يستحيل استحضارها مسرحيا بالاعتماد على مكونات نص سفر الرؤيا.

وفي المقابل عبر حصان يمتطيه فارس الخشبة عندما تم ذكر ذلك في أحد قصائد الخوص في عرض «الطريق إلى الشمس».. كما ظهر على خشبة أيضا برج إيفل في حجم كبير مصنوع من قماش يخرج من قمته الجنرال غورو، وأمامه تظهر ساعة ساحة

بعدها تأتي النهاية بظهور الشر مجسدا في شخص واقف على يد كبيرة أشبه بيد السحرة، ويخاطب مدير اللعبة بأن الحكاية لن تنتهي بجلاء الفرنسيين، إلا أن الطفلة تقول له «سننتصر بهذا» مشيرة إلى علم سوريا بيدها.

سرد الحكاية في النص كان مقطوعا، تتخلله فواصل غنائية لنجمي العرض نورا رحال في دور الشابة القروية وحسين عطفة في دور عشيقها، كذلك نرى فقرات رقص وزجل وشعر محكي.

بهجة بصرية

تكوين فضاء العرض (السينوغرافيا) كان صادما، فالشاشة استخدمت كاداة تعرض ما يقوله الخوص على خشبة، إذ يتم عرض زهرة عندما يتم ذكرها في إحدى القصائد، كانتا أمام عرض للضم والبكم، إلا أن العرض قدّم الأغرب على صعيد الدلالات، ففي المشهد

تفجير، إثره يظهر الخوص على خشبة ويكسر الإيهام لنصبح أمام مدير لعبة مسرحية يقود سير العرض.

يطلب الخوص من المؤدين على خشبة توزيع الأدوار بينهم لتمثيل حكاية تجري في زمن الاحتلال العثماني لسوريا، فنرى باشا تركيا يطالب أهالي إحدى القرى بدفع الضرائب، بعدها تقابل شابة من القرية الباشا الذي يفتن بها ويذهب لخطبتها من أهلها حسب طلبها، لكن أثناء وجود الباشا في القرية يقتل من قبل عشيق الشابة، ويخلف المقتول جمال باشا السفاح، الأثمد استبدادا منه وتنتج الأحداث نحو واقعة إعدام الشهداء السوريين في 6 مايو بساحة المرجة عام 1916.

تمتد الحكاية إلى فترة الاحتلال الفرنسي ليصبح أفراد القرية في مواجهة استبداد جديد ممثلا في الجنرال غورو، وننتقل إلى حادثة قصف دمشق وظهور ثوار سوريا من محمد صالح العلي وإبراهيم هنانو وغيرهما،

شهدت العاصمة دمشق عرضا مسرحيا من إخراج ممدوح الأطرش بعنوان «الطريق إلى الشمس»، الذي يمكن اعتباره الأضخم إنتاجيا في السنوات الخمس الأخيرة في سوريا، كما تم عرضه بالمسرح الأضخم في سوريا وهو دار الأوبرا، إذ تم الترويج للعرض بوصفه ينتمي للميوزكال الذي يعتبر من أضخم الإنتاجات المسرحية إن تم العمل عليه بحرفية.

□ دمشق - عرض «الطريق إلى الشمس» لمخرجه السوري ممدوح الأطرش يقدم أشكال فرجة متعددة ويهدف إلى الإبهار بشكل رئيسي، فهو يتضمن استكشاشات ذات طابع سياسي تحريضي ويحوي مونولوجات يقدمها فنان نجم إلى جانب الموسيقى والغناء والرقص، إلا أن الإبهار الذي يحتاج إلى حد من المهارة والحرفية سواء في الرقص والغناء أو الأداء التمثيلي، لم يكن موجودا في الحد الأدنى.

فمن البديهي أن يكون هناك رابط أو صلة بين عناصر العرض حتى وإن لم تكن على مستوى الحكاية فعلى مستوى الموضوع، غياب ذلك جعل العرض يبدو متشظيا بشكل غريب، وكان كل مؤدٍ يقوم بارتجال ما لديه دون دراية بما يمكن أن يخدم العرض، والكلام ينسحب أيضا على تكوين الرقصات الذي لم يكن يحوي أي إحالة أو إسقاط أو دلالة وكاننا أمام أولياد جمباز.

فصام عن الواقع

يبدأ العرض بمادة فيلمية نمطية تصوّر رجلا مسنا وطفلة يسيران في حديقة المعهد العالي للفنون المسرحية (لا يمكن تحديد دلالة مكان التصوير)، ثم يظهر شاب -الممثل كفاح الخوص- ليكمل الطريق مع الطفلة، وتوافق كل ذلك أشعار محكية.

أما على خشبة فنرى مشهدا يحاكي ازدهام دمشق بوجود مارة وشرطي مرور وسيارة أجرة، ليقطع سير الحياة فجأة

◀ ميزانية العرض تكفي لإقامة

أكثر من عشر مسرحيات، أو لإعالة أهالي الشهداء الذين يحكي العرض عنهم

«ستون بالمئة» معرض يحتفي بالموهب السعودية الشابة

محليين يعملون بمختلف الأساليب والوسائط الفنية الحديثة والكلاسيكية. وتم اختيار الأعمال من قبل لجنة التحكيم التي تكونت من مبريام لويد إيفنز (المنسقة الفنية الرئيسية لقسم المشاركة الدولية في الشرق الأوسط بالمتحف البريطاني)، وعفت عبدالله فدق (عميدة قسم التصميم والعمارة في جامعة دار الحكمة).

وأيضا ربحانة مغال (رئيسة قسم التنمية للشراكة الفنية في الخليج للمجلس الثقافي البريطاني)، وأسامة رفاعي (المدير التنفيذي للصندوق العربي للثقافة والفنون "أفاق")، وسارة رقيقي (كاتبة ومنسقة فنية من مصر)، وحمزة صيرفي (أحد مؤسسي "أثر").

وقد وقع اختيار اللجنة على أعمال الفنانين: عبدالعزيز الحربي، عتيث، ديماء مرداد، إنسراق الجهني، فارس بن عفيف، فارس العصيمي، فاطمة باعقيل، فيليب كرامارستش، غالية الزهراني، حمود الغامدي، وحسين السماعيل.

إضافة إلى مدى الزهراني، مها عبدالمطلوب، ماجد عنقاوي، مريم بوخمسين، مشاعل فقيه، مشعل العبدالله، ندى سبت، نور السيف، عهود العدني، رملاء الحال، ريم الناصر، صالح حمزة، سارة طيبة، سيما العبدالحسي، سليمان الراقي، وعبد المجلي ويوسف يحيي.

كما يقدم "أثر" أثناء فترة المعرض مجموعة مختارة من الأعمال الفنية لفناني الغاليري وفنانين آخرين ممن شاركوا في معارض سابقة.

الجدير بالذكر أن غاليري "أثر" تأسس في يناير 2009، وهو قاعة معاصرة ورائدة للفنون مقرها جدة، تمثل مجموعة من الفنانين السعوديين المعاصرين العاملين في مجموعة متنوعة من الوسائط بكامل أنحاء البلاد. وتتيح من خلال المعارض منصة للفنانين السعوديين والعالميين.

كما يستضيف الغاليري ندوات للحوار، الأمر الذي يغرس وعيا جديدا للمعاني والقيم الجماعية.

قدم غاليري "أثر" في 12 مايو الجاري بجدّة النسخة الرابعة لـ"موهب سعودية شابة"، التي حملت شعار "ستون بالمئة" في إشارة إلى نسبة الشباب في المجتمعات على مستوى العالم.

زكي الصدير

والمفاهيمية والانطباعية. وأوضح صاحب الغاليري حمزة الصيرفي في حفل التدشين أن إقامة المعرض تأتي في إطار رعاية وتشجيع المواهب، وعرض ما تجود به الطاقات الفنية لدى شريحة من الفنانين الشباب، بما يعكس الصورة الحقيقية لشباب المملكة. وذلك بطرح أعمال فنية مستمدة من الذاكرة المجتمعية في المملكة والعالم، حيث يبحث معرض "أثر" عن فنانين صاعدين

□ النسخة الرابعة لـ"موهب سعودية شابة"، تمثل دعوة نصف سنوية للشباب الموهوبين من سعوديين ومقيمين في المملكة الذين تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 30 سنة، لتقديم تجاربهم الفنية تحت سقف غاليري "أثر" بجدّة الذي شهد في النسخة الأولى حضورا ملفتا وسط تجارب تنوعت بين التجريدية



المعرض يتنوع بين التجريدية والمفاهيمية والانطباعية

فيصل الياسري ينثر حلمه في لاهاي



فيلم «بغداد: حلم وردي» يعرض في هولندا

أبرزهم سامي عبد الحميد وهند كامل وأميرة جواد وسمر محمد وفلاح إبراهيم وإنعام الربيعي وخليل فاضل خليل وآلاء نجم. وعن الفيلم يقول فيصل الياسري "أردت من خلاله أن أروي قصة سينمائية عراقية وتحديداً بغدادية عن مصائر مواطنين يصرون على العيش في بغداد في سنوات الاحتلال وعلى تحدي الأوضاع الصعبة والتعلق بالبيت والشارع والحى والمدينة، وهنا أعتقد بأن الرسالة واضحة والإستنتاج أتركه للمشاهدين".

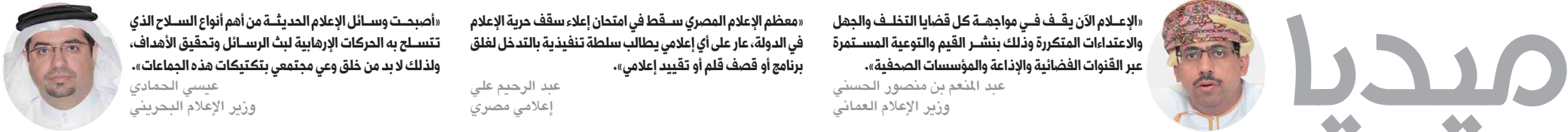
وبعدَ المخرج فيصل الياسري من أبرز مخرجي السينما العراقية والعربية، إذ له مساهمات عديدة في كتابة وإخراج مجموعة من الأفلام السينمائية المتنوعة التي جاوزت السبعة عشر فيلما روائيا طويلا، فضلا عن مجموعة من الأفلام الوثائقية والتسجيلية كان من بينها الأفلام العراقية: "الرأس"، "النهر"، "القنص"، "بابل حبيبتى" و"الأميرة والنهر".

□ لاهاي (هولندا) - تعرض جمعية البيت العراقي بالتعاون مع رابطة بابل للكتاب والفنانين في لاهاي الهولندية مساء غد السبت 30 مايو الجاري، فيلم "بغداد: حلم وردى" للمخرج العراقي فيصل الياسري المأخوذ عن رواية لميسلون هادي.

هذا ويشفع عرض الفيلم بمدخله للكاتب جاسم المطير عن ثيمة القصة والإخراج، إضافة إلى مداخله نقدية للشاعر خزعل الماجدي، يليهما نقاش مفتوح تديره باسمه بغدادى مع مخرج العمل فيصل الياسري وبطلته هند كامل.

ويوثق الياسري في فيلمه "بغداد: حلم وردى" معاناة العراقيين وهمومهم أثناء الاحتلال الأميركي لبلادهم، ومحاولته زرع التفارقة بينهم وما نجم عنها من عنف طائفي ما زالت آثاره إلى الآن.

والفيلم مأخوذ من رواية "حلم وردى فاتح اللون" للروائية العراقية ميسلون هادي، وتشارك فيه نخبة كبيرة من الممثلين العراقيين



«أصبحت وسائل الإعلام الحديثة من أهم أنواع السلاح الذي تتسلح به الحركات الإرهابية لبث الرسائل وتحقيق الأهداف، ولذلك لا بد من خلق وعي مجتمعي بتكتيكات هذه الجماعات»، عيسي الحمادي وزير الإعلام البحريني

«معظم الإعلام المصري سقط في امتحان إعلاء سقف حرية الإعلام في الدولة، عار على أي إعلامي يطالب سلطة تنفيذية بالتدخل لفلق برنامج أو قصف قلم أو تقييد إعلامي».

عبد الرحيم علي إعلامي مصري

«الإعلام الآن يقف في مواجهة كل قضايا التخلف والجهل والاعتداءات المتكررة وذلك بنشر القيم والتوعية المستمرة عبر القنوات الفضائية والإناعة والمؤسسات الصحفية».

عبد المنعم بن منصور الحسني وزير الإعلام العماني



ميديا

القرارات الدولية لحماية الصحفيين لا تجد صدى لها في العراق وسوريا

● سوريا أكثر البلدان خطرا على الصحفيين ● المتطرفون ينشرون قوائم لتصفية الصحفيين



الصحفيون في مناطق النزاع يتحملون مسؤولية حمايتهم وحدهم

مشكلة داعش مع الصحفيين أنه يعتبرهم «مضللين» ويروجون للجهاد على أنه عمل تكفيري إرهابي

على ملاحظتهم، إذ ضمت القائمة الأولى أسماء 9 صحفيين، بعضهم تكررت أسماءهم في القائمة الثانية". وقال البيان "إن الجمعية المدافعة عن حرية الصحافة إذ تعرب عن قلقها الشديد لاستمرار تهديد تنظيم داعش للعديد من الصحفيين في صلاح الدين، تدعو الحكومة والأجهزة الأمنية إلى حمايتهم، وأخذ تهديدات داعش على محمل الجد، لا سيما وأن الصحفيين في محافظة صلاح الدين يتوقعون امتلاك تنظيم داعش قاعدة بيانات واسعة لجميع صحفيي المحافظة".

الدين، تحرض فيها عناصرها على ملاحقتهم وتصفيتهم". وقالت إن"جمعية الدفاع عن حرية الصحافة اطلعت على القائمة المذكورة، التي وزعتها عناصر التنظيم في قضائي الشرقاط والحويجة وتحمل ختمها، كما اتصلت الجمعية بالصحفيين المدرجة أسماؤهم في القائمة، للتأكد من وجودهم في أماكن آمنة". وقالت "إن داعش وصف، الصحفيين بـ"المضللين، الذين يروجون للجهاد على أنه عمل تكفيري إرهابي"، وقال أنه سيلاحقهم أينما وجدوا". وأشارت الجمعية إلى أن "القائمة جاء فيها أسماء 6 صحفيين كانوا يعملون في محافظة صلاح الدين بوسائل إعلام مختلفة هم كل من مروان ناجي جبارة، خميس محمد الخزرجي، علي موسى الجبوري، وسام الخزرجي، علي الحمداني وحسين علي الخزرجي". ونوهت إلى أن "هذه هي المرة الثانية، منذ 10 مايو 2014، التي أصدرت فيها داعش قائمة بأسماء صحفيين يحرض فيها عناصره

تنظيم الدولة الإسلامية. وبالإضافة إلى سوريا والعراق أشار متحدثون إلى معاملة الصحفيين في إيران وروسيا وأوكرانيا وبوروندي ودول أخرى. وأشارت سامنثا باور السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة أيضا إلى إثيوبيا وأذربيجان كبلدين يتعرض فيهما الصحفيون لمخاطر.

غير أن قرارات الأمم المتحدة بهذا الشأن لا تلقى أي صدى لدى التنظيم المتطرف، حيث تحدثت تقارير صحفية عن إصدار "داعش" لقائمة بأسماء 6 صحفيين من محافظة صلاح الدين العراقية، يحرض فيها عناصره على ملاحقتهم وتصفيتهم". وحذرت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق، أول أمس أيضا، من تحريض عصابات داعش الإرهابية على ملاحقة ستة من صحفيي صلاح الدين. وذكرت الجمعية في بيان لها أن "عصابات داعش الإرهابية أصدرت هذا الأسبوع، قائمة بأسماء 6 صحفيين من محافظة صلاح

يبحث الصحفيون الذين يعملون في مناطق النزاع عن سبل لحمايتهم من شتى أنواع المخاطر التي تحيط بهم، رغم أن القرارات الدولية تبقى عاجزة عن الوصول إليهم واتخاذ إجراءات عملية خاصة في مناطق سيطرة تنظيم داعش المتطرف.

الـنيويورك – رحب العديد من الصحفيين والمنظمات المهتمة بالدفاع عن الحريات الصحفية، بقرار مجلس الأمن حول حماية الصحفيين، لكنهم تساءلوا عن جدوى هذه القرارات في ظل الهوة الواسعة بين الواقع في المناطق التي تسيطر عليها النزاعات المسلحة وخاصة في الشرق الأوسط، وبين قدرة المنظمات الدولية على تطبيق هذه القرارات وتأمين حماية حقيقية للصحفيين. والقرار الذي تبناه المجلس بالإجماع يدعو أيضا إلى إطلاق سراح جميع المهنيين بوسائل الإعلام الذين خطفوا أو أخذوا رهائن في مناطق الصراع المسلح، وطالب بنهاية للحصانة من العقاب التي يحظى بها أولئك الذين ارتكبوا جرائم عنف ضد صحفيين. ويقول مراقبون إن الأمم المتحدة معنية بإصدار قرارات والمساهمة بشكل فعال في اتخاذ كافة الإجراءات لتأمين أقصى حماية ممكنة للصحفيين، بغض النظر عن ظروف بعض المناطق التي لا يمكن السيطرة عليها وبالتالي تقع على عاتق الصحفيين أنفسهم مهمة اتخاذ الاحتياطات اللازمة لحمايتهم في حال رغبوا في المخاطرة. من جانبه أشاد أمين عام منظمة صحفيون بلا حدود كريستوف دولوار بعقد جلسة في مجلس الأمن تتناول حماية الصحفيين وإصدار قرار دولي بهذا الشأن يشدد على العلاقة بين الحق في حرية التعبير والحاجة لحماية الصحفيين. وطلبت منظمة صحفيون بلا حدود من مجلس الأمن وضع آلية مراقبة فعالة بهذا الخصوص واستحداث منصب ممثل خاص للأمين العام ليكون معنيا بحماية الصحفيين. وقال أمين عام المنظمة إن الممثل الخاص يجب أن يختص بالمراقبة والمتابعة لضمان امتثال الدول الأعضاء لالتزاماتها وفق قراري

كريستوف دولوار: 90 بالمئة من الجرائم ضد الصحفيين ترتكب دون أي عقاب أو مقاضاة لاحقة

من جانبه أشاد أمين عام منظمة صحفيون بلا حدود كريستوف دولوار بعقد جلسة في مجلس الأمن تتناول حماية الصحفيين وإصدار قرار دولي بهذا الشأن يشدد على العلاقة بين الحق في حرية التعبير والحاجة لحماية الصحفيين.

من جانبه أشاد أمين عام منظمة صحفيون بلا حدود كريستوف دولوار بعقد جلسة في مجلس الأمن تتناول حماية الصحفيين وإصدار قرار دولي بهذا الشأن يشدد على العلاقة بين الحق في حرية التعبير والحاجة لحماية الصحفيين.

كريستوف دولوار: 90 بالمئة من الجرائم ضد الصحفيين ترتكب دون أي عقاب أو مقاضاة لاحقة

باختصار

◀ تستضيف الجامعة الأميركية في دبي الدورة الرابعة والعشرين للمؤتمر الدولي لمركز معلومات واتصالات وسائل الإعلام الآسيوية والذي يعقد بين 10 و 13 يونيو المقبل تحت عنوان "التواصل الإلكتروني في آسيا: القيم، التقنيات والتحديات".

◀ تعهّد رئيس مجلس الصحافة والمطبوعات الصحفية، فضل الله محمد، بعرض مذكرة شبكة الصحفيين السودانيين الاحتجاجية على تعليق صدور أربع صحف ومصادرة 10 صحف يوم الإثنين، على هيئة المجلس في أقرب فرصة للنظر فيها وإبداء الرأي حولها.

◀ قال حسن عماد مكاوي رئيس جمعية خريجي الإعلام إن اللجنة الوطنية لإعادة صياغة قوانين الصحافة والإعلام في مصر قد انتهت من صياغة قوانين الإعلام وهي الآن في مرحلة الحوار المجتمعي وسيتم عرض القوانين على رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية قريبا.

◀ أعرب النوري الجمعي رئيس هيئة الاتصال السمعي البصري في تونس عن أمله في أن يكتمل نصاب الهيئة الأسبوع القادم، وبين أن رئاسة الحكومة هي من تنتظر في الأسماء التي رشحتها نقابة الصحفيين وجمعية القضاة لسد الأماكن الشاغرة في الهيئة.

◀ كشف صلاح عبد المعبود، عضو الهيئة العليا لحزب النور السلفي، عن وجود نية لدى الحزب لإطلاق قناة فضائية تتحدث باسم الحزب، وتعتبر عن الفكر السلفي، بحيث يسمح بظهور مشايخ الدعوة السلفية عبر شاشتها، لكن يعطلها التمويل والمستلزمات التي تحتاجها القناة.

للمشاركة والتعقيب media @ alarab.co.uk

أردوغان لا ينسى صحفيا انتقده

وجاء فيها أن الرئيس التركي "ضحى بالكثير من قوى بلاده الاستراتيجة في السنة الأخيرة"، مضيفا "وبطريقة مفاجئة ومثيرة للدهشة أصبحت تركيا حليفا من جهنم".

وجاء في النقد أيضاً "وبتخريب علاقات تركيا التي نسجت بعناية مع مصر وإسرائيل وسوريا، أضعف أردوغان بلاده وساعد في عدم استقرار الشرق الأوسط". وتابع، إن أردوغان الذي كان ينظر إليه بوصفه رجلا عصريا يتمتع بالمهارات، فإنه "يجلس الآن في قصر من 1000 غرفة، يشجب الاتحاد الأوروبي ويأمر باعتقال الصحفيين ويرفع صوته ضد التناشير القصيرة وتنظيم النسل".

ستيفين كينزر: أردوغان يأمر من قصره باعتقال الصحفيين ويرفع صوته ضد التناشير القصيرة

المدينة قبل أشهر من الآن لحضور الحفل لتكريمي بالمواطنة الفخرية، بسبب أخباري التي ساهمت في إنقاذ أعمال الفسيفساء الرومانية من مياه السيول". وسبق أن كتب الصحفي الأميركي كينزر، مقالا في الرابع من يناير الماضي لصحيفة "بوسطن غلوب" أورد فيه فقرة ينتقد فيها أردوغان.

وكان كينزر مدير مكتب صحيفة نيويورك تايمز في إسطنبول في الفترة بين 1996 و 2000، وكتب تحقيقا صحفيا عن حماية الموزاييك الروماني في محافظة غازي عنتاب تركيا، مما أدى إلى توافد ملايين السائحين على تركيا. وجاء قرار بمنحه المواطنة الفخرية اعترافا وتقديرا له على جهوده في دعم السياحة التركية. وحتى صباح الثلاثاء، لم تكن هناك أي مؤشرات على إلغاء مراسم الاحتفال بمنحه المواطنة الفخرية. وقال كينزر في مطلع مقاله "لقد كان أسبوعا لم أر مثله من قبل لا في حياتي العملية ولا الشخصية". وأضاف "جئت إلى مدينة غازي عنتاب التركية، صباح الثلاثاء، مفعما بالفخر لدعوة رئيس البلدية ومجلس

إسطنبول – تفاجأ الكاتب الصحفي الأمريكي ستيفين كينزر برفع السلطات التركية اسمه في اللحات الأخيرة من قائمة الصحفيين المقرر تكريمهم في جائزة "المواطنة الفخرية" في حفل بمدينة غازي عنتاب بسبب انتقاده للرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مقال صحفي، بحسب وكالة جيهان التركية للأنباء. وأوضح كينزر الحاصل على جائزة بوليتزر، في مقال له بموقع "ذا بوسطن غلوب" أنه جاء إلى مدينة غازي عنتاب تلبية للدعوة التي وجهت إليه في وقت سابق، إلا أن أحد مساعدي أردوغان تدخل لشطب اسمه من قائمة الصحفيين المقرر تكريمهم، بسبب مقال له انتقد فيه أردوغان.

الأمن السوداني يعيد طباعة عدد قديم من صحيفة أعلنت إضرابها



السلطات السودانية فشلت في التحايل على إضراب الصحفيين

ووجدت الخطوة استهجان واستهزاء من الصحفيين السودانيين الذين أكدوا بأنها تعكس مدى سذاجة وانعدام مهنية السلطات الأمنية التي تكشف كل يوم جهلا في تعاملها مع الصحافة والصحفيين، على حد قولهم.

غمار المحررين الذين لا مقدرة للسلطة على ترغييهم ولا ترهيبهم. وأكد كلر دعم الشبكة لخطوات الميدان كصحيفة في طرق أبواب القضاء ضد جريمة انتحال صفتها وتوزيعها دون علم أو إذن.

تحرير الصحيفة، تمت طباعة وتوزيع العدد رقم (2965) الصادر من قبل بتاريخ 14 مايو الجاري، جراء اختراق البريد الإلكتروني لصحيفة من جهة معادية للحزب الشيوعي، وإرسال نسخة قديمة للطباعة من أجل إيهام القراء بأن (الميدان) لم تلتزم بقرار إضراب الصحفيين ولخلق بلبلة وسط القراء والرأي العام الصحفي.

وأوضح البيان أن "الميدان" وكذابها قادرة على هزيمة هذه المخططات المستمرة منذ صدور الصحيفة العلني في أبريل 2007، سواء كانت الرقابة القبلية أم المصادرة من المطبعة أم الشكوى في نيابة الصحافة والجرائم الموجهة ضد الدولة، وأنها ستظل دوما ضد تقييد الصفح ومع المقاومة الصحفية ضد تدخلات جهاز الأمن.

هذا و قد شرعت إدارة تحرير الصحيفة في عدد من الإجراءات القانونية ما يضمن حقوقها ويحمي ظهرها وظهر الحزب الشيوعي الناطقة باسمه.

من جهته وصف عادل كلر عضو اللجنة التنفيذية لشبكة الصحفيين السودانيين، ما حدث بأنه تصرف مرفوض جملة وتفصيلا وقال لـ"العرب" إن هذا يدل عن هلع الجهات التي قامت به، ويكشف عن رهاب السلطة من وحدة وتماسك الصف الصحفي المكون من

أميرة الجبر

◻ وجد الصحفيون والقراء صحيفة الميدان الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوداني تنصدر المكتبات بعد أن أعلن طاقمها أمس وقوفه مع الصحفيين في إضرابهم عن العمل بالتوقف عن الصدور.

واتضح لاحقا أن جهاز الأمن السوداني قام بإعادة طباعة عدد قديم لإفشال إضراب الصحيفة والتشويش على موقفها المعلن بالتوقف عن الصدور احتجاجا على مصادرة السلطات الأمنية عشر صحف ومنعها من التوزيع بعد اكتمال طباعتها الإثنين الماضي دون إبداء أي أسباب.

وعلمت "العرب" أن المطبعة أكدت أنها تلقت أوامر مباشرة من جهاز الأمن بنشر العدد القديم.

وأصدرت الصحيفة بيانا توضيحيا وصلت عليه "العرب" تؤكد فيه تمسكها والتمارها بقرار شبكة الصحفيين السودانيين بالتوقف عن الكتابة احتجاجا على مصادرة جهاز الأمن للصحف، وتعليق صدور صحف أخرى، و قررت الاحتجاب عن الصدور ليوم الخميس 28 مايو 2015.

وأضاف البيان أنه في صبيحة أمس الخميس 28 مايو 2015 ودون علم إدارة

قال رئيس تطبيق سنابتشات إيفان سبيغل الأربعاء إنه يفكر في طرح أسهم شركته الناشئة في البورصة، ورفض سنابتشات ومقره في لوس أنجلوس عام 2013 عرض شراء من فيسبوك بقيمة ثلاثة مليارات دولار. وينوي العملاق الصيني «علي بابا» استثمار 200 مليون دولار في خدمة الشركة الرائجة جدا في صفوف المراهقين والتي أطلقت في سبتمبر 2011.



تويتر: قطار الزواج كذبة ذكورية

□ الرياض - أشارت إحصائيات وزارتي الخدمة الاجتماعية والتخطيط في السعودية التي أكدت أن ثلث السعوديات فوق الـ30 عاما لسن متزوجات جدلا واسعا على موقع تويتر. وقد شكل الزواج القضية الأولى لنقاشات السعوديين على تويتر في الساعات الماضية. واحتل هاشتاغ ثلث السعوديات عوانس مراتب متقدمة على قوائم الهاشتاغات الأكثر شيوعا في العربية السعودية.

واعترض كثيرون عن كلمة "عانس" لأنها مرتبطة أساسا بالرجل. وكتب مغرد "أولا: لقب عانس ليس عيبا، ثانيا: النساء لو حصلن على حقوقهن كاملة دون إلزامية وجود الرجل لما فكرن في الزواج أصلا".

وكتبت ناشطة "العنوسة أو قطار الزواج كذبة ذكورية تقر للمرأة مدة صلوحية يستطيع بها الذكر أن يلوي ذراع الأنثى".

وقالت أخرى "الصحيح عازبة وليست عانس، العزوبية ليست النهائية، فكم من عازبة سعيدة ناجحة ومكرمة وكم من متزوجة تعيسة ومهانة قضت سنوات عمرها في أروقة المحاكم تتوسل أطفالها أو طلاقها من معنف".

وقالت مغردة "مازالت المرأة السعودية يخضعها المجتمع الذكوري (لسباق الزمن) باسم العنوسة من أجل ترسيخ أن قيمتها تكمن فقط في الزواج والتناسل".

وفي نفس السياق جاء "مجتمع يحصر الهدف من خلق الأنثى في الزواج والتناسل يُزعجه وضع فتاة اختارت ألا تتزوج بينما يتغاضى عن رجل اتخذ نفس القرار".

وتساءلت مغردة "طيب والرجال العوانس كم عددهم بما أن نسبة الذكور بالسعودية أعلى من الإناث وإلا شاطرين تحسبون عمر المرأة وخطواتها فقط".

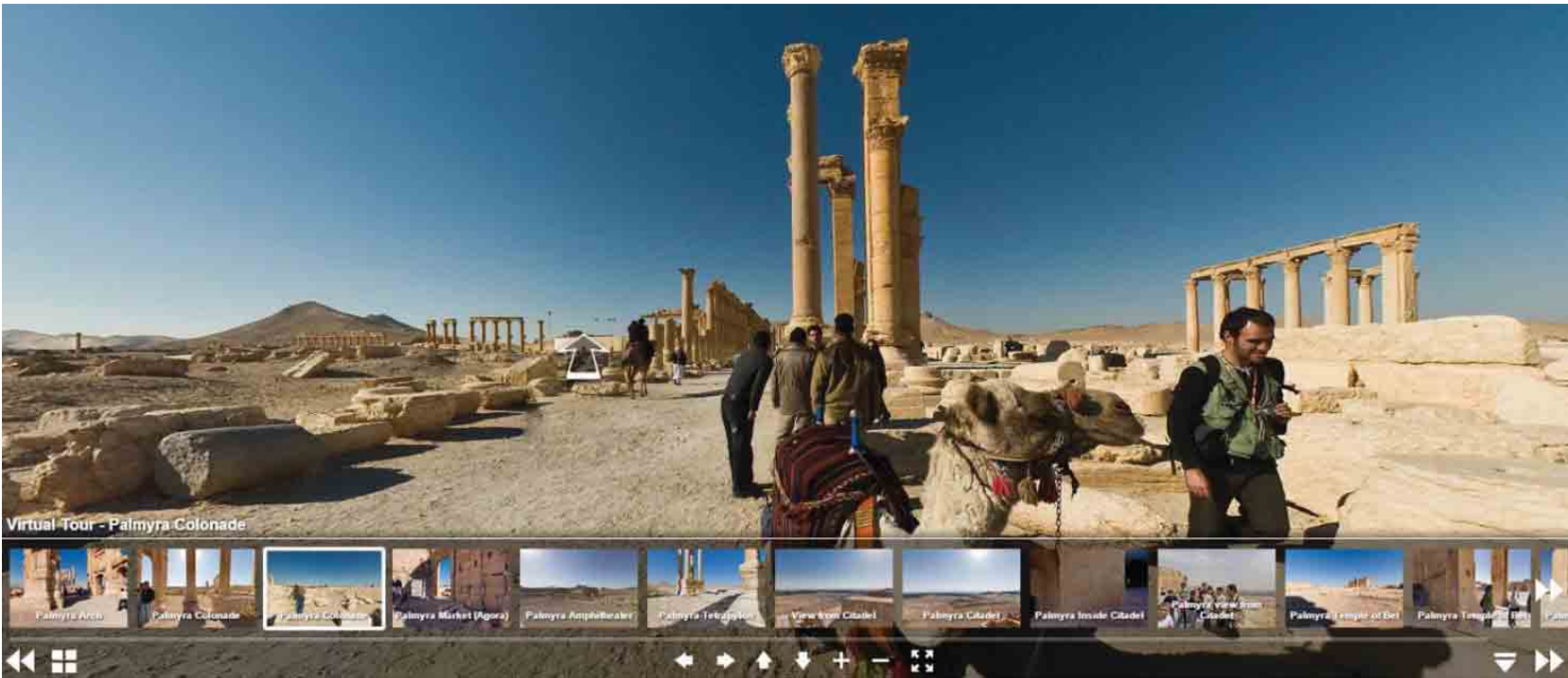
واشغل مغردون بتحليل أسباب "عنوسة" السعوديات. واشتكى أغلب المغردين من غلاء المهور، وكثرة تكاليف الزواج.

ودعا كثيرون إلى تعدد الزوجات. وقال مغرد "من ينادي بالتعدد لحل مشكلة «ثلث السعوديات عوانس يدرك تماما أن نسبة كبيرة من الرجال لا يتحملون مسؤولية نصف امرأة فكيف تحثهم على تعدد الزوجات!!".

وتناول البعض جملة من الحلول، مثل الدعوة إلى مزيد من الانفتاح على غير السعوديين.

وتقول مغردة إن على المجتمع السعودي أن يقبل بتزويج السعودية من الأجانب. وعقدت مغردات مقارنات ساخرة بين الرجل السعودي والرجل الأجنبي.

بعض المغردين شككوا في هذه الأرقام، واعتبروا أن العزوف عن الزواج ظاهرة عالمية. ودعا نشطاء، العازبين إلى تحمل المسؤولية، وعدم النظر إلى الزواج على أنه إشباع الرغبات الجنسية.



آثار سوريا: ما تركه النظام باعه داعش على فيسبوك

حيث تنتشر مافيا لتهريب الآثار يشرف عليها المتنفذون في النظام ولعل رفعت الأسد كان أشهرهم قبل عقود".

ويقول خبير آثار "الذين يرون أن داعش أخط، هؤلاء على الأرجح لا يعرفون ممارسات النظام السابقة عبر تاريخه، بتهديم وتخريب المواقع الأثرية طوال عقود من تاريخ حكمه، أما الذين يرون النظام خطرا أكبر، فذلك لأنهم يعرفون تاريخه".

من جانب آخر نشطت الزيارات الافتراضية للمواقع الأثرية في سوريا وخاصة تدمر.

وتوفر بعض المواقع العالمية المهمة بالسياحة والرحلات، جولات افتراضية، تستقطب الزوار، منها موقع "كامينا 360" الألماني الذي يوفر لزواره رحلة افتراضية في مدينة تدمر.

تبدأ الرحلة الافتراضية بين أعمدة الموقع الأثري المدرج على لأحة اليونسكو قبل أن ينتقل بين بقية مواقع المدينة. يمكن للزائر مثلا الانتقال إلى القلعة، وإلى المدرج الأثري، وحتى السير بين المعابد الأثرية والحمامات. ويتناقل المهتمون بالآثار روابط مواقع الزيارات الافتراضية بشكل كبير.

وأعدت مديرية الآثار والمتاحف السورية بدوره خارطة تفاعلية للمواقع الأثرية المدمرة في سوريا بدائية التصميم اقتصرت على محاولة توثيق إلكترونية مقرونة ببعض الصور، إلا أن الخارطة، المتوفرة باللغتين العربية والإنكليزية، انتشرت في أوساط المهتمين بالآثار، لما تحويه من معلومات قيمة. أبرزها أن 743 موقعا أثريا تعرضت للتدمير.

وعليها موافقة "جبهة النصرة" فرع تنظيم القاعدة في سوريا، والتي تسيطر على تلك المنطقة.

يأتي هذا بعد أن نشرت مواقع على الإنترنت ورقة أصدرها "قسم الآثار" من "دewan الركان" التابع لتنظيم داعش، مفادها تقديم تسهيلات وعدم التعرض لحامل الورقة كونه "خبير آثار"، وحملت أختام التنظيم المتطرف إضافة إلى صورة رايته.

ويرى مراقبون، أن مناطق التماس بين النظام السوري وتنظيم داعش تشهد عادة هدوءا نسبيا، إلا في المناطق ذات الأهمية المادية، إذ يقول ناشطون إن حروبا اقتصادية دارت بين ضباط النظام السوري وتنظيم داعش.

الجدير بالذكر أن قوات النظام لم تشن حربا فعلية على تنظيم داعش، فالحرب لم تتدخل بين النظام وداعش إلا في المناطق الغنية بالنفط والفسفات والغاز أو المناطق الأثرية، وهي عموما وجهة التنظيم، بحسب ناشطين من داخل سوريا.

ولا تكتفي التنظيمات المتطرفة الناشطة في سوريا بسرقة حاضرها، وتشويه مستقبلها، بل تمادت لنسرق الماضي الذي يعود إلى آلاف السنين.

ويتورط العديد من الفصائل العسكرية في عمليات التنقيب والمتاجرة بالآثار السورية وعلى رأسها الجيش النظامي والمليشيات السورية والأجنبية التابعة له. وعلى الشبكات الاجتماعية يؤكد الكثير من السوريين أن النظام دمر الكثير من المواقع الأثرية وتاجر بها، بالمعنى المادي،

سيطرة تنظيم داعش على مدينة تدمر، أحد أبرز المعالم التاريخية في سوريا، أعاد تجارة الآثار إلى الواجهة. وأصبحت الآثار تباع وتشترى على فيسبوك فيما يقف آخرون على الأطلال بجولات سياحية افتراضية.

السورية. بينما يُعدّ لبنان البلد الأول المتعاون في مجال تسليم الآثار السورية. وبين حين وآخر يتم ضبط كميات وقطع ومصادرتها على الحدود، دون القدرة على تنظيم الحدود الخاصة بالتهريب خاصة من جهة القلمون، بحسب مركز "مدمك" لدراسات الآثار. وتنتشر بشكل يومي عشرات الصور لمقتنيات أثرية سورية.

ولعل سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية داعش على مدينة تدمر، أحد أبرز المعالم التاريخية في سوريا، أعاد تجارة الآثار إلى الواجهة.

تعرض الصفحة قطعاً أثرية تعود إلى حقبة تاريخية قديمة، وبعضها أرفق بشهادة تعريفية، من مجوهرات وتماثيل، وأحجار كريمة، وسيوف، وقطع نقدية و عملات في حالة جيدة جداً، ما يشير، وفق بعضهم، إلى أن وراءها أناسا متخصصين في علم الآثار، يعرفون تماما كيفية التنقيب واستخراج القطع ومكان تواجدها.

ويؤكد خبراء أنه لا يمكن الحكم إن كانت القطع أصلية أو مقلدة إلا بعد معاينتها والتدقيق في تفاصيلها الصغيرة.

هذا جزء من القصة فحسب، فالحرب في سوريا لم ترحم حضارة هذا البلد العريقة، حيث تناقل ناشطون صورة إشعار يسمح لحامله بالتنقيب عن الآثار في محافظة حماة

□ دمشق - ليس صحيحا ما تدعيه دولة الخلافة بأن الآثار أصنام وجب هدمها "كي لا تعبد من دون الله"، فقد أثبت الواقع أنها تجارة رابحة تدر ملايين الدولارات، فأصبحت التنظيمات الإسلامية المتطرفة تصدر تصاريح لنهب المواقع الأثرية وتقف وراء صفحات على الشبكات الاجتماعية لترويجها.

استقطبت صفحة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تحت اسم "آثار للبيع من سوريا" اهتماما عالميا غير مسبوق. وبعد الضجة حجب موقع فيسبوك الصفحة.

وظهرت في غضون ساعات قليلة صفحات أخرى مماثلة لم تلق نفس الشعبية. الصفحة نشرت صوراً لمجموعة قطع أثرية قالت إنها من سوريا، كتب تحتها "لبيع التواصل على الخاص، المصدر سوريا والبيع والتسليم في تركيا".

وليست الصفحة إلا أسلوبا جديدا للتسويق وتصريف القطع، ويأتي العراق في المرتبة الثانية بعد تركيا كبوابة لتهريب الآثار

إطلاق صفحات على موقع

فيسبوك أسلوب جديد

للتسويق وتصريف القطع

الأثرية المنهوبة



أبرز تغريدات العرب

**تونس**

@hehe
قُمّ للعمل أيها التونسي وارك عك من إشاعات "البزوقي 000" إنه "بيترول شعب المنافقين".

@chalbi
اتحاد الشغل ليس فوق المحاسبة و لا يحق له التصرف كحزب أو كحكومة موازية في البلاد. فليزِم دوره وإذا كان لا بد من المواجهة فليتحمل مسؤوليتها من يختارها.

@kimam
يطالب الدولة بالشغل لانه حق دستوري، ثاني ايام العمل يدخل في اضراب مفتوح لان الاضراب حق دستوري. شكون كتب الدستور؟

@MKais
بعيد عن الشعبية وبحيرات البترول ولماذا الترويكما ما علمت شيء.. قطاع البترول فاسد للنخاع وقليل من شفافية في مصلحة الجميع.

@Boukacheche_TN
الحبيب بورقينة: الحمد لله الذي لم يبتلنا بالبترول.. فانصرنا لتنمية العقول والبشر. مشئ العقل.. وقعد سؤال: "وينو البترول".

**تابعوا**

@JLo
جينيفر لوبيز
فنانة أميركية

**عمان**

@zsszalabri
مشكلة المرأة في المراه.. وليست في الذي يقال عنه "المجتمع الذكوري".. المرأة لم تنقسم للمرأة لا للتمييز. ضد الكوتا للنساء في عمان.

@AnnAlkindi
حتى أوروبا الديمقراطية لديها كوتا للنساء في مجالس الإدارة المجتمع العماني لا يشجع المرأة للوصول لذا لا بد من الكوتا.

@dai
قانون الجزاء العماني وفقا لنص المادة (130 مكرر) يعاقب بالسجن حتى (10) سنوات كل من يثير النعرات الطائفية أو المذهبية أو يحرض عليها. حلو الكلام.

@ishaqsiabi
من المناسب أن ندعو الله في خطبة الجمعة أن يهدي غير المسلمين إلى الإسلام، بدلا من الدعاء عليهم بدخول جهنم، فالإسلام رسالة سلام.

@yahya200947
لو اهتم العرب ببناء خطط متقنة لاقتصاد قوي وتعليم جيد وتنمية متوازنة وفرص متساوية ومراكز ابحاث ودراسات مستقلة وقضاء نزيه واعلام مبصر لنجحوا.

@DrAl_Lawati
هل واقع الإعلام يمتاز بالمهنية والموضوعية والشفافية والحرية في القضايا الوطنية والخارجية؟ لكم التقدير والجواب.

**اليمن**

@mmawari
المعاهدة السرية بين الأربعة الكبار هادي والإرياني ونعمان والأنسي ذهبت أدراج الرياح بعد أن أصيب ثلاثة منهم بالزهايمر.

@maldhabyani
ميليشيا الحوثي حاولت اختطافي من شققي في صنعاء، إنهم يترصدون كالكلاب المسعورة كل من يحمل في وجدانه الكلمة ويناهض مشاريعهم الإجرامية!

@ARJaber
كثير منا لا يبحث لا يفكر ولا يختار بل يسير على ما وجد عليه أهله وأقاربه (في نفس الطابور).

@Judge_Alhitari
أين الـ30 مليون دولار التي سلمتها السعودية لحكومة بشار لنقل العالقين؟

@najeebhgallab
ان لم ينتفض المؤتمر الشعبي العام لمواجهة الانتهازيات السياسية التي تتحكم بمساراته الحالية فإنه سيتفكك وسينهار.

@abbasaldhaleai
لم ينتصر الحوثي الا بالخونة.. من عفاش والمشائخ.. اقتلاع المشائخ اصبح ضرورة للعيش بأمان مستقبلا.

**مصر**

@nabilehalfawy
تاخر مصر في إعلان دعم الأمير علي للفيقا سيفقد الموقف كثيرا من قيمته السياسية. لا يليق مثلا أن تفعلها استراليا قبلنا.

@azzamoh_20
هناك شخص ما يجلس في آخر العالم لا يعيا بأي "هري" على فيسبوك وتويتر ويتابع سربا من النمل على الحائط وهو يسقي الزرع وينصت للسكون.. يا بخته.

@nwy
فاكرين "مدرسة المشاغيبين". مقارنة بما وصلنا إليه.. أقترح تغيير اسمها إلى "مدرسة الراهبات".

@AlyaaGad
بالذات الميت يجب أن نغطي وجهه على الأقل ونحن نعرض صورهِ. لا تتاجروا بالموتى.

@LASTWISDOM1
مهنة الأول التضحية بحياته ليبقى الوطن مهنة الثاني الاستزراق من الماسي. الأول تحت التراب حي في القلوب الثاني تحت الأضواء ميت بعيدا عنها.

@sang81
وطن مليء بالمبالغة والتكلف لدرجة أن البطل الخارق في نظري هو من يتصرف كشخص طبيعي.

**ليبيا**

@enas_eleribe
ثلاجه الموتى ناطحات السحاب!

@nbenotman
تساؤل نوجهه للدول الغربية المعارضة لتسليح الجيش؛ عندما تواجه أي دولة أوربية تهديدا لأنها هل يتم تسليح الشعب في تلك الدولة أم تسليح جيشها؟

@aliwahida
المطالب واضحة: -مصالحة فعلية صلبة بصنع لبني -دولة مؤسسات وبسط الامن -عودة المهجرين -استعادة الأموال -العودة للعمل -طي صفحة الماضي.

Lyonliby
للتعامل مع "فبرابر" في ليبيا يجب الفصل بكل وضوح بين المفاهيم الآتية: "ثورة فبرابر" و"حرب فبرابر" و"دولة فبرابر". أنا مع من رحب بالأولى.

@Lyonliby
دولة فبرابر أنشأتها عصابة من اللصوص والمرضى نفسيا والخونة والعلماء وأعداد كبيرة من السوقة والدمماء ولا تزال قائمة.

@AmrFarkash
الأولوية الأولى والثانية والثالثة في ليبيا هي مكافحة الفساد مباشرة بعد مكافحة الإرهاب.

**العراق**

@Ayadjamaladdin
الانظمة في الشرق الاوسط في مركب واحد. إما استقرار للجميع وإما داعش ستكون البديل.

@2004Noor
ليس عراق الرافدين.. بل عراق الثلاثة روافد "دجلة والفرات ودماء الشباب".

@AL_8AEgR
في العراق لم يتفقوا على اسم المعركة ويريدون الانتصار فيها.

@eyad1949
هل فات الوقت على مواجهة داعش بمزيج من السياسة والحرب بدلا من الحرب فقط؟ جربوا إنقاذ الشباب من الإحباط ووقف التامر على بيئته.

@iranianaaffairs
لم يدرك العراقيون أن تدمير العراق أرضا وشعبا وحضارة يعد أثارا تاريخيا لإيران. تذكروا مغزى ظهور صورة قاسم سليمان وهو يحسني الشاي بالقرب من ضريح صدام حسين.

@Sabah_Nahi
معبر "ابزيب" تحول من قنطرة عابرة في الأنبار إلى ملاذ كل الهاربين الذين يتوخون النجاة بانفسهم. يا لسخرية القدر.

تأسس متحف الشمع المصري، عام 1934 ، وقد أنشئ أولا بميدان التحرير، ثم نقل إلى جاردن سيتي، إلى أن استقر في عين حلوان، وهو يضم 26 مشهدا يخلد تاريخ مصر .

يضم متحف الشمع 116 تمثالا بداية من الأسرة الفرعونية الـ18 إلى يوليو 1952 ، غير أن الثروة التاريخية التي يجسدها المتحف في حاجة عاجلة لإعادة التأهيل والتطوير .

يمتلك المغرب أكبر ثروة من غابات الأرز على مستوى الدول المطلة على البحر المتوسط، ومع ذلك يواجه تهديد التغير المناخي والنشاط البشري من قطع للأشجار ووعي للأغنام.

تماثيل متحف الشمع بعين حلوان تحاكي تاريخ مصر

● أولوية للأساطير وقصص الأنبياء ● المتحف في حاجة ماسة لإعادة التأهيل



متحف الشمع المصري يتطلب إجراءات جديدة حتى يواكب التكنولوجيا العالية في مجال المتاحف

شجرة الدرّ التي تولّت قيادة الجيش بعد وفاة زوجها، ويروي المشهد أنّ لويس ظل أسيرا حتى أحضرت زوجته فدية قدرت بوزنه ذهباً ثم أطلق سراحه.

وهناك مشهد يسرد قصة سليمان الحلبي الذي قتل الملك الفرنسي كليبر، أحد قادة الحملة الفرنسية على مصر مع نابليون بونابرت، ويروي المشهد أن رجال نابليون تسلّوا إلى الجامع الأزهر ودخلوه بأحذيتهم، فقرّر سليمان الحلبي قتل كليبر.

ويقول صلاح المليجي، رئيس قطاع الفنون التشكيلية الأسبق، إن متحف الشمع أنشئ في وقت لم تكن فيه تكنولوجيا عالية فأنشئ بصورة دائئة، فتماثيله جزء منها شمعي “الراس والكفان” والباقي من مواد أخرى، وقد صدر قرار بإغلاقه في عام 2009 لعدم توافر عوامل الأمن والسلامة بالمتحف، مضيفاً أنّ ذلك يتطلب ميزانية ضخمة حتى تتمكن من إعادة افتتاحه بعد إعادة بناؤه بتكنولوجيا عالية.

ومن جانبها، تشدّد أسماء إبراهيم، مديرة متحف الشمع، على أهمية عمل خطة لتطوير شامل لمتحف الشمع، حتى يستعيد مكانته المفقودة داخلياً وخارجياً، نظراً لأن المتحف يمثل مكاناً رائعاً لنماذج ومشاهد وتماثيل تاريخية تصوّر عصور مصر القديمة والحديثة.

1952، ومشهد آخر يروي قصة عمر بن الخطاب وحكايته مع امرأة فقيرة وأبنائها، حينما كان يتجول ليلاً متخفياً لتفقد حال الرعية، فسمع صوت امرأة تدعو الله وتشكو إليه ظلم الخليفة، فسألها ما الأمر، فقالت: إن أبناءها جيع ولا مجيب لهم وعمر لا يبالي، فذهب عمر إلى بيت مال المسلمين وأحضر كيساً من الدقيق، وتناول المشهد هذه الرواية بشكل مفصّل مجسّداً حياة عمر بن الخطاب.

كما حظي عمرو بن العاص، فاتح مصر، بمشهد يسرد طريقة العمل والخطط التي كان يقوم بها في حروبه ودخوله مصر، وحصن بابلليون الذي تم إنشاؤه في مدينة القسطنط، حيث يوضح بناء مقياس النيل وأول مسجد بني في مصر وهو مسجد عمرو بن العاص. ومشهد آخر يروي طرق علاج القائد صلاح الدين الأيوبي للملك ريتشارد قلب الأسد، ويتناول قصة انتصاره على الصليبيين، في موقعة حطين عام 1187 والتي حرّر بها بيت المقدس، وعقد بعدها صلح الرملة ثم مغادرة ريتشارد إلى الشام.

وفي القاعة المقابلة يوجد مشهد رائع للملك لويس التاسع عشر، يصور أسره في دار لقمان بالمنصورة، بعد هزيمته من أحد قادة

مهد النبي موسى. ويسرد مشهد آخر قصة ثلاثة نزلء داخل أحد السجون، ومن ضمنهم النبي يوسف، الذي وضع في السجن عندما رفض الرضوخ لرغبات “زليخة” زوجة عزيز مصر، حيث اتهمته بأنه راودها على نفسها، وبصحته الخبز وساقى الملك.

ويجسد مشهد آخر تفاصيل هروب السيدة مريم إلى مصر ومعها يوسف النجار، الذي أخذها وهرب بها إلى مصر خشية من الملك هيروت بفلسطين، والذي علم بتكلم طفلها عيسى في مهده، ويروي المشهد رحلة هروب مريم من فلسطين إلى سيناء، مروراً بوادي النطرون ثم إلى دير المحرق بأسيوط.

ويجسّد أحد المشاهد عصر الشهداء، الذي قتل فيه ما يقرب من 850 ألف شخص، وكذلك قاعدة “قدنويوس” وقصة قتل القديسة دميانة، واضطهاد الرومان للمسيحيين في بداية عهد التبشير. وفي نهاية الممرّ توجد صالة بها مشاهد تروي قصصاً وروايات عن عهد الإسلام والخلفاء الراشدين ومعظم قادة الإسلام، حيث يظهر في أحد المشاهد تمثال للصحابي عبدالله بن مسعود، وكذلك مشهد لكسوة الكعبة التي كانت تخرج من مصر بداية منذ حكم شجرة الدر إلى غاية قيام ثورة يوليو



يختزل متحف الشمع بعين حلوان بالقاهرة، تاريخ مصر في علاقتها بمختلف الحضارات المجاورة. فهو يضم 26 مشهداً متنوّعا تخلّد حكايات وأساطير، من خلال 116 تمثالا بداية من الأسرة الفرعونية الـ18 حتى ثورة يوليو 1952 . ورغم ذلك فإنّ المتحف يبدو في حاجة ماسةً لتطويره وإعادة تأهيله.

محمد إبراهيم

تأسّس متحف الشمع بالقاهرة، عام 1934، على يد الفنان المصري الراحل جورج عبدالملك. وكان مقرّه الأول في ميدان التحرير، ثم انتقل إلى جاردن سيتي، إلى أن استقر به المطاف في عين حلوان عام 1950.

ويظل متحف الشمع بعين حلوان واحداً من المزارات المصرية التي تسترعي انتباه الزائرين. فهو يروي عدة حقب تاريخية مرّت بها البلاد، فضلاً عن تجسيده لخلفيات تاريخيّة تستند إلى واقع سردي لروايات جسّدتها تماثيل وديكورات تحكي مشاهد ذات مؤثرات روحية لأنماط الحياة في تلك العصور والحقب.

ويضمّ المتحف العديد من الغرف خصّصت كل منها لحقبة تاريخية معينة، وصمّم المتحف بشكل يسمح باتصال الغرف ببعضها، وهي ترتبط بممرّات عديدة تؤدي إلى صالات عرض خاصة بمقتنيات المتحف. وتضمّ إحدى غرف العرض تاريخ العصر

تأسّس متحف الشمع بالقاهرة، عام 1934، على يد الفنان المصري الراحل جورج عبدالملك. وكان مقرّه الأول في ميدان التحرير، ثم انتقل إلى جاردن سيتي، إلى أن استقر به المطاف في عين حلوان عام 1950.

ويظل متحف الشمع بعين حلوان واحداً من المزارات المصرية التي تسترعي انتباه الزائرين. فهو يروي عدة حقب تاريخية مرّت بها البلاد، فضلاً عن تجسيده لخلفيات تاريخيّة تستند إلى واقع سردي لروايات جسّدتها تماثيل وديكورات تحكي مشاهد ذات مؤثرات روحية لأنماط الحياة في تلك العصور والحقب.

ويضمّ المتحف العديد من الغرف خصّصت كل منها لحقبة تاريخية معينة، وصمّم المتحف بشكل يسمح باتصال الغرف ببعضها، وهي ترتبط بممرّات عديدة تؤدي إلى صالات عرض خاصة بمقتنيات المتحف. وتضمّ إحدى غرف العرض تاريخ العصر

المغرب يكثف جهوده لإنقاذ كنز الأرز المهدّد

يضمّ المغرب أكبر مساحات من غابات الأرز بين دول حوض البحر المتوسط، تمتد على 134 ألف هكتار، وتسعى السلطات منذ سنوات إلى حماية هذه الثروة المهدّدة بفعل التغيّر المناخي والنشاط البشري.

▣ **الرباط** – يعتبر شجر الأرز في المغرب كنزاً وطنياً، فهو عامل جذب سياحي من جهة، ومصدر رزق للرعاة وقطعانهم من جهة أخرى، كما أن خشب هذه الأشجار يحظى بإقبال كبير من قبل صانعي الخشب. ورغم أنّ شجر الأرز الأطلسي يغطي مساحات واسعة من جبال المغرب، فإنّه أقلّ شهرة من أرز لبنان الذي لم يبق منه إلا 2000 هكتار في “بلاد الأرز” مقابل 134 ألف هكتار في المملكة المغربية.

وتقدّمت الحكومة المغربية بطلب لتصنيف غابات الأرز في المملكة ضمن “محميات المحيط الحيوي” و“التراث العالمي”، وهو طلب ما زال قيد الدراسة في منظمة اليونسكو.

وعلى مقربة من مدينة أزرو، في سلسلة جبال الأطلس الأوسط، حيث أصبحت أكبر مساحات هذه الأشجار، تنتصب وسط الغابات المترامية شجرة أرز ميتة يبلغ ارتفاعها 42 متراً وعمرها يقارب 900 سنة وتحمل اسم “غورو”.

وإن كانت هذه الشجرة التي تحمل اسم ضابط فرنسي إبان فترة الاستعمار الفرنسي للمغرب، ترمز إلى عظمة غابات الأرز في جبال الأطلس المغربي وتثير إعجاب عشاق السياحة الجبلية، فإنّها تعكس أيضاً الهشاشة التي تهدّد هذا النوع النادر من الأشجار. ويعلق بدر الدين بسباس، وهو

ويحذر هذا المسؤول الحكومي قائلاً “إذا لم نفعل شيئاً على المدى المتوسط والطويل، فإن انخفاض معدلات هطول الأمطار، وارتفاع درجات الحرارة والظواهر الطبيعية القوية مثل الفيضانات، ستتسبّب في تغيير نطاق انتشار وتوزيع غابات الأرز”.

من جانبه، يوضح مدير المتنزه الوطني لمدينة إفران أن “العجز المائي، إلى جانب استقرار قطعان الماشية، أدّى إلى تراجع الأرز”.

وتحتضن المناطق التي يشملها المتنزه الوطني لمدينة إفران أحد أكبر قطعان الماشية في المملكة بحوالي 800 ألف رأس من الأغنام والأبقار والماعز.

ولأجل الحفاظ على هذا الكنز الوطني من تهديد القطعان، وضعت السلطات المغربية سياسة شراكة مع السكان المحليين، تم من خلالها تحديد المناطق التي يمكن اعتمادها مراعي بعيداً عن الغابة، مع دفع تعويضات للرعاة بغرض شراء الأعلاف في أوقات ندرة أعشاب الرعي.

ويقول أحد الرعاة، من منطقة عين اللوح المحاذية لغابات الأرز، “إن اخنفت الغابة فإن كل شيء سيختفي، والناس هنا لا يدركون ذلك جيداً”، بل تدفعهم الظروف المعيشية أحياناً إلى سوء استغلالها.

وإضافة إلى تهديد المناخ والرعاة، يقاتل قرد البابون المستوطن في الغابة على قشور أشجار الأرز، بسبب النقص الكبير في الكأّ الناجم عن الرعي المفرط، ممّا يضعف الأشجار ويؤدي إلى موتها تدريجاً.

وفضلاً عن كل هذه المشكلات، تتعرّض غابات الأرز إلى قطع الأشجار بشكل غير قانوني لبيع خشبها في سوق يقدر فيها ثمن المتر المكعب الواحد بأربعة عشر ألف درهم (1300 يورو). ويؤدي ذلك إلى قطع أشجار عمرها مئات السنين لا يستفيد المهربون سوى من أمتار قليلة منها لصعوبة نقلها كلها دون الوقوع في قبضة السلطات.

ورغم انتشار ظاهرة قطع الأشجار بشكل غير قانوني، يؤكد عبدالرحمن هومي بلهجة مطمئنة أن هذه الظاهرة “لا تمثل سوى 10 هكتارات” من أصل أكثر من 130 ألف هكتار، وأن السلطات تسهر على مطاردة قاطعي الأشجار بشكل غير قانوني.



غابات الأرز في المغرب هي الأكبر مساحة ضمن الدول المطلة على المتوسط



حذر الأخصائي الأميركي، ثو كواش، من احتواء منتجات العناية بالأظافر على مركبات كيميائية سامة يمكن أن تتسبب في آثار خطيرة تضر بالصحة.

جاء في مراجعة أوروبية أن احتساء 5 فناجين من القهوة الإيطالية (إسبريسو) أو ما يعادلها لا يشكل خطرا على الصحة العامة. وإذا يثير مخاوف سلامة بالنسبة للبالغين والبالغات غير الحوامل».

أكد الخبراء على أن البطيخ يحتوي على مستويات عالية من مادة «الليكوبين» المضادة للأكسدة، والتي تتمتع بخصائص مضادة للشيخوخة.



المرأة مبذرة والرجل بخيل: بيد من تضع الأسرة أموال بيتها

● مرحلة ما بعد الإنجاب في حاجة إلى منهجية مالية مختلفة ● التصرف السليم في الموارد المالية يلبي التزامات العائلة



المشاركة في اتخاذ القرارات المالية تحمي الأسرة من التشتت المالي

تتغير النفقات بتغير المراحل الحياتية وفقاً للمستجدات، ويكون ذلك بحنكة تستوعب طوارئ الأسرة

تساعدكم على تحمّل المسؤولية وتبني المواقف الإيجابية في حياتهم، وإعطائهم موهبة التخطيط والاستعداد الجيد للطوارئ المالية في حياتهم المستقبلية، إلى جانب التنمية البشرية لأفراد الأسرة لزيادة الدخل من خلال الدورات الهامة في مجالات العمل أو الدراسة.

والاقتراض من البنوك باعتباره وسيلة سهلة لحل الإزمات المالية، وبالتالي لا بد من وضع الزوجة والأبناء موضع المسؤولية وتدريبهم على كيفية الإدارة المالية الصحيحة حتى يتفّرغ الزوج لمهام أخرى، ومنها تطوير الدخل المالي للأسرة من خلال البحث عن أعمال إضافية تفتح أمامه المجال لتحسين وضع الأسرة.

ويشدّد الدكتور معتنز عبدالمالك على أهمية رفض الزوج مبررات الإنفاق غير المسؤول سواء من قبل الزوجة أو الأبناء، لأن ذلك سيفشل الخطة الموضوعة ويجهد الميزانية.

بالإضافة إلى أهمية رفع اللوم عن أفراد الأسرة في حالة الإزمات، وهو ما يعدّ مناخاً مهيئاً وملائماً لصياغة تربية جيدة للأبناء،

يتسمن بالتدبير، وهو ما يزيد الأعباء المالية والمتطلبات على الزوج، ويفقده السيطرة على الميزانية، ويقول: إن تدبير الأمور المالية يكون شيئاً في حال إذا كانت الزوجة لا تعمل، وبالتالي تفقد القدرة على تقدير الأوضاع المالية بالشكل المطلوب.

ويشير إلى أهمية خلق منهجية مالية تختلف في مرحلة ما بعد الإنجاب، بحيث تتغيّر النفقات بتغيّر المراحل الحياتية وفقاً للمستجدات، ويكون ذلك بحنكة تستوعب طوارئ الأسرة كالمرض وغيره من الأمور الطارئة.

ويؤكد أن توحيد مصدر الصرف يحمي الأسرة من التشتت المالي وإهدار الميزانية، ويساهم في سرعة تدارك وتلافي الأخطاء، وعدم اللجوء إلى الاقتراض من الآخرين،

تتسم المرأة بحنكة عالية في إدارتها لمقاليده الأمور التربوية والمالية داخل الأسرة، وهذا لا يعني تخلي الرجل عن مهامه الأساسية، أو اقتصار دوره في جلب الأموال فقط، ولكن الأسرة تحتاج إلى كيان إداري يديرها لتحقيق رغباتها، في ظل ظروف حياتية معقدة لا تتطلب الانجراف صوب الإفراط في النفقات، وإنما تتطلب المصارحة المالية وتحديد أوجه الإنفاق المختلفة، وكذلك أوجه المدخرات، ولهذا لا بد من توزيع الأدوار بين الزوجين.

سوسن ماهر

توزيع مصادر الدخل على التزامات الأسرة، ويرى أن الإدارة المالية للأسرة من مهام المرأة الأساسية، لأنها تمتلك رؤية مالية ذات أبعاد جيدة عن الرجل، الذي يقتصر تفكيره على الإدارة التربوية أو الأخلاقية للأبناء، بالإضافة إلى أن طاقتها الإدارية متجددة، وتفسير ضمن خطة مدروسة ونهج معين في إدارة الاحتياجات الاقتصادية، كما أنها تدرك أن المال عصب الحياة الزوجية.

وينصح بضرورة التخطيط الجيد لإدارة الأموال، وعدم ترك الأمور المادية بلا قيود وضوابط، ولابد من إدارة وتخطيط مالي يقنن المصروفات تبعاً لدخل الأسرة، وتحديد منافذ الإنفاق كإيجار العقار والمصروفات المدرسية للأبناء والتكاليف الحياتية، وإمكانية وضع جداول مستقبلية كاستعداد مسبق للحدث، حتى لا تتحمل الأسرة تكاليف أو مصروفات مفاجئة.

ويؤكد على أهمية المرونة مع المستجدات الطارئة على الأسرة خارج جدول المصروفات، وبالتالي لا بد من اعتماد ميزانية لاستيعاب الطوارئ التي تحتاج إلى المال خارج نطاق المتطلبات الأساسية، فضلاً عن أهمية إشراك الأبناء في عملية الادخار والنفقات، مما يؤهلهم لإدارة مستقبلية جيدة لحياتهم الزوجية.

ويرى الدكتور معتنز عبدالمالك، خبير التدبير المنزلي، أن الرجل أقدر على الإدارة المالية الجيدة للمنزل، لأنه المطلع الوحيد على كيفية جلب الأموال، وسيكون الأقدر على إنفاقها، خاصة وأن كثيراً من النساء

تدبير الأمور المالية يكون شيئاً في حال إذا كانت الزوجة لا تعمل، وبالتالي تفقد القدرة على تقدير الأوضاع المالية

النوم السليم يقي من متلازمة موت المهد

باختصار

قال البيت الأبيض الأميركي إن القضايا الأخلاقية المتعلقة بتغيير الخارطة الجينية للبشر في حاجة إلى مزيد من الدراسة، وإن هذه التكنولوجيا يجب ألا تطبق إلى أن ينتهي من هذه الدراسة مجتمع العلماء ويجسم كل القضايا ذات الصلة.

أفادت دراسة سويدية بأن تأخير قطع الحبل السري عقب الولادة لمدة 3 دقائق على الأقل يؤثر إيجاباً على صحة المولود بدنياً، ويعزّز مهاراته الاجتماعية والحركية في المستقبل.

أكدت دراسة بريطانية أن دماغ المرأة يتعرض إلى تغيرات غير قابلة للعودة بعد الحمل والإنجاب، بما يحتم ضرورة أخذ هذه المسألة في الاعتبار عند وصف مستحضرات هرمونية للنساء في سن اليأس.

توصلت نتائج دراسة أميركية إلى أن سر سعادة الإنسان يكمن في السفر، حيث تبين أنه من أجل الشعور بالسعادة من الضروري القيام برحلات سياحية، ليس بالضرورة أن تكون طويلة، ولا أن تكون إلى أماكن بعيدة.

كشفت دراسة أن النوم لـ 7 ساعات يجعل الفرد في أفضل حالاته في العمل، وأن نسبة التدخين والشراب والطعام لا تؤثر على الدوام. وأوضحت أن الموظفين الذين يعانون من قلق لأسباب مادية أو مشكلات في الصحة العقلية أو مشكلات في العضلات والعظام، ينتجون بشكل أقل.

وجدت نتائج استطلاع حديث أن 85 بالمئة من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون أنه "من المهم" أن يكون لديهم وقت عزلة خاص، في حين أن 55 بالمئة صنّفوا وقت العزلة بأنه هام للغاية.

الأم عن التدخين أثناء فترة الحمل والرضاعة إن كانت مدخنة، لا سيما بعد أن أثبتت منظمة الصحة العالمية أن هناك 600 ألف حالة وفاة مبكرة سنوياً نتيجة التدخين السلبي ومنها حالات موت مفاجئ للرضع.

وكذلك استشارة الطبيب إذا واجه الطفل صعوبة في التنفس، أو عانى من ارتفاع درجة الحرارة، إلى جانب عدم تعريض الطفل إلى درجة الحرارة الشديدة، وإبقاء غرفة النوم، بين 23 وحتى 25 درجة. وينصح الخبراء بتعلم الأم إجراء الإنعاش القلبي التنفسي للأطفال، وذلك لاستخدامه حال توقف التنفس.

وراء تعرض الكثير من الرضع إلى متلازمة الموت المفاجئ، موضحاً أن هناك توصيات تشير لها المنظمات الصحية العالمية، ومن أهمها عدم نوم الطفل على بطنه، والحفاظ على نومه على ظهره، حتى لا يكون عرضه للاختناق، كذلك عدم تغطيته الطفل باغطية عديدة، وتجنب الأغذية بالغة النعومة.

ووفق دراسة بريطانية، فإن موت الرضيع له علاقة بطريقة وضعه في السرير قبل النوم وخلاله، وأكدت على ضرورة متابعة الأم أو الأب له أثناء النوم. وتبرز في هذا الإطار بعض التوصيات، حيث أنه يجب أن تمتنع

جار ولا يستجار

الحقيقة المؤسفة التي تتجاهلها الشعوب أن الإرهاب لا يفرح في الأرض العامرة بالمحبة، ولا يمكن أن يتغول إلا في المجتمعات التي تتباعدت فيها وجهات النظر وانقطعت منها الرحمة والمودة. واود أن أتساءل عن نخوة أهل بغداد وأنا أرى اليوم أبواب بغداد تقفل في وجه نازحي الأنبار، والحكومة تتعلل بعذر اقبح من ذنب، وهو عجزها عن تأمين مساكن مناسبة للعوائل جراء ميزانيتها المهلهلة. وهنا لا أتهم أهل بغداد بالجهود أو بقلة الكرم والطيبة، ولكني فقط أردت أن أشير إلى أن سياسة فرق تسد التي مارسها الاستعمار الأميركي في العراق وشيعة إيران والحكومات المتعاقبة عليه، والتي يمارسها تنظيم داعش اليوم قد أتت أكلها، وحقق من خلالها الإرهابيون ما يطمحون إليه.

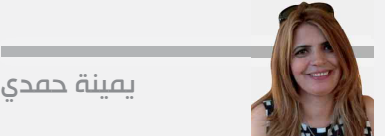
ويبدو أن حليفهم الأكبر في ذلك ليس السلاح الفتاك الذي يمتلكونه، ولا التفوق العددي لجنودهم، بل العنف الطائفي والكرهية المستفحلة بين أبناء الأرض الواحدة والأهواء والغايات المتباعدة التي أوصلتهم إلى ما هم فيه اليوم. ومخاطر هكذا عنف قابلة للانتشار في كل دول الجوار، فلا يوجد مجتمع محصن بعد أن أصبح الدين والسياسة محورين للصراع والتطاحن وإقصاء الآخر والتفكيك به.

لكن لا أحد من الجيران أعار الأمر اهتماماً أو سال عن سبب ذلك، إلى أن ضابقتهم رائحة جثته المتعفنة المنبعثة من منزله، عندها سارع أحدهم لطرق باب داره لكن لا حياة لمن تنادي، فاستدعى الشرطة التي تكفلت بكسر الباب فوجدوه جثة هامة. ومثل هذه الحوادث وغيرها، يمكن أن تتكرر في أماكن مختلفة ويتعرض لها أشخاص عديدون، وذلك جراء الشرخ الكبير الذي أصاب العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمجموعات، وانقراض الناس الطيبين الذين كانوا لا يفكرون في شراء أي عقار، مهما غلا ثمنه أو بخس قبل أن يسألوا عن الجار.

فهل ولى زمن النخوة إلى غير رجعة، وأصبحت قلوبنا بلا رحمة؟ السنا من نسل أجدادنا الأولين الذين كانوا على استعداد دائم لمد يد العون للبعيد والقريب دون حسابات، ودون نوايا منيعة أو شروط مسبقة.

لماذا أصبح لكل شيء مقابله وبليت المشاعر، فلم يعد الجار يجبر جاره ولا يسأل عن أحواله ولا يهتم لمصابه، إلا في أحيان نادرة، وربما في أغلبها بدافع الغيرة أو لغرض التشفي. لماذا لا نستوعب الدرس مما فعله ويفعله تنظيم داعش الإرهابي في العراقيين والسوريين والليبيين، وفي كل البلدان التي أصبح له موطئ قدم فيها.

القاهرة - تعتبر متلازمة موت الرضع المفاجئ من أخطر ما قد يقلق الآباء والأمهات على أولادهم، فيما ينصح الأطباء بالعديد من الإجراءات الاحترازية من أجل حمايتهم. وتأتي أغلب حالات موت المهد في عمر الشهرين وحتى الأربعة أشهر من عمر الوليد، وتقل في عمر الأقل من شهر وعقب بلوغ الوليد ستة أشهر من عمره، حيث تنخفض بنسبة 90 بالمئة، حتى يصل إلى سن العام. ويشير استشاري جراحة العيوب الخلقية بالقاهرة الدكتور محمد علي يوسف، إلى أنه حتى الآن لم يتم معرفة الأسباب الحقيقية



يمنية حمدي

يبدو أن الزمن قد عفا على مقولة "الجار قبل الدار" التي عمل بها أجدادنا وطالما ردها على مسامعنا أباؤنا، فالأجيال الحديثة خاصة في المجتمعات الحضرية لم تعد تعير مسألة الجيرة أي اهتمام. الجيران اليوم بالنسبة للكثيرين منا شخصيات نكرة، قد نتقاسم معهم الحي وربما نتشارك معهم جدران المنازل التي نقطنها، ولكننا أحياناً نهمل أسماءهم وحتى ملامح وجوههم. وهناك من يفضل عدم التعرف على جيرانه أو تبادل أطراف الحديث معهم أو حتى إلقاء التحية عليهم، كما لا تهتم أفراحهم ولا أتراحهم لا من بعيد ولا من قريب، ولكل منا تعلاته الشخصية التي يحاول من خلالها أن يبرر أسباب قطيعته مع جيرانه. وبسبب هذا الانقطاع في التواصل بين الجيران توفي رجل في بلدي بذبحة صدرية، ولم يتفطن إلى غيابه أحد من أبناء حيه، لأن المسكين كان "مقطوعاً من شجرة".

وعلى الرغم من أنه كان يعمل سائق أجرة، ويخرج صباحاً ولا يعود إلا مساءً، ونادراً ما كان يأخذ يوم عطلة، وظلت سيارته رابضة أمام منزله أسبوعاً كاملاً،

موضة

أحدث صيحات الحقائق في صيف 2015

ذكرت مجلة "إن ستايل"، الألمانية، أن "الميني باغ" تمثل أحدث صيحات الحقائق النسائية في صيف 2015.

وأوضحت المجلة المعنية بشؤون الموضة والجمال أن الحقبة الصغيرة ذات حزام الكتف تضفي لمسة رقة وأنوثة على كل أنماط الملابس، سواء الملابس الكاجوال أو الملابس الأنيقة، ما يجعلها ملائمة لكل المناسبات.

كما تزين الدلايات حقائب اليد النسائية في صيف 2015 لتضفي عليها لمسة جاذبية تستدعي ذكريات رياض الأطفال.

وأوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أن دلايات الحقائق تطل بأشكال مختلفة تتنوع بين الدببة والدمى والشخصيات الكرتونية، بالإضافة إلى بعض الأشكال الغريبة مثل لعبة المشروبيات الغازية.

وتمثل الحقيبة الكيس الموضوعة النسائية في صيف 2015. وبينت أيضاً أن الحقبة الكيس تمتاز بطابع عملي بفضل حجمها الكبير، حيث أنها تستوعب أغراض المرأة العصرية مثل الهاتف المحمول وحقيبة الماكياج. كما تمنح الحقيبة الكيس المرأة إحساساً بالراحة بفضل الحزام الطويل، الذي يتيح حملها على الكتاف.



رياضة

«في العام الماضي، وصليني عرض احترافي من ألمانيا، وقدمت لي عروض شفمية، ولكنني فضلت الرحيل للأهلي في الصيف الماضي، وأتمنى إنهاء مسيرتي مع فريق الفتوة السوري».

عمر السومة
مهاجم فريق الأهلي السعودي

«نحن خسرنا مباراة ولكننا لم نخسر المشوار بعد، سننتظرهم في مباراة العودة بمدينة الأبيض، وقادرون على تخطيهم والوصول إلى المرحلة التالية من التصفيات».

أحمد نصر الدين
لاعب المنتخب الأولمبي السوداني

«لولا المظالم التحكيمية لكان النجم الساحلي يسير بخطى ثابتة نحو لقب الدوري.. وطالما أنه تمت سرقة حقنا، فقد قررنا القيام بدورتنا الشرفية على ملعبنا وسنعتبر أنفسنا أبطال الموسم».

جلال كريمة
نائب رئيس النجم الساحلي التونسي

الرجاء يختبر جاهزيته قبل إياب الكونفدرالية الأفريقية

● الأخضر المغربي يعلق آمالا كبيرة على لقاء النجم لإنقاذ موسمه المخيب



الرجاء يجهر نفسه للقاء الحسم ضد النجم الساحلي

على المستوى الشخصي فقد أحببت الرجاء، وأصبحت أتعاطف معه كمحب لأنني أنتمي إلى تاريخ هذا النادي العريق».

بدوره أثنى المدرب جمال فتحي المدير الفني لفريق الرجاء البيضاوي على استعداد فريقه إلى هذا اللقاء الهام، وقال إن فريقه سيكون على أتم الجاهزية والاستعداد لمباراة إياب دور ثمن نهائي المكر لكأس الكاف أمام النجم الساحلي التونسي. وأضاف "لقد أنجزنا عملا طيبا طوال الفترة السابقة.. تخلصنا من حالة الشك وابتعاد اللاعبين عن الثقة بالنفس واستعاد الفريق الكثير من مقوماته التي افتقدناها بالسابق". وتابع "نحاول أن نصل إلى مباراة النجم الساحلي بجاهزية كبيرة لتحقيق التاهل إلى دور المجموعات واستمرار الرجاء في حضوره القاري". واستطرد "تدريجيا بدأنا نتخلص من رواسب الفترة السابقة والجمهور كان

له دور كبير وحاسم على مستوى تحفيز اللاعبين على الرغم من معاناتهم في الناحية الذهنية". واختتم حديثه قائلا "الرجاء فريق كبير ويستحق أن يتواجد دائما في صدارة الأحداث ولا أشك في عودته قريبا إلى سابق مستواه".

في المقابل أكد نائب رئيس النجم الساحلي، جلال كريمة، الذي يناقش على لقب الدوري التونسي أيضا أن فريقه تعرض إلى مظالم تحكيمية صارخة حرمته من عديد النقاط ومن انتصارات مستحقة، وهو ما فرض عليه أن يكون في المركز الثاني على بعد نقطتين من صاحب الصدارة النادي الأفريقي. وقال كريمة في برنامج تلفزيوني يبث من تونس "لولا هذه المظالم التحكيمية لكان النجم الساحلي يتواجد في المركز الأول ويسير نحو لقب الدوري بخطى ثابتة.. وطالما أنه تمت سرقة حقنا وحقنا وطالما أنه لا

العنابي يحمل لواء العرب وحيدا في كأس العالم للشباب

العنابي يأمل في تحقيق التأهل إلى الدور ثمن النهائي رغم وجود منتخبات قوية في مجموعته كالبرتغال وكولومبيا والسنغال

الدوحة - قبل يومين من انطلاق بطولة العالم للشباب في نسختها العشرين بنينوزيلندا، تحول أنظار المسؤولين عن كرة القدم القطرية إلى هذا الحدث الذي يشكل محطة على درجة عالية من الأهمية لـ"عنابي" الشباب، وتحديدا حقبيا لهذا الجيل الذي سيكون نواة المنتخب الأول في مونديال "قطر 2022". وكانت قرعة البطولة قد أوقعت العنابي في المجموعة الثالثة إلى جانب منتخبات كولومبيا والبرتغال والسنغال. ويخوض العنابي أولى مبارياته يوم الأحد المقبل أمام نظيره الكولومبي ضمن المجموعة الثالثة. وكان هذا المنتخب قد نجح في إحراز لقب كأس أسيا في شهر نوفمبر 2014 في ميانمار بعد تغلبه في المباراة النهائية على كوريا الشمالية.

وسيكون المنتخب القطري للشباب موجودا للمرة الثالثة في بطولة كأس العالم للشباب، حيث شارك متاهلا للمرة الأولى في نهائيات 1981 في أستراليا وهي البطولة التي فازت بها ألمانيا وقدم فيها العنابي الشاب مستويات عالية وخسر في المباراة النهائية أمام ألمانيا، فيما شارك للمرة الثانية عام



طلوح العنابي قد يصطدم بأعتي المنتخبات وأشدّها فتكا

المحلية الذين جرى تعزيزهم بعدها بلاعبين جدد كانوا قد تميزوا في المنافسات المحلية أو في المنافسات التي تخوضها فرق أكاديمية التفوق الرياضي "أسباير". وثمة قناعة راسخة بقوة وجاهزية جميع المنتخبات المشاركة في مونديال الشباب التي ستسعى إلى لعب دور المنافس وسط حضور 24 منتخبا يمثلون نخبة المنتخبات الشبابية في العالم.

وياصل العنابي الذي يحمل لواء الكرة العربية "وحيدا" في مونديال الشباب في تحقيق التأهل إلى الدور ثمن النهائي رغم وجود منتخبات قوية في مجموعته كالبرتغال وكولومبيا والسنغال، قياسا بالأداء الذي ظهر عليه في كأس أسيا الأخيرة، وبالنظر إلى برنامج الإعداد الطويل الذي وفره الاتحاد القطري.

ويؤكد الأسباني إيفان برافو مدير عام أكاديمية أسباير أنه تم الإعداد لمنتخب يلعب من أجل المنافسة، مشيرا إلى أن العمل قد بدأ منذ فترة على تكوين جيل قوي يدخل في أي مباراة واضعا الفوز نصب عينيه، حيث قال "يدخل المنتخب أي مباراة بطموح تحقيق الفوز، وهذا ما تم زرع في نفوس اللاعبين لأن الهدف من اليوم وصاعدا هو المنافسة وليس المشاركة من أجل المشاركة".

وإن يؤكد برافو أن ما حققه منتخب قطر في مونديال الشباب عام 1981 كان استثنائيا بالنظر إلى الجيل المميز الذي خاض البطولة وقتذاك، لكنه يرى أن المقارنة تبدو في غير مكانها خاصة أن الظروف تبدو مختلفة، تحديدا فيما يتعلق بعنصر المنافسة بين المنتخبات، حيث لم تكن البطولة تحظى وقتذاك بالاهتمام الكافي من قبل الاتحادات الكروية العالمية كما هو اليوم وهذا ما يجعل عنصر المنافسة في هذه البطولة "أصعب". ويرى مدير عام أكاديمية أسباير أن منتخب الشباب الحالي سيكون العمود الفقري لمنتخب 2022 خصوصا إذا ما استمروا على الوتيرة ذاتها من ناحية التطور الفني والبدني، لافتا إلى أن اللاعبين المحترفين في أوروبا سيواصلون رحلتهم من أجل مزيد من الخبرات حتى يصبحوا جاهزين ليشكلوا إضافة قوية تقري الأندية المحلية في دوري نجوم قطر.

يخوض فريق الرجاء البيضاوي سلسلة من التحضيرات الودية على نطاق محلي سيكون أولها أمام نظيره المغربي جمعية سلا، اليوم الجمعة، تدخل في إطار الاستعداد لمواجهة نجم الساحل التونسي في إياب دور الـ16 بكأس الكونفدرالية الأفريقية لكرة القدم.

الرباط - يسعى الجهاز الفني الذي يقوده فتحي جمال إلى الإبقاء على اللاعبين في دائرة المنافسة بعد إسدال الستار على الدوري المغربي، علما أنه كان مقررا أن يواجه الفريق البيضاوي خصمه اتحاد طنجة، غير أن اعتذار مسؤولي الفريق الطنجي عن إجراء هذه المباراة جعل الرجاء يختار الفريق السلاوي لتعويض الاتحاد.

وكان الرجاء قد فاز في مباراة الذهاب بملعب محمد الخامس بالدار البيضاء 0،2، ويعلق آمالا كبيرة على منافسة كأس الكونفدرالية الأفريقية لإنقاذ موسمه المخيب. وينتظر أن يجري الرجاء معسكرا مغلقا ببوسكورة قبل السفر إلى تونس لمواجهة النجم الساحلي.

وودع المدرب البرتغالي جوزيه روماو أول أمس الأربعاء لاعبي ومسيري الرجاء البيضاوي، الذي دربه هذا الموسم وأقيل بعد الإقصاء من دوري أبطال أفريقيا، حيث خصص مجلس الإدارة حفلا بمقر النادي حضره الجهاز الفني واللاعبون والمسكرون. وألقى روماو كلمة شكر خلالها مجلس الإدارة وخص بالذكر رئيس الفريق محمد بوردية رئيس النادي على الجهود التي قام بها سواء على المستوى المالي أو المعنوي، من أجل توفير الظروف الملائمة للاشتغال وتحقيق الأهداف المتوخاة.

كما شكر كذلك اللاعبين على انضباطهم وتحمّلهم المسؤولية في موسم صعب ومتعب، وتمنى لهم التوفيق في الموسم المقبل، وأكد أنه يكن للجميع الاحترام والتقدير لكل المسؤولين، كما شكر أيضا جمهور الرجاء لحضوره المتميز وتقديمه الدعم لفريقه في كل المباريات، واعتذر له لعدم تحقيق طموحاته. وتابع أيضا في كلمته "أنا مدرب محترف، وقد تعاقدت مؤخرا مع ناد آخر غير أني

جمال فتحي:

تخلصنا من حالة الإرهاق واستعاد الفريق مقوماته التي افتقدناها في السابق

باختصار

قال الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم إن كوريا الجنوبية ستخوض مباراة ودية في مواجهة دولة الإمارات العربية المتحدة في العاصمة الماليزية كوالالمبور يوم 11 يونيو في إطار استعدادات الفريقين لتصفيات كأس العالم.

سيواجه الوداد البيضاوي المغربي منافسه العين الإماراتي في أغسطس بالدار البيضاء ضمن النسخة الأولى لكأس السوبر المغربية الإماراتية لكرة القدم، في إطار اتفاقية تعاون بين البلدين.

أكد رئيس نادي هجر المنافس في الدوري السعودي لكرة القدم سامي المحم أن العلاقة بين ناديه واتحاد جدة أبدية وقوية، وأن التعاون بين الناديين لن يقتصر فقط على التعاقد مع فيصل الخرواع.

رفضت جنوب أفريقيا رفضا قاطعا الاتهامات بالرشاوى عندما منحتها الاتحاد الدولي لكرة القدم شرف استضافة مونديال 2010، وأكد وزيرها في الرئاسة جف رادببي أن بلاده "تلقت تدقيقا للحسابات لا تشوبه شائبة".

يوصل النادي الصفاقسي البحث عن لاعبين قادرين على تقديم الإضافة، فبعد أن توصلت إدارة الفريق إلى اتفاق رسمي مع لاعب جرجيس مجدي المصراطي ومهاجم شبيبة القيروان سليم المزليني، قدم فريق عاصمة الجنوب عرضا لنادي حمام الأنف من أجل انتداب لاعبه الموريتاني إسماعيل دياكيتي الذي ينتهي عقده مع فريق "الهمهاما" في يونيو 2016.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

أشعل المهاجم الكامبروني بول إيفولو لاعب فريق التعاون السعودي صراعا في دوري عبد اللطيف جميل السعودي للمحترفين بكرة القدم، من أجل الظفر بخدماته في الموسم المقبل. وأكدت الأخبار الواردة من هناك اهتمام عدة أندية باستقطاب اللاعب في الصيف الحالي من ضمنها فريق الشباب وأيضا الفتح. وكان إيفولو قد قدم مستويات كبيرة مع التعاون في الموسم المنقضي وزار شبك المنافسين في 15 مناسبة ليحتل المركز الثالث في قائمة الهادفين خلف عمر السومة ومحمد السهلاوي لاعبي الأهلي والنصر على الترتيب.

حطمت العديد من التقارير الصحفية الألمانية في السابق آمال فريق ليفربول، صاحب المركز السادس على سلم ترتيب أندية الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، بالتعاقد مع الألماني يورغن كلوب المدير الفني السابق لفريق بروسيا دورتموند في يونيو المقبل. لكن تقارير صحيفة في ألمانيا، زفت خبرا سارا لجمهور

"الريدز"، أمس الخميس، بعدما أكدت أن يورغن كلوب يرغب بالعمل في إنكلترا وبالتحديد مع فريق ليفربول رغم شائعات خلوده إلى الراحة لمدة 6 أشهر. وهذا المنعطف الدرامي من قبل المدرب الألماني حول تدريب فريق ليفربول يعود إلى عدة أسباب أهمها رغبته في تقديم الدعم للليفربول وتخليصه من الاضطرابات، فضلا عن تحدث كلوب للغة الإنكليزية بطلاقة. وحبه للعمل في إنكلترا.

حقق السويسري روجيه فيدرر المصنف ثانيا لدى الرجال والروسية ماريا شارابوفا الثانية في فئة السيدات فوزين سهلين في طريقهما إلى الدور الثالث من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب، ثاني البطولات الأربع الكبرى ضمن الغراند سلام. وفي الدور الثاني، فاز فيدرر على الأسباني ماريسل ماركويس 6-2 و7-6 (1-7) و3-6 و6-2. ساعة و47 دقيقة.

ويلتقي فيدرر في الدور المقبل مع البوسني دامير دزومهور الفائز على القبرصي ماركويس بغداتيس 4-6 و3-6 و4-6 و6-2.

أعلنت رابطة لاعبي كرة القدم في أوروغواي عزمها مطالبة الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بإلغاء العقوبة المفروضة على مهاجم فريق برشلونة الأسباني لويس سواريز نظرا لتهم الفساد الموجهة إلى المؤسسة الكروية. وقالت الرابطة في بيان صدر عبر شبكات التواصل الاجتماعي "إذا وافق سواريز فإننا سوف نطالب الفيفا بإلغاء العقوبة المفروضة عليه لصورها عن مؤسسة مشتبته بتورطها في تهم فساد". وذكر البيان أن العديد من مسؤولي الفيفا الذين قاموا بمعاقبة مهاجم البرسا متورطين بالوقوت الرهن في فضائح فساد ورشاوى.

أعلن مدرب المنتخب الأرجنتيني لكرة القدم جيراردو مارتينو عن التشكيلة الرسمية المشاركة في كأس أميركا الجنوبية "كوبا أميركا" 2015 في تشيلي من 11 يونيو إلى 4 يوليو المقبلين. وضمت اللائحة مهاجم يوفنتوس الإيطالي كارلوس تيفيز وصانع ألعاب باريس سان جرمان

خافيير باستوري أبرز الغائبين عن مونديال البرازيل الصيف الماضي، إلى جانب زميل الأخير في نادي العاصمة الفرنسية إيزيكييل لافرتي وليونيل ميسي وسيرجيو أغويرو.



«لا أشعر بمفاجأة تجاه ما يحدث، بالطبع بلاتر يريد ضمان الفوز بالانتخابات على طريقته، أعتقد أنه من المؤسف أن تحظى أكبر مؤسسة رياضية في العالم بمثل هذه القيادة».

لينارت يوهانسون
الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي لكرة القدم

«منذ أربعين عاما وثقافة الفساد تتواجد في المنظمة.. بلاتر لم يبدأ بالفساد لكنه غرض الطرف عنه، هذه وسيلة للبقاء في السلطة، رغم عدم إدانته إلا أن اسمه في أذهان الكثيرين».

يدو تونيوني
المستشار السابق لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم

«العديد من الفاسدين واللصوص الذين أضربوا بكرة القدم ألقى القبض عليهم. أمل أن يتسبب ذلك في تغيير شيء ما، وهناك أمل، على أقله بالنسبة إلي شخصيا، بأن يتم إيقاف بلاتر».

روماريو
نجم كرة القدم البرازيلي السابق



رياضة

بلاتر يقدم رجاله الفاسدين كبش فداء قبل الانتخابات

● أصوات المناصرين تتعالى دعما لنيل الأمير علي لقب الرئاسة ● رئيس الفيفا استيقظ على زلزال مدو قد يطيح بطموحه



بلاتر لا يعرف ما يخفيه غدا

تعالى الأصوات المطالبة بتنحي بلاتر عن الفيفا

للمشاركة في كونغرس الفيفا وسط فضيحة كبيرة داخل أروقة الفيفا. وفي حين اعتبر غيدو تونيوني، المستشار السابق لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جوزيف بلاتر أن "ثقافة الفساد متواجدة داخل فيفا" منذ أربعين عاما في حديث مع جريدة لوموند الفرنسية. وقال تونيوني أحد أبرز أركان الاتحاد الدولي لفترة طويلة "منذ أربعين عاما وقدم (البرازيلي) جواو هافيلانج إلى رئاسة فيفا، تتواجد ثقافة الفساد في المنظمة. بلاتر لم يبدأ بالفساد لكنه غرض الطرف عنه. هذه وسيلة للبقاء في السلطة.

وكرر رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ميشال بلاتيني منذ عام أن الفيفا في حاجة إلى "هواء نقي" متهمًا بلاتر بالتشبيث بالسلطة "خوفا من الفراغ".

❑ **جنيف** - وسط فضيحة فساد واسعة تطل الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، تعالت الأصوات والتصريحات المندبة بالإطاحة برئيسه جوزيف بلاتر لتشتمل العديد من الشخصيات السياسية ورؤساء الاتحادات الدولية الذين أدلوا بدلوهم قبيل سويغات فقط من الموعد الانتخابي. وأعلنت لجنة الأخلاقيات التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم أنها أوقفت أرون دافيدسون رئيس الفرع الأمريكي لشركة ترافيك سبورتس "مؤقتًا" عن ممارسة أي نشاط لمواجهة اتهامات متعلقة بالفساد. وعلن رئيس الاتحاد الاسترالي لكرة القدم فرانك لوي أنه سيتم منح صوت الاتحاد لمصلحة الأمير علي بن الحسين في انتخابات رئاسة الفيفا المقررة اليوم الجمعة في زيورخ، ويتواجد لوي حاليا في زيورخ

الرشاوى امتدت إلى حملة انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي 2011 وإلى "اتفاقات حول رعاية المنتخب البرازيلي لكرة القدم من شركة ملابس اميركية كبرى".

أما بالنسبة إلى منافس بلاتر في انتخابات الجمعة الأمير علي بن الحسين، فاعتبر أن الأزمة لا يمكن أن تستمر بهذا الشكل في الفيفا، مشيرًا إلى أن الأخير في حاجة إلى قيادة تتقبل تحمل المسؤولية أفعال المؤسسة وعدم إلقاء اللوم على الآخرين. وقال الأمير علي في بيان رسمي "لا يمكن لأزمة الفيفا أن تستمر بهذا الشكل، إنها أزمة مستمرة منذ فترة ولا تتعلق فقط بأحداث اليوم".

وأضاف "يحتاج الفيفا إلى قيادة تحكم، تعتني وتحمي اتحاداتنا الوطنية. قيادة تتقبل تحمل المسؤولية لأفعال مؤسساتها ولا تحمل المسؤولية إلى الآخرين. قيادة تعيد الثقة إلى مئات الآلاف من أنصار اللعبة حول العالم".

اعتقد السويسري جوزيف بلاتر أن انتخابه لولاية خامسة على رأس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" سيكون مسألة روتينية كما جرت العادة في الانتخابات الأربعة السابقة رغم وجود أمير جدير بالوقوف في وجهه ولما لا الإطاحة به، إذ استيقظ على زلزال قضائي مدو تسبب في ارتفاع الأصوات المطالبة برحيله.

❑ **زيورخ** - حذر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جوزيف بلاتر من أن "أخبارا سيئة أخرى قادمة" بعد الفضيحة التي هزت عرش المنظمة العالمية إثر توقيف 7 مسؤولين بتهمة الفساد، وذلك في كلمته الافتتاحية خلال كونغرس الفيفا أمس الخميس في زيورخ.

وقد يمتلك بلاتر معلومات عن قرب اعتقال مسؤولين آخرين في الفيفا في الأيام المقبلة، لكنه لم يفصح عن ذلك.

وقال سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم إن فضيحة الفساد المحيطة بالفيفا جلبت العار والخزي للعبة. وفي كلمة جريئة ألقاها في افتتاح المؤتمر السنوي للفيفا في زيورخ حيث من المتوقع إعادة انتخابه كرئيس لفترة خامسة قال بلاتر إنه لا يمكن ألا يكون هناك فساد من أي نوع في كرة القدم.

وسعى بلاتر إلى أن ينأى بنفسه عن الفضيحة التي شهدت القبض على سبعة من المسؤولين البارزين في الفيفا في سويسرا بناء على اتهامات أمريكية بالفساد وقال "لا يمكن أن أراقب الجميع طيلة الوقت. إذا أراد الناس ارتكاب مخالفات سيجاولون أيضا إخفائها". وأضاف أن الفيفا فقد الثقة ويجب أن يستعديها بدءا من الغد. وتابع "هناك حاجة لفعل المزيد لضمان أن يتصرف جميع من في كرة القدم بمسؤولية وبشكل أخلاقي". فيما يستعد بلاتر لافتتاح الجمعية العمومية من أجل انتخاب رئيس للسلطة الكروية العليا اليوم الجمعة في زيورخ، جاء موقف الشركات الراعية لفيفا من أجل زيادة الضغط على السويسري ومن يدور في فلكه.

فشركات مثل كوكا كولا وأديداس وماكدونالد وفيزا دفعت الملايين من الدولارات من أجل رعاية "فيفا" ويطولاته ولا تريد أن "تلوث" سمعتها من خلال ارتباط اسمها بمنظمة يشوبها الفساد، ولذلك طالبت فيفا بأن "ينصف" نفسه.

وقالت شركة فيزا إنها ستعيد تقييم ارتباطها بالاتحاد الدولي إلا في حال قام

الأمير علي بن الحسين:
لا يمكن لأزمة الفيفا أن تستمر بهذا الشكل ويجب أن تتوقف

فينغر: المطالب كانت هائلة العام الماضي

❑ لندن - يسعى أرسين فينغر إلى قيادة فريقه أرسنال لتحقيق رقم قياسي والفوز للمرة 12 بلقب كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، حين يواجه أستون فيلا في المباراة النهائية غدا السبت ليصبح هو أكثر المدربين نجاحا في تاريخ البطولة العريقة. لكن بينما يتطلع المدرب الفرنسي لإحراز اللقب الشخصي السادس في المسابقة والتفوق بلقب واحد على الكس فيرغسون المدرب السابق لمانشستر يونايتد، وعد فينغر بأن الرقم القياسي لا يعنيه.

وفي مواجهة فيلا منافسه بالدوري الإنجليزي الممتاز الذي يتطلع لإنهاء 19 عاما من الغياب عن الألقاب بعدما ضمن البقاء بصعوبة، فإن أرسنال استعد جيدا للاحتفاظ باللقب الذي ناله العام الماضي على حساب هال سيتي.

"أود تحقيق ذلك لكنني بأمانة لا أركز على هذا الأمر، تركيزي أكبر على حقيقة أننا قاتلنا بشدة لنصل إلى هنا، ذهبنا إلى مانشستر يونايتد لننتال (في دور الثمانية) وكان علينا الفوز بمباريات كبرى للوصول إلى هناك، الآن نريد أن ننهى العمل" هذا ما قاله فينغر للصحفيين بينما فريقه يستعد للنهائي، حيث يرى الفني الفرنسي أنه بوسعه تحقيق ذلك وسيكون عليه التفوق على تيم شيروود الذي ساعد فيلا بضمان البقاء في الدوري الممتاز وقاده إلى نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي للمرة الأولى في 15 عاما.

وأعاد شيروود فيلا إلى أيام المجد خاصة بانتصاره على ليفربول في قبل نهائي الكأس الذي لم يزل لقبها منذ 58 عاما. وهذا العام واجه أرسنال مرة أخرى مشوارا صعبا في طريقه لتحقيق المجد، إذ تفوق بصعوبة كبيرة على ريدينغ فريق الدرجة الثانية في قبل النهائي.

وسيضمن فيلا مكانا في مسابقة الدوري الأوروبي لو فاز بلقب الكأس في أستاند ويمبلي. لكن أرسنال الذي أنهى تسع سنوات من الصيام عن الألقاب بالتتويج بلقب الكأس العام الماضي لا يواجه نفس الضغوط للفوز باللقب مثلما كانت العام الماضي. وقال فينغر "المطالب هائلة العام الماضي".

إشبيلية يحقق إنجازا تاريخيا ويحجز بطاقة دوري الأبطال

إشبيلية أصبح أول فريق يحتفظ باللقب منذ 2010، علما أنه كان ثاني فريق حصل عليها بمسماها القديم «كأس الاتحاد الأوروبي»

المجموعات من مسابقة دوري أبطال أوروبا حسب النظام الجديد، وذلك بعدما أهدر فرصة التأهل محليا بفارق نقطة عن فالنسيا رابع الدوري الأسباني. وتابع بايغا "نملك مدربا رائعا تمكن من استخلاص أفضل ما نملكه من إمكانيات، نحن لا نسترخي أكان على أرضية الملعب أو على مقاعد الاحتياط. لدينا منافسة صحية (بين اللاعبين) من أجل اللعب في التشكيلة الأساسية. لقد ساندني (إيمري)، دفعني وحثني على التطور. الفوز بالنهائي والتأهل مباشرة إلى دوري أبطال أوروبا - ماذا بإمكان المرء أن يطلب أكثر من ذلك؟".

وأصبح إشبيلية أول فريق يحتفظ باللقب منذ تغيير مسمي المسابقة في العام 2010، علما وأنه كان ثاني فريق يحتفظ بلقبها

❑ **وارسو** - لم يكن الانتصار الذي حققه إشبيلية الأسباني في العاصمة البولندية وارسو على دنبروبتروفسك الأوكراني (2-3) عاديا، إذ أدخل النادي الأندلسي تاريخ القارة العجوز بعدما أصبح أول فريق يتوج بلقب مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" للمرة الرابعة.

"ماذا بإمكانك أن تطلب أكثر من ذلك؟"، هذا ما خلص إليه الأرجنتيني إيفر بايغا الذي اختير أفضل لاعب في النهائي، مضيفا "كنا ندرك أن المباراة ستكون صعبة لأنها كانت مباراة نهائي. لم تكن مسترخين على أرضية الملعب بل كنا مركزين تماما على مهامنا. كنا نعلم بأنهم خصم صعب جدا لكننا عملنا بجهد من أجل تحقيق الفوز لأن عائلتنا والأصدقاء موجودون هنا".

ولم يكن التتويج الرابع للنادي الأندلسي، بعد 2006 و 2007 و 2014 وانفراده بالرقم القياسي الذي كان يتقاسمه مع الفريقين الإيطاليين إنتر ميلان (1991 و 1994 و 1998) ويوفنتوس (1977 و 1990 و 1993) وليفربول الإنكليزي (1973 و 1976 و 2001)، محصورا في المسابقة القارية الثانية فقط بل إنه مكن فريق المدرب أوني إيمري من حجز بطاقته إلى دور



النادي الأندلسي يدخل تاريخ القارة العجوز من أوسع أبوابه

باختصار

❖ انتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين توقيف مسؤولين كبار في الاتحاد الدولي لكرة القدم ضمن تحقيق أميركي حول الفساد، معتبرا أنه محاولة من واشنطن "لمنع إعادة انتخاب" سيب بلاتر رئيسا للفيفا لولاية خامسة.

❖ يسعى بايرن ميونيخ إلى ضم دي ماريا من مانشستر يونايتد، حيث أشارت تقارير صحفية إلى أن البافاري اتصل بالمدير التنفيذي لمانشستر يونايتد ليسنوضح وضع دي ماريا وإذا كان النادي الإنكليزي مستعدا للتخلي عنه.

❖ ذكرت الصحف الأسبانية القريبة من الميرينغي أن إدارة الفريق لا تفكر في التعاقد مع رويس، بسبب تواجد ترسانة هجومية قوية تحت قيادة الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو هداف الدوري الأسباني.

❖ حدد المدرب الأسباني رافايل بينتيز، خلفا للمدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، ضمن الصفقة الأولى الملكي في صيف 2015.

❖ نفى فريق ريال مدريد بشكل رسمي تقديم أي عرض للفرنسي بول بوجبا لاعب وسط يوفنتوس، وذلك ردا على التقارير الإعلامية الإيطالية التي أكدت تقديم ريال مدريد عرضا لضم اللاعب الفرنسي.

❖ أكد الرئيس التنفيذي لبروسيا دورتموند هانز يواخيم فانسكه، أن إلكاي غوندوغان، سيكون خارج أسوار ملعب سيجنال إيدونا بارك في الميركاتو الصيفي المقبل، وذلك بناء على رغبته الشخصية.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إبراهيم الجبين

الهندي وعبادة الإمام

يحكى أن فقيرا من بلاد السند والهند وصل ليلا إلى بغداد في قديم الزمان باحثا عن الرزق، فلم يجد مكانا يبيت فيه، فذهب إلى الجامع، وبات ليلته فيه، وحين أذن المؤذن للفجر، نهض وتوضأ ليصلي مع الناس، فاقتردى وكبر وضم يديه إلى بطنه كالعادة، فرأى المصلين يرخون أيديهم، فاخذ ينظر يمينا ويسارا، فنكره جاره، فارتجف مرعبا وشعر بالحرج، وأخذ يقلدهم في إسبال اليدين، ومضت الأمور على خير، ثم انتقل خلال النهار إلى مكان آخر، وحين سمع أذان المغرب دخل إلى مسجد آخر، فأسبل يديه، وإذا بالرجل الواقف على يمينه يتكزه بكوعه، فقفز الهندي من موضعه مرتجفا، بعد أن أيقظه الرجل من خشوعه، ونظر يمينا ويسارا، فرأى غير ما رآه في صلاة الفجر، فضم يديه إلى سرتة وقلد بقية القوم.

ومع ما يحصل في الشرق اليوم، أصبح الدين الذي قال عنه الله في القرآن "اليوم أكملت لكم دينكم" بحاجة إلى إكمال من البغدادي والجلواني والخامنئي والسيستاني ونصر الله والأسد والجوشي، ولن يمر وقت طويل قبل أن يخرج لهؤلاء من يقول لهم: يكفي، فقد طُف المكيال، وزاد الأمر عن حده، فهناك مليار وربع المليار من المسلمين، وهؤلاء لهم كلمتهم، ويحتاجون إلى العيش بسلام بلا طموحات المجانين والمرتزة والدمويين.

ولم يكن هذا حالنا قبل المشروع الإيراني، الذي مرق العرب بين مسلم سني وآخر شيعي، لأهداف عرقية متعصبة، لم يخفها الغرب يوما، شواهد حقهلم لا تعد ولا تحصى، ومما روى في هذا بديع الزمان الهمداني، أنه كان عند الصباح بحل عباد ذات ليلة، فدخل عليه شاعر من الشعراء المسلمين الفرس، فأنشده قصيدة يفضل فيها الفرس على العرب، قال فيها: "غُنينا بالطبول عن الطلول، وعن عُنس عذافرة ذمول، فليست ببارك إِيوان كسرى، لتوضّع أو لحوم فالدُخول"، فقال صاحب: أين أبو الفضل؟ فقال الهمداني: أمرك، قال: أجب عن ثلاثك، أدبك، ونسبك، ومذهبك. فأقبل الهمداني على الفارسي وأُششد: "أراك على شفا خطر مهول، بما أودعت لفظك من فضول، تريد على مكارمنا دليلا؟" متى احتاج النهار إلى دليل؟ متى قرع المنابر فارسي؟ متى عُرف الأعر من الحول؟ فقال الصاحب لمن في مجلسه: لا أرى أجدا يفضل العجم على العرب إلا وفيه عرق من المجوسية ينزع إليها.

أما صاحبنا الهندي فقد ذهب في يومه التالي إلى أكبر جامع في بغداد، وقرر أن يصلي هذه المرة خلف الإمام، حتى يرى كيف يصلي إمام بغداد، وحين كثر الإمام وقرأ الفاتحة وانحنى للركوع ثم نهض، فدخلت عباوته في ثنايا مؤخرته، فراه الرجل الهندي وأراد أن يعمل معروفا في عاصمة الخلافة، فمد يده بهدوء وسحب العباءة، فراه الرجل الواقف إلى جواره، فنكره وعض له على شفتيه ناهرا، ففهم الهندي المسكين، وفي الركعة الثانية، ركع الإمام ونهض، ولكن هذه المرة لم تدخل عباوته في ثنايا مؤخرته، فشعر الهندي بالتقصير، فمد يده وقام بإدخال الثوب، كما كان في الركعة الأولى خوفا من لوم جاره، ظنا منه أن هذه هي طقوس المسلمين في هذا الجامع. فنحن أين وجماعة إيوان كسرى أين؟

تطبيق «نت كتابي» يخلص أطفال غزة من أعباء الحقيبة المدرسية



دمج التكنولوجيا في المناهج التعليمية سيجنب التلاميذ حمل الحَقائب الثقيلة

وقالت ماجدة الفار مديرة مدرسة بنات الياسر الأساسية إنها تقوم بعملية تقييم للصف الإلكتروني الذي يستخدم "نت كتابي" ولاحظت ارتفاع مستوى التحصيل العلمي لدى الطالبات مقارنة بالصف الآخر الذي لا يستخدم الجهاز.

وأضافت أن الفكرة قدمتها ضمن مبادراتها للسنة الدراسية الحالية والتي أكدت فاعليتها من خلال رفع التحصيل العلمي بالابتعاد عن الأسلوب التقليدي في الشرح.

وقالت إنها لم تستغن عن الكتاب المدرسي، حيث تكلف التلاميذ بحل الواجبات والدراسة على الكتاب في المنزل، ولكن في المدرسة يتم الاعتماد على الجهاز الإلكتروني فقط.

310 دولارات، أما ثمن النسخة الثالثة فيصل تقريبا إلى 500 دولار، مشيرا إلى أن الشركة تسعى إلى تخفيض الأسعار بحيث تصبح في متناول الجميع، بالإضافة إلى إمكانية بيع المنتج بالتقسيط.

ولاً تقتصر خدمات جهاز "نت كتابي" على الأطفال الأسوياء فحسب، وإنما حاولت الشركة إنشاء مركز للحاسوب في منطقة السموع بالخليل لصالح الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والمصابين بمتلازمة داون. وتم مؤخرا افتتاح صف إلكتروني في مدرسة بنات الياسر بدير دبان، حيث تم إلغاء استخدام الحقيبة المدرسية في هذا الصف بمساهمة مجتمعية.

من الطلاب لمدة فصل دراسي كامل، وتوفير جهاز حاسوب لكل طالب، وللمعلمة جهاز لوحي حتى تتابع تحضير المواد، وهو ما أثبت نجاحا منقطع النظير.

ولدى الشركة عدة أنواع من التطبيقات تتمثل في حاسوب "نت كتابي"، النسخة اللوحية، والنسخة المحمولة والتي تتبعها شاشة تفاعلية، الجهاز الذي يجمع بين الأمرين، حاسوب لوحي أو حاسوب محمول متبع بلوحة مفاتيح.

وتابع الرئيس التنفيذي للمؤسسة أن النسخة اللوحية يصل سعرها إلى ما يقارب الـ240 دولارا، والنسخة المحمولة والتي تتبعها شاشة تفاعلية يصل سعرها إلى

ظهر مقوس وجسد نحيل صورة تعود إلى الأذهان كل ما ذكر اسم الحقيبة المدرسية وعبء حملها على الأطفال الصغار، لكن هذا الهاجس لن يفكر فيه الفلسطينيين بعد انتشار تطبيق "نت كتابي" الذي سيريح التلاميذ من ذلك الثقل بنقرة واحدة على جهاز رقمي.

□ غزة - وصلت شركة التنمية المستدامة بقطاع غزة في فلسطين إلى تطبيق جهاز "نت كتابي" النسخة الرقمية للمناهج المدرسي، بديلا عن الحقيبة المدرسية التي تشكل عبئا وترهق أجساد الطلاب.

ويمكن الاستعاضة عن الحقيبة المدرسية بحاسوب "نت كتابي" للأطفال الذي يوفر إمكانية الوصول إلى العالم الرقمي، ومحاكاة التطور التكنولوجي القائم حاليا من خلال استخدام جهاز الحاسوب مقرونا بالمحتوى، مضافة إليه الصورة التفاعلية والألعاب الإلكترونية التعليمية، ومواد تعليمية مستندة إلى آخر الابتكارات في مجالات التعليم الرقمي والتفاعلي، لكي ينتقل التلميذ أو الطالب من مرحلة الحفظ والقراءة من الكتاب إلى ترسيخ المعلومات بمجارة التكنولوجيا الحديثة.

وكشف الرئيس التنفيذي للشركة صبري صيدم أنه تم حتى الآن توزيع 15 ألف جهاز على الطلبة، نجحوا من خلالها في حوسبة 64 كتابا مدرسيا، وترجمة 1800 فيلم تعليمي في مجالات مختلفة، وتوفير عشر ألعاب تعليمية تسبب الطلبة المعرفة المطلوبة في مجالات الهندسة والكيمياء والفيزياء والرياضيات ومجالات أخرى، ويطمحون للوصول إلى توزيع 200 ألف، مشددا على أنه تم تطبيق المشروع في مدرسة واحدة، ويسعون لتطبيقه في مدارس كثيرة في فلسطين، لا سيما وأن كل من يعبر عن رغبته في تطبيق هذه التجربة هو على أتم الجاهزية للتعامل معه.

وتقوم الشركة بتصميم الجهاز في غزة، وتتولى شركة "انتل" العالمية تصنيعه، ليتم توريده إلى غزة، وتم تطبيق الجهاز على عينة

عاشق للباشية يترك 2000 دولار إكرامية

للعاملين بمطعم

□ نيويورك - قال صاحب مطعم بالعاصمة الأميركية إن رجلا فاجا العاملين في المطعم بأن ترك لهم ألفي دولار إكرامية بعد أن تناول وجبة من الباشية لم تتجاوز قيمتها 100 دولار. وأضاف كريس نارديلي صاحب مطعم "بلو-44"، يوم الأربعاء، أن الرجل الذي وصفه بأنه عاشق لطبق الباشية الذي يتخصص مطعمه في طهيهِ ترك الإكرامية ليل



عازضة الأزياء إيستر ساتاروفا تتابع مباراة جمعت خطيبها التشيكي توماس برديتش بمواطنه راديك ستيبانيك خلال بطولة فرنسا المفتوحة للتنس المقامة على ملاعب رولان غاروس.

جينيفر لوبيز تفتتح مهرجان موازين المغربي

ماهر والتونسية درصاف الحمداني. هذا بالإضافة إلى نجوم المغرب عبدالحادي بلخياط ونجاة الحسيمية وباتول مرواني ودنيا باطما وابتسام تسكت ومعتز أبو الزور وعزيز المغربي وباجدوب.

كما تشارك أيضا مجموعة متنوعة من فرق العزف الموسيقي والغناء والرقص، من أبرزها فرقة "سارون 5" الأميركية و"مينتا مينتا" البرازيلية و"بلاسسيو" البريطانية و"سريشتي نينا راجاراني" الهندية.

وتشهد دورة هذا العام 125 عرضا فنيا على 7 مسارح في الرباط وسلا أربعة منها مكتوفة وثلاثة مغطاة.

وقال المدير الفني للمهرجان عزيز دافي إن المهرجان "وصل إلى مرحلة النضج وأصبح له إشعاع عالمي".

وأضاف أنه يتوقع أن تكون "هذه الدورة من أحسن دورات المهرجان فنيا، حيث تجمع فنانين كبارا يصعب أن يتواجدوا دفعة واحدة في مهرجان واحد".

وكان مهرجان موازين إيقاعات العالم بدأ في 18 مايو 2002 وأصبح على مدى السنوات أحد أبرز المهرجانات الموسيقية في المنطقة العربية بفضل اجتذابه المواهب والنجوم من مختلف أنحاء العالم. ويضفي المهرجان في موعده من كل عام حالة من الرواج في قطاعات السياحة والتسوق والفندقة، إذ يجتذب جماهير كبيرة من عشاق الموسيقى والغناء من داخل المغرب وخارجه.

□ الرباط - تنطلق اليوم الجمعة الدورة الـ14 لمهرجان موازين موسيقى العالم بحضور عدد من النجوم الغربيين والعرب، وهو المهرجان الفني الأكبر في المغرب من حيث مشاركة الفنانين والحضور الجماهيري.

وعقدت النجمة الأميركية جينيفر لوبيز ندوة صحفية مساء أمس في فيلا الفنون في الرباط قبل أحيائها الليلة حفل افتتاح الدورة الـ14 للمهرجان.

ونشرت لوبيز صورة على صفحتها الرسمية على فيسبوك مرفقة بتعليق "مرحبا المغرب"، فور وصولها إلى مدينة الرباط، تظهر فيها بقصة شعر قصيرة، بعدما اعتادها جمهورها بشعر طويل.

وكان الموزع الموسيقي العالمي المغربي ريدوان، لعب دور الوسيط في قدوم جينيفر إلى مهرجان موازين، حيث تربطه بها علاقة صداقة قوية، كما أنه صنع لها واحدة من أهم الأغنيات في مسيرتها الفنية وعلى مستوى العالم، هي "اون ذي فلور" التي تغنت فيها باسم المغرب.

وتحيي لبالي المهرجان، الذي يمتد إلى السادس من يونيو، مجموعة كبيرة من الفنانين العالميين، تضم مثلا البريطاني ستينغ واليونانية كاترينا فوتيناسكي والبرازيلية فلايا كويلو والكولمبي يوري بونيفانتورا، إضافة إلى شون بول من جاميكا. ومن نجوم العرب اللبنانية ماجدة الرومي والكويتية نبيل شعيال والسورية أصالة والمصرية أمال

